



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

الميدان: العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة وتسيير المنظمات

بعضوان:

## واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية

### الاجتماعية للشركات

## دراسة حالة لمجموعة من الشركات الناشطة بولاية غرداية

من إعداد الطالب: بلعربي محمد

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2020/10/15

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر (أ)	د/ رواني بوحفص
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أستاذ	أ.د/ بلعور سليمان
مشرفا مساعدا	المركز الجامعي البيض	أستاذ محاضر (أ)	د/ بن علال بلقاسم
عضوا مناقشا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر (أ)	د/ علماوي أحمد
عضوا مناقشا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر (أ)	د/ أولاد حيمودة عبداللطيف
عضوا مناقشا	جامعة الأغواط	أستاذ محاضر (أ)	د/ مسعودي عبدالهادي

السنة الجامعية: 1441/1440 هـ - 2020/2019 م





جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

الميدان: العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة وتسيير المنظمات

بعضوان:

## واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية

### الاجتماعية للشركات

## دراسة حالة لمجموعة من الشركات الناشطة بولاية غرداية

من إعداد الطالب: بلعربي محمد

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2020/10/15

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر (أ)	د/ رواني بوحفص
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أستاذ	أ.د/ بلعور سليمان
مشرفا مساعدا	المركز الجامعي البيض	أستاذ محاضر (أ)	د/ بن علال بلقاسم
عضوا مناقشا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر (أ)	د/ علماوي أحمد
عضوا مناقشا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر (أ)	د/ أولاد حيمودة عبداللطيف
عضوا مناقشا	جامعة الأغواط	أستاذ محاضر (أ)	د/ مسعودي عبدهادي

السنة الجامعية: 1441/1440 هـ - 2020/2019 م

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
الزَّكَاةَ ۖ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ  
مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۖ إِنَّ  
اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

البقرة، 110

# الإهداء

إلى التي علمتني معاني القوة والصبر على محن الحياة ولطالما كانت  
محبتتي وتتمنى فوزي ونجاحي، إلى والدتي العزيزة أطال الله في  
عمرها.

إلى والدي الذي تعلمت منه معاني المثابرة والكفاح والذي لطالما كدّ  
من أجل أن يطعمنا لقمة الحلال ، والذي العزيز جزاه الله عني كل  
خير.

إلى الفتاة الرائعة، خطيبتي " أمينة " .

إلى إخوتي "حمزة"، "بوبكر"، "يونس"، "فاطمة"، "يعقوب"، "مرضية"،  
"عبدالسلام" والذين استسمحهم جميعا كون هذا العمل شغلني عنهم  
وقل من اهتمامي بهم.

إلى كل أهل السنة المؤمنين، الموحدين، الغرباء، الطيبين، الطاهرين،  
الصالحين، وكل النزهاء والشرفاء من أبناء وطني وأمة الإسلام قاطبة.

**بلعربي محمد**

# كلمة شكر وتقدير

إلى الله خالقي ومعبودي الذي جعلني مسلماً من غير حول مني ولا قوة  
وكفى بالإسلام نعمة شهدت أنه لا إله سواك أتقدم بالحمد والشكر لك  
أولاً وأخيراً على إتمامي لهذه الأطروحة بعد جهد جهيد أنت تعلمه. فلك الحمد  
ربى عدد أوراق الشجر وعدد حصيات الحجر وعدد قطرات المطر .  
والصلاة والسلام على خير الأنام والبشر سيد العرب والعجم محمد صلوات ربي عليه وسلم  
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.  
وفي معرض الشكر والامتنان أتوجه بأسمى معاني الحب والتقدير إلى:  
الأستاذ الدكتور "بلعور سليمان" الذي تكرم بالإشراف على هذه الأطروحة  
والذي كان خير عون لي في هذه المرحلة من مراحل حياتي العلمية.  
الدكتور "بلقاسم بن علال" الذي تكرم على أن يكون المشرف المساعد على هذه الأطروحة  
أعضاء لجنة المناقشة الذين سيتحملون عبئ دراسة هذه الأطروحة وكرم قبولها وتقييمها.  
جميع زملائي بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة غرداية، وخاصة الأساتذة:  
ذكار محمد يزيد، مصطفى صافية، بن أوزينة بوحفص، جعني أمينة، لعمور رميلة،  
ربوب محمد، طالب أحمد نوالدين، بوعبدلي أحلام، عجيلة محمد، رواني بوحفص،  
شرقي مهدي، عبداللطيف صيتي، عين سوية آية.  
وذلك بوقوفهم إلى جانبي بالمساعدة العلمية والنصائح والتوجيهات الأكاديمية.  
كما أتقدم بخالص تشكراتي إلى أصحاب المؤسسات الصناعية في ولاية غرداية الذين قدموا  
لي يد العون من خلال تعاونهم على إنجاز الدراسة الميدانية، وصديقي العزيز "لغراب أحمد"  
الذي كان خير عون لي في هذه المرحلة من حياتي بنصائحه والوقوف جانبي.  
إلى كل من ساعد في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولم يتسن لي ذكر اسمه.

## بلعربي محمد

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن واقع وحقيقة تبني منظمات الأعمال الصناعية الناشطة بربروع ولاية (محافظة) غرداية الجزائرية بمسؤولياتهم الاجتماعية المنوطة بهم اتجاه أصحاب المصلحة المعنيين بذلك، والاضطلاع بأدوارهم اتجاه المالكين والعاملين، الزبائن و البيئة والمجتمع وكل الأطراف ذات العلاقة. في ظل الأبعاد الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية التي يجب أن تتحلى بها منظمات الأعمال اليوم في ظل الموجة الرابعة للإدارة أو فيما يسمى بالمؤسسات المواطنة الساعية للربح والغير ناسية لدورها اتجاه المجتمع الذي تعيش فيه. معتمدين على المنهج الوصفي لوصف مختلف الجوانب المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي لإسقاط الجانب النظري على مجموعة من المؤسسات الصناعية النشطة بولاية غرداية، وقد تم استعمال اداة الاستبانة لمعرفة توجهات العينة المستهدفة بخصوص الموضوع، حيث تم توزيع 75 استبانة على مختلف المؤسسات الصناعية الناشطة على مستوى المناطق الصناعية ومناطق النشاطات بالولاية على غرار المنطقة الصناعية قارة الطعام، بلدية بونورة، والمنطقة الصناعية بلدية القرارة، وسط المدينة ومنطقة النشاطات ببلدية بريان وكذا منطقة النشاطات بن جبلين بحي بلغنم ولاية غرداية، ومناطق أخرى. حيث تم للطالب استرجاع 63 استبانة، اعتبرت 52 منها صالحة للدراسة، وقد تم تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية بنسخته الحديثة SPSS v26. كما تم اعتماد أداة المقابلة التي جمعت الطالب بعينة من مسيري وإطارات الإدارة العليا لهاته الشركات بغية التعرف أكثر على مدى تبنيهم لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وواقع حالها لديهم. توصلت الدراسة إلى عدم وجود خلفية عن مصطلح المسؤولية الاجتماعية لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة، مع وجود تطبيق العديد من اتجاهاتها (اتجاه المساهمين، العاملين، الزبائن، ...، المجتمع) لديهم بما يعني وجود تطبيق نسبي للمسؤولية الاجتماعية من حيث لم يدري مجتمع الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات استجابة للمسؤولية الاجتماعية من طرف الشركات تعزى لحجم، الصفة القانونية، ملكية الشركة الصناعية.

**الكلمات المفتاحية:** مسؤولية اجتماعية؛ منظمات صناعية؛ أصحاب مصلحة؛ مبادرات؛ مجتمع؛ بيئة.

**Abstract:**

This study aimed to search for the fact and the reality adaptation of the active industrial business organizations in the Algerian state (governorate) of Ghardaia to their social responsibilities assigned to them by the relevant stakeholders, and to carry out their roles towards owners and workers, customers, the environment, society and all relevant parties. In light of the economic, legal, ethical and charitable dimensions that business organizations must occupy today in light of the fourth wave of management or in what are called profit-seeking and non-forgiving citizenship institutions for their role towards the society in which they live. Depending on the descriptive approach to describe the various aspects of social responsibility and the case study approach in the applied side to project the theoretical side to a group of active industrial institutions in Ghardaia state, the questionnaire tool was used to find out the directions of the target sample regarding the subject, where 75 questionnaires were distributed to various active industrial institutions at the level of industrial and activity areas in the state, such as the industrial zone of Garet-Etaam, the municipality of Bunoura, the industrial zone of the municipality of Al-Qarara, the city center and the activity area of the municipality of Barian, as well as the activities area of Ben Jebbin in the district of Belghanm, Ghardaia province, and other regions. Where the student was retrieved 63 questionnaires, 52 of which were considered valid for study, and were analyzed using the SPSS v26 program. The interview tool was adopted, which brought the student together with a sample of the managers and senior management frameworks of these companies in order to learn more about the extent of their adoption of the concept of social responsibility and the reality of their condition with them. The study found that there is no background on the term social responsibility among most members of the study community, with the application of many of its trends (the tendency to the shareholders, employees, customers, ..., society) they have, which means that there is a relative application of social responsibility in terms of the study community did not know, The study also found that there are no differences in response to social responsibility on the part of companies due to the size, legal capacity, and ownership of the industrial company.

**Keywords:** social responsibility, industrial organizations, stakeholders, initiatives, society, environment.



**الفهارس**

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
I	الإهداء .....
II	الشكر والتقدير .....
III	الملخص .....
IV	<b>Abstract</b> .....
VI	فهرس المحتويات .....
VIII	فهرس الجداول .....
X	فهرس الأشكال .....
XI	فهرس الملاحق .....
XII	فهرس الإختصارات .....
أ	المقدمة .....
10	<b>الفصل الأول : الأدبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال الصناعية</b>
10	تمهيد .....
11	<b>المبحث الأول: بيئة الأعمال والإدارة المعاصرة لمنظمات الأعمال الصناعية</b> .....
11	المطلب الأول: مفاهيم حول منظمات الأعمال.....
15	المطلب الثاني : مفاهيم حول منظمات الأعمال الصناعية .....
23	المطلب الثالث: مفاهيم حول بيئة الأعمال .....
30	<b>المبحث الثاني: مدخل نظري حول المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال</b> .....
30	المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال: التطور، التعريف، الأهمية .....
40	المطلب الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية .....
43	المطلب الثالث: المبادرات والمحاسبة عن المسؤولية للشركات .....
46	<b>المبحث الثالث : ممارسات المسؤولية الاجتماعية، العوائد</b> .....
46	المطلب الأول: ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البيئة الداخلية للمنظمة (المسؤولية الاجتماعية).....
50	المطلب الثاني: ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البيئة الخارجية للمنظمة (المسؤولية المجتمعية).....
55	المطلب الثالث: مكاسب منظمات الأعمال من خلال تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية والأيزو .....26000
64	خلاصة الفصل .....
65	<b>الفصل الثاني : الدراسات السابقة حول واقع تبني منظمات الأعمال للمسؤولية الاجتماعية</b>
66	تمهيد .....

67	المبحث الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية .....
88	المبحث الثاني: الدراسات السابقة باللغات الأجنبية .....
99	المبحث الثالث: تقييم نتائج الدراسات السابقة و مقارنتها بالدراسة الحالية .....
110	خلاصة الفصل .....
111	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية لواقع تبني منظمات الأعمال الصناعية بولاية غرداية للمسؤولية الاجتماعية
112	تمهيد .....
113	المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية .....
113	المطلب الأول: الطريقة المتبعة .....
115	المطلب الثاني : أدوات الدراسة .....
119	المطلب الثالث : صدق وثبات أداة الدراسة .....
124	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية .....
124	المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بخصائص الجزء الأول .....
132	المطلب الثاني: تحليل النتائج من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.....
141	المطلب الثالث: استكمال الدراسة النوعية لواقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية .....
153	المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج .....
153	المطلب الأول: اختبار صحة الفرضيات .....
178	المطلب الثاني : التعليق على نتائج الفرضيات .....
183	المطلب الثالث : التعليق على نتائج الدراسة النوعية (المقابلة) .....
186	خلاصة الفصل .....
187	الخاتمة .....
195	قائمة المراجع .....
202	الملاحق .....

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
26	المؤشرات العالمية لقياس أداء بيئة الأعمال في الجزائر لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016	(01)
33	مراحل تطور المسؤولية الاجتماعية في العصر الحديث	(02)
44	أنواع المبادرات الاجتماعية للشركات	(03)
45	نموذج الميزانية الاجتماعية قائمة التأثير الاجتماعي (نموذج Estes)	(04)
55	مجالات المسؤولية الاجتماعية حسب العلاقة بأصحاب المصلحة	(05)
62	هيكل مواصفات ايزو المسؤولية الاجتماعية 26000	(06)
99	مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	(07)
114	توزيع الشركات الصناعية عينة الدراسة حسب بلديات ولاية غرداية	(08)
115	هيكل متغيرات الدراسة	(09)
117	أعداد الاستبيانات الموزعة والمستردة من عينة البحث	(10)
118	قائمة التثقيب حسب ليكارت الخماسي	(11)
120	نتائج اختبار ثبات الاستبيان من خلال اختبار ألفا كرونباخ	(12)
120	نتائج اختبار معاملات الارتباط لكل محاور الاستبيان	(13)
122	نتائج اختبار كوتلجروف-سيميرنوف لمعرفة توزيع البيانات	(14)
124	توزيع التكرارات الإجمالية للجزء الأول لاستبيان الدراسة	(15)
125	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الوظيفية للمجيب	(16)
126	توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي للمجيب	(17)
127	توزيع أفراد العينة حسب ملكية الشركة	(18)
128	توزيع أفراد العينة حسب الصفة القانونية للشركة	(19)
130	توزيع أفراد العينة حسب قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية	(20)
131	توزيع أفراد العينة حسب حجم الشركة الصناعية	(21)
132	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الأول في القسم الثاني	(22)
134	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ تجاه المساهمين	(23)
135	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ تجاه العاملين	(24)
136	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ تجاه الزبائن	(25)
137	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ تجاه الموردین	(26)

138	نتائج المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لمحور م. إتجاه الدولة	(27)
139	نتائج المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لمحور م. إتجاه البيئة	(28)
140	نتائج المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لمحور م. إتجاه المجتمع	(29)
154	نتائج اختبار T Test لإختبار صحة الفرضية الرئيسية	(30)
156	نتائج مستوى الترجيح لمغير المسؤولية الاجتماعية (كيفي / نوعي)	(31)
156	نتائج مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مجتمع الدراسة	(32)
157	نتائج اختبار كولجروف-سيميرنوف و اختبار شابيرو-ويلك لتحديد نوع تتبع التوزيع	(33)
158	نتائج الترجيح الرتبي لمستوى مسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات العمومية والخاصة	(34)
159	يبين نتائج اختبار مان-ويتني و ويليكسون	(35)
160	نتائج اختبار الترجيح الرتبي لمعايير الصفة القانونية لمجتمع الدراسة	(36)
161	نتائج اختبار كروشل-واليس لمستوى المسؤولية الاجتماعية	(37)
162	نتائج اختبار Anova لاختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة المبنية عن الفرضية الرئيسية الثانية	(38)
163	نتائج اختبار الترجيح الرتبي لمعايير حجم الشركة الصناعية	(39)
164	يبين نتائج اختبار Kruskal-wallis Test لإثبات صحة الفرضية الفرعية الخامسة	(40)
165	نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين	(41)
167	نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين	(42)
168	نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن	(43)
170	نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين	(44)
171	نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة	(45)
172	نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة	(46)
174	نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	(47)
175	نتائج تكرار سؤال مبادرات المسؤولية الاجتماعية لمجتمع الدراسة	(48)
176	تكرارات الحصول على شهادات و جوائز وطنية لمجتمع الدراسة	(49)
184	التعليق على إجابات المقابلة التي أجراها الطالب مع عينة من المؤسسات الصناعية	(50)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
ح	هيكل الدراسة	(01)
20	نظام معلومات المعالجة الإنتاجية في منظمات الأعمال الصناعية	(02)
23	خصائص منظمات الاعمال الصناعية المعاصرة في الألفية الثالثة	(03)
41	هرم أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب كارول	(04)
42	أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب مارك فالينوفا وآخرون	(05)
51	منظمات الاعمال وفئات أصحاب المصالح	(06)
109	تصور نموذج الدراسة الجديد	(07)
126	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الوظيفية	(08)
127	توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي للمجيب	(09)
128	توزيع أفراد العينة حسب ملكية الشركة	(10)
129	توزيع أفراد العينة حسب الصفة القانونية للشركة	(11)
131	توزيع أفراد العينة حسب قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية	(12)
132	توزيع أفراد العينة حسب حجم الشركة الصناعية	(13)
157	مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مجتمع الدراسة	(14)
176	نتائج تكرار سؤال تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية	(15)
177	توزيع أفراد العينة حسب الحصول على جوائز في حماية البيئة أو المسؤولية الاجتماعية	(16)

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
147	سياسة الجودة، الصحة، الأمن والبيئة - المسؤولية الاجتماعية - للمؤسسة الوطنية للقفنوات ENAC	(01)
150	شهادة الحصول على ال ISO 9000، لدى المؤسسة الوطنية للأنابيب	(02)
203	قائمة مؤسسات مجتمع الدراسة	(03)
209	استمارة الاستبيان	(04)
217	نموزج عن أسئلة المقابلة الشخصية	(05)
219	قائمة مخرجات برنامج ال SPSS	(06)
239	قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة (الاستبيان)	(07)

فهرس الإختصارات

الرقم	الإختصار	المدلول	الدلالة باللغة العربية	الصفحة
01	<b>CSR</b>	Corporate Social Responsibility	المسؤولية الاجتماعية للشركات	أ
02	<b>ISIC</b>	International Standard Industrial Classification	التصنيف الصناعي القياسي الدولي	18
03	<b>USD</b>	United States dollar	الدولار الأمريكي	28
04	<b>ISO</b>	International Organization for Standarization	منظمة التقييس العالمية	38
05	<b>EMAS</b>	Eco-Management and Audit Scheme	خطة الإدارة والتدقيق البيئي	49
06	<b>TQM</b>	Total Quality Management	إدارة الجودة الشاملة	50
07	<b>PME</b>	Petites et Moyennes Entreprises	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	93
08	<b>SPA</b>	Société par Actions	مؤسسة ذات أسهم	115
09	<b>SARL</b>	Société à responsabilité limitée	شركة ذات مسؤولية محدودة	115
10	<b>EURL</b>	Entreprise unipersonnelle à responsabilité limitée	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة	115
11	<b>SNC</b>	Société en Nom Collectif	شركة تضامن	115
12	<b>PC</b>	Private Company	شركة خاصة	128
13	<b>PEC</b>	Public Economic Company	شركة عمومية اقتصادية	128



97	الرئيس التنفيذي	Chief Executive Officer	<b>CEO</b>	14
110	برنامج الحزم الإحصائية	Statistical Package for the Social Sciences	<b>SPSS</b>	15
122	مستوى الدلالة	signification	<b>Sig</b>	16
155	درجة الحرية	Degree of freedom	<b>df</b>	17
	قيمة اختلاف التباين	F Value	<b>F</b>	18
	العدد	Number	<b>N</b>	19
	الدرجات المعيارية	Z-score	<b>F</b>	20

مقدمة

إن بيئة الأعمال اليوم يشهدان تحولا كبيرا على كافة الأصعدة و المناحي خاصة في ظل الموجة الرابعة للإدارة التي انطلقت غداة القرن الـ21 أين تحولت منظمات ومنشآت الأعمال إلى خدمة المجتمع أو ما يصطلح عليه بـ"الشركات المواطنة" التي تسعى للربح ولا تنسى التزاماتها والدور المنوط بها تجاه المجتمع الذي تنشط فيه، وهذا ما ذهبت إليه العديد من منظمات الأعمال حول العالم في وقتنا الراهن، لكن وفي ظل هذه البيئة المتسمة بالانفتاح الجامح على الرأسمالية والحرية الاقتصادية والتنافس على كافة الأصعدة و المناحي، ظهر ما يسمى بالتوحش الليبرالي في الاقتصاد وظهرت الكثير من الممارسات غير الأخلاقية لدى منظمات الأعمال المعاصرة بغية تحقيق أكبر عائد وربح من طرف أربابها دون النظر في عواقب هاته الممارسات، ولعل آخر فضيحة مست منظمات الأعمال الحديثة كانت الفضيحة المسماة **VW NOx** المتعلقة بقضية الاحتيال على حكومة الولايات المتحدة من طرف عملاق السيارات الألمانية شركة **Volkswagen** وذلك بإخفاء نسبة الانبعاثات الحقيقية لعوادم سياراتها باستعمال أدوات خبيثة، وكذا الفضيحة العالمية المدوية لبنك **HSBC** ومساهمتها في تبييض أموال عصابات المخدرات في أمريكا اللاتينية، و فضيحة شركة لافارج **LAFARGE** الفرنسية المتهمه بتدعيم الجماعات الإرهابية بسورية وغيرها الكثير من الممارسات غير مسؤولة والأخلاقية والتي تورطت فيها منظمات عالمية دولية ومتعددة الجنسيات.

كل هاته الممارسات أعادت طرح موضوع لظالم وضع على طاولة حوارات واجتماعات منظمات الأعمال وكذا الحكومات وهيئات المجتمع المدني ألا وهو "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال" **Corporate Social Responsibility** أو إختصارا **CSR** ، وذكرنا كذلك بالنداءات القديمة التي أطلقها رواد الفكر الاشتراكي من أمثال "كارل ماركس" و "فريدريك إنجلز" بضرورة الانتباه لنشاط منظمات الاعمال ووجوب اعتنائها بالعاملين و المجتمع وضرورة تدخل يد الدولة لكبح جماحها وتنظيم عملها. بين هذا وذاك، و بين منظرين اجتمعوا على منهجين، أما الفريق الأول فيوجب تبني منظمات الأعمال للمسؤولية الاجتماعية لزاما وبقوة القانون نظرا لما لهذه الكيانات من قوة وتأثير على الأفراد والحكومات والمجتمعات والبيئة، وفريق آخر يرى أن تتبنى منظمات الأعمال بمحض إراداتها مسؤوليتها الاجتماعية والمدنية في المجتمع الذي تنشط فيه تطوعا وبمحض إراداتها دونما إكراه أو إلزام.

ويجب أن نشير هنا وأنه بغض النظر عن قبول أو رفض المسؤولية الاجتماعية داخل أروقة منظمات الأعمال فإن موضوع دراستنا سيركز على منظمات الأعمال الصناعية **Industrial Organisations** هاته المنظمات

المعروفة بمجمها الهائل عادة و ضخامة منشآتها وكذا كونها المتورط الأول في الإضرار بالبيئة نظرا لمخلفاتها الصناعية و البيولوجية والملزمة وبقوة القانون على تمثيل أفضل لهويتها داخل المجتمع كطرف فاعل داخله و كمحافظ على البيئة الإيكولوجية.

كما لا يفوت الطالب في هذا المقام تذكير القارئ الكريم أن التبنى الحسن للمسؤولية الاجتماعية مفيد لأي منظمة أعمال حول العالم كيف لا والمطلع سيلاحظ في الجانب النظري كيف ستساهم المسؤولية الاجتماعية في تعزيز صورة المنظمة، الأداء المالي، الميزة التنافسية، إدارة الصراع، تحسين سلوك المستهلك و عدة مزايا أخرى.

## ب- إشكالية الدراسة:

يقول **Niall FitzGerald** عن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي "مشروع قرار صعب الاتخاذ، ليس لأنه من الجميل القيام به أو لأن الناس يجبروننا على القيام بذلك، بل لأنه مفيد لأعمالنا"<sup>1</sup>، ينبري لنا من خلال هذا الاقتباس لرجل الأعمال الإيرلندي الشهير أن المسؤولية الاجتماعية هي ليست مجرد مبادرة طوعية تقوم بها الشركات، لأن الواقع أثبت فشل ذلك بل هي قرار يتخذ من طرف الإدارة العليا ووصفه "بالصعب" نظرا لما تحمله برامج المسؤولية الاجتماعية من فتح جبهات جديدة للشركة على المجتمع والأفراد والبيئة قد تكون الشركة غير مستعدة لها آنذاك.

إذا كانت اتجاهات الفلسفة الغربية حول المسؤولية الاجتماعية قد تجاوزت مرحلة هل يمكن تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية من عدمه وأصبحت ضرورة الزامية لمنظمات الأعمال، فإن مكنم مشكلة بحثنا هو التعرف على واقع حضور هاته المبادرات والبرامج ضمن خطط واستراتيجيات مسيري وإطارات الإدارة العليا في المؤسسات الصناعية الناشطة على مستوى إقليم ولاية غرداية كعينة يمكن لاحقا ان نتوسع فيها لتشمل كل الشركات على مستوى ربوع الوطن، وبالاستفادة مما تقدم أنفا فإنه يمكننا أن نبلور فكرة مشكلة بحثنا كالتالي:

ما هو واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية لبرامج المسؤولية الاجتماعية اتجاه مختلف أصحاب المصلحة من وجهة نظر إطارات الإدارة العليا بالشركات الصناعية الناشطة على مستوى ولاية غرداية؟

وسعيا منا لفهم أعمق لهذه المشكلة، تم تجزئ هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية، كالتالي:

1. مامدى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى إطارات العليا لمنظمات الاعمال الصناعية الناشطة

بولاية غرداية؟

<sup>1</sup> نيال فيتزجيرالد (Niall FitzGerald)، لقاء صحفي مع لاري إليوت بجريدة القارديان البريطانية، تم بتاريخ السبت 05 جويلية 2003.

2. ماهي الخصائص الهيكلية للشركات الصناعية (أقدميتها، ملكيتها، صفتها القانونية، قطاع نشاطها، حجمها، رقم أعمالها) المؤثرة على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؟
  3. ماهو ترتيب أصحاب المصلحة (المساهمون، العاملين، الزبائن، الموردين، الدولة، البيئة، المجتمع) في أولويات أصحاب هاته المؤسسات للوفاء بمتطلبات المسؤوليات الاجتماعية اتجاههم.
  4. هل تملك الشركات الصناعية المنتشرة عبر ربوع الولاية الأرضية الخصبة للانطلاق في تبني برامج المسؤولية الاجتماعية؟
  5. هل توجد معوقات تمنع تبني منظمات الاعمال الصناعية الناشطة بولاية غرداية عن تحمل مسؤولياتها الاجتماعية؟
- ج. فرضيات الدراسة:

للإجابة على ما تقدم من الأسئلة، ارتقى الطالب وضع الفرضيات التالية:

### 1. الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد إدراك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (البعد الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري) لدى أفراد الإطارات العليا للشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية.

### 2. الفرضية الرئيسية الثانية:

لا يوجد أثر لمتغيرات الدراسة: الملكية، الصفة القانونية، قطاع النشاط، حجم الشركة الصناعية على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة، ويتفرع عن هذه الفرضية، فرضيات أربع هي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى ملكية الشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى للصفة القانونية للشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لقطاع النشاط الذي تعمل عليه الشركة تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لحجم الشركة الصناعية يؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛

### 3. الفرضية الرئيسية الثالثة:

هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاتجاهات تبني المسؤولية الاجتماعية على أصحاب المصالح في منظمات الاعمال الصناعية الناشطة بولاية غرداية.

بناء على الفرضية الرئيسية الثانية تمت صياغة مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية ؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية ؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن / المستهلكين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية ؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية ؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية ؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة لدى المؤسسات الصناعية بالولاية؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع لدى المؤسسات الصناعية بالولاية.

### 4. الفرضية الرئيسية الرابعة:

تقوم أغلب شركات عينة الدراسة بتفعيل مبادرات وممارسات مسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا.

### 5. الفرضية الرئيسية الخامسة:

أغلب شركات عينة الدراسة متحصلة على جوائز في المسؤولية الاجتماعية، البيئة والجودة ويوجد تباين في الحصول على هذه الجوائز إذا ما تمت المقارنة بين الشركات الخاصة والعمومية.

### ذ. أهمية الدراسة:

يستقي بحثنا أهميته من خلال :

- أن له دلالة ومرجعية إسلامية، حيث العارف بالدين يعلم أن موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات حثت عليه الشريعة الإسلامية السمحاء من خلال نصوص القرآن الكريم و السنة النبوية الطاهرة، وبهذا نكون ساهمنا في إثراء موضوع المكتبة الإسلامية في الجانب الاقتصادي بموضوع له خلفية دينية ويستفاد منه على عدة نواحي وأصعدة مفيدة للفرد وجماعة المسلمين؛
- تأثر موضوع المسؤولية الاجتماعية بموضوع "أخلاقيات الأعمال" كون هذا الأخير يستمد العديد من أركانه ومرتكزاته وبيئتها على المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل الأبعاد الأخلاقية والخيرية لهذا الأخير وكذا ترابط موضوع الدراسة بمفاهيم من أمثال "التنمية المستدامة"، و "المؤسسات المواطنة و"التسويق الاجتماعي" وغيرها من المواضيع التي تعتبر حديث قطاع الأعمال الحالي والمعاصر؛
- محاولة التأسيس لمبادرة هي الأولى من نوعها على مستوى الإقليم تعنى بغرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى أرباب الشركات الصناعية العاملة على مستوى مختلف قطاعات النشاط الصناعي على مستوى تراب الولاية على غرار المبادرات الدولية والعربية السابقة في المجال، وذلك من خلال إنشاء حاضنة أعمال تعنى بهذا المجال الواسع ومحاولة استقطاب كل الأطراف ذات العلاقة فيه من جمعيات و هيئات.

#### ر. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تقديم إطار نظري علمي شامل ومتكامل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، أبعادها، واتجاهاتها نحو مختلف أصحاب المصلحة ضمن البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة؛
- محاولة قياس مستوى إدراك المسؤولية الاجتماعية لدى الإطارات العليا للشركات الصناعية المنتشرة عبر ربوع ولاية غرداية من خلال منهجية علمية كمية رزينة؛
- عرض تصور تطبيقي لطبيعة ممارسة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي؛
- إجراء مقابلات استطلاعية مع عينة من الإطارات العليا للمؤسسات الصناعية بغية الوصول لفهم أفضل لتأثير الدوافع الشخصية على تبني موضوع المسؤولية الاجتماعية؛
- مساعدة أفراد الإدارة العليا لمنظمات الأعمال الصناعية على فهم موضوع المسؤولية الاجتماعية ومحاولة تحفيزهم على تنبيهه في المستقبل من أجل تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة والمحيط العام؛
- محاولة ربط القطاع الصناعي العام والخاص بالمجتمع وجمعيات المجتمع المدني عن طريق تقديم دراسة كمية ونوعية حديثة عن دور مؤسسات هذا القطاع من عدمه في الدفع بعجلة التنمية المحلية و المساهمة في قضايا مكافحة الفقر، والبطالة، .....

## ز. دوافع اختيار الموضوع:

جاء اختيار هذا الموضوع بناء على مجموعة من الأسباب، نتفضل بذكر بعض منها:

- طبيعة التخصص والرغبة في الاطلاع أكثر على مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال؛
- الجانب الديني، الإنساني والأخلاقي للموضوع، حيث أن الموضوع يشمل جوانب عدة مفيدة للبشرية والتنمية المستدامة للمجتمعات؛
- حث وتنويه وتعريف أرباب وأفراد الإدارة العليا للشركات الصناعية بالمسؤولية الاجتماعية في حال غياب برامجها عنهم، خاصة في ظل تراجع دور الدولة الجزائرية بعد تبني اقتصاد السوق والانتشار الواسع للقطاع الخاص؛
- التقرب من المؤسسة الصناعية في الجزائر ومحاولة فهم آلية عملها وتقريب مصطلحات الإدارة الحديثة لمسيريها وبداية نشر الوعي الذهني لديهم المؤدي لتأسيس ثقافة تنظيمية مستقبلية حول موضوع المسؤولية الاجتماعية ووجوب تبني برامج مفيدة للمجتمع والصالح العام.

## س. الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

1. **الإطار الموضوعي:** تمثل في إطارات الإدارة العليا لمختلف الشركات الصناعية الخاصة، العمومية والمختلطة العاملة عبر تراب ولاية غرداية؛
2. **الإطار الزمني:** بدء الطالب في الدراسة من فترة 25-02-2020 إلى غاية 15-06-2020، وهي فترة توزيع الاستبيانات واسترجاعها وكذا إجراء المقابلات مع كوادر الشركات الصناعية؛
3. **الإطار المكاني:** تمثل في مجموعة من الشركات الصناعية الناشطة على مستوى تراب ولاية غرداية على غرار الشركات الصناعية العاملة في المنطقتين الصناعيتين "قارة الطعام" ببلدية بونورة، والقرارة، ومناطق النشاطات على غرار منطقة النشاطات "السودان" ببلدية بريان، ومنطقة "بن جبلين" ببلدية غرداية.

## ش. منهجية الدراسة:

1. بغرض القيام بتحليل علمي رزين ومنهجي للإجابة على إشكالية موضوع البحث، تم تفكيك الدراسة إلى ثلاث فصول وفق طريقة **IMRAD** لإنجاز البحوث و الرسائل الجامعية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في الفصلين الأول والثاني كونهما يمثلان الجانب النظري وذلك تأتي من خلال العودة إلى المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة من كتب، مقالات، أنترنت، مجلات متخصصة، ملتقيات، أطروحات سابقة، دراسات وأبحاث سابقة لنفس الموضوع باللغات متعددة.
2. أما في الفصل الأخير الذي يمثل الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي من أجل الإحاطة بهذا الجانب على أحسن ما يرام، حيث تم بناء استبانة علمية محكمة وتوزيعها على مختلف كوادر

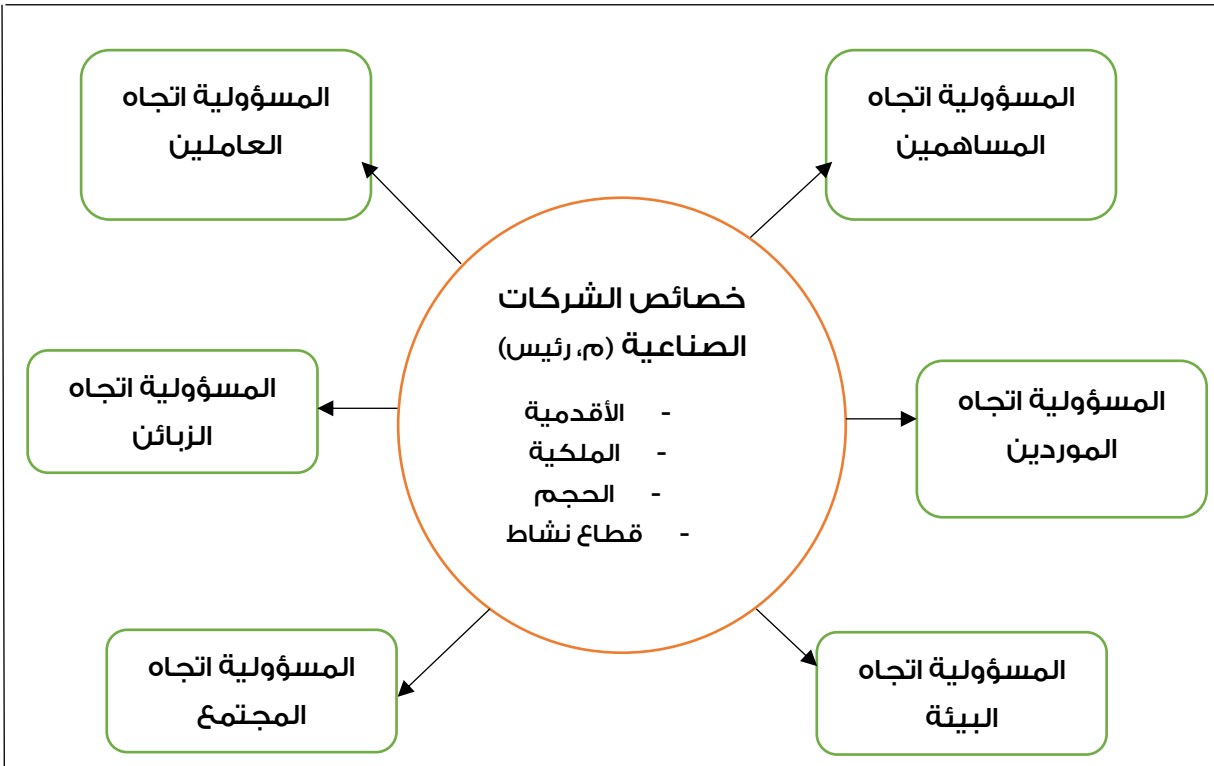


الشركات الصناعية المنتشرة عبر ربوع الولاية للإجابة عليها ومن هناك قمنا بتحليلها رياضيا من خلال الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS، وكذا تم الاستعانة بأداة المقابلة الاستطلاعية أجراها الطالب مع مجموعة عشوائية من أرباب الشركات الصناعية بغية إتمام عملية المسح التشخيصي لواقع تبنى هاته الشركات للمسؤولية الاجتماعية.

### ص. صعوبات الدراسة:

ككل دراسة وبحت أكاديمي واجهت الطالب مجموعة من العقبات والصعوبات على غرار:

- كثرة عدد الشركات الصناعية المنتشرة عبر بلديات الولاية مما صعب التواصل مع كل شركة على حدى؛
- صعوبة التواصل مع أغلب مسيري ومدراء هاته الشركات، حيث تفرض الإدارة مجموعة من العقبات لإجراء لقاء شخصي معهم؛
- انتشار وباء الكورونا العالمي في فترة توزيع الاستبيان مما صعب اللقاء بأرباب الشركات الصناعية وإجراء مقابلات شخصية معهم؛
- عدم تلقي استجابة واسعة في الإجابة على الاستبيان الإلكتروني المؤسس لاستقصاء إجابات عينة الدراسة؛
- صعوبة استرجاع أوراق الاستبانة في ظل ظروف الحجر الصحي وصعوبات النقل والخروج؛
- عدم استرجاع بعض الاستبيانات، وغياب الاجابات عن بعض فقرات محاوره في عدد معتبر من الاستبيانات المسترجعة؛
- عدم موافقة بعض الشركات على الإجابة على الاستبيان معللين ذلك بوجود أسئلة خصوصية فيه؛
- صعوبة اجراء المقابلات مع أفراد الإدارة العليا نظرا لفرض أغلب الشركات قانون استثنائي يمنع استقبال الوافدين؛
- صعوبة إجراء المقابلة مع أفراد الشركات الخاصة.



المصدر: من إعداد الطالب

#### ط. التعريفات الإجرائية:

- منظمة الأعمال: هي منشأة ذات شخصية معنوية مستقلة تهدف لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة تأسست بغرض تحقيق الربح من خلال اشباع حاجات الزبائن من سلع وخدمات.<sup>1</sup>
- المسؤولية المجتمعية / الإجتماعية: درج الكثير من الباحثين على اعتبار أن المسؤولية المجتمعية هي المسؤولية الاجتماعية، لكن ظهرت مؤخرا بعض البوادر تفيد بوجود فروقات بينهما، إلا غاية ذلكم الحين سنعتبر أن المسؤولية الاجتماعية خاصة بالبيئة الداخلية للمنظمة، في حين أن المسؤولية المجتمعية تعنى مسؤولية المنظمة اتجاه البيئة الخارجية.
- أصحاب المصلحة: هم جميع الأطراف الذين تربطهم علاقة مشتركة بالمنظمة سواء كانوا على احتكاك بها في بيئتها الداخلية كالمساهمين والعاملين والهيكل، أو في بيئتها الخارجية كالمستهلكين والموردين و المجتمع وجماعات الضغوط والحكومة وغيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> على امتداد هذه الأطروحة سنعتبر أن مصطلحي "منظمات الأعمال" و "الشركات" و "المؤسسات" لهم نفس دلالة المفهوم.

<sup>2</sup> على امتداد هذه الأطروحة سنعتبر أن مصطلحي "أصحاب المصلحة" و "الأطراف ذات العلاقة" سيان.

# الفصل الأول

الأدبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال الصناعية

## تمهيد

قال "ميلتون فريدمان" في مقال له سنة 1970 "هناك مسؤولية اجتماعية واحدة فقط لمنظمات الأعمال وهي استخدام مواردها والمشاركة في الأنشطة المصممة لزيادة أرباحها طالما بقيت ضمن قواعد اللعبة، أي المشاركة في منافسة مفتوحة وحرّة بدون خداع أو احتيال"<sup>1</sup>، يعتبر هذا المفكر الاقتصادي الكبير من أنصار التوجه الذي ينص على أنه لا توجد مسؤولية اجتماعية للشركات وإنما يجب على المنظمة أن تركز على تحقيق الأرباح فقط، وتتجنب الأعمال غير الأخلاقية.

على النقيض من هذا التوجه ظهر الكثير من المفكرين الاقتصاديين ممن عايشوا الموجة الرابعة للإدارة على غرار دافيد شاندر و فيليب كوتلر الذي قال في مقابلة تلفزيونية سنة 2015 عن المسؤولية الاجتماعية " أنا معجب بالشركات التي لديها هدف وشغف وأداء. أنا من المعجبين بشركة **Unilever** تحت إشراف الرئيس التنفيذي بول بولمان، ليس فقط لرؤية إقبال النساء والرجال عندما يشترون منتجات التجميل أو منتجات البشرة لهذه الشركة، ولكن أيضاً كشركة تسعى لتحقيق كلا من النمو وممارسة المسؤولية الاجتماعية"<sup>2</sup>. حتى وإن كان المنادون على المسؤولية الاجتماعية من أنصار تبنيها اختياريا وليس وجوبا فإن هؤلاء الباحثين نادوا عاليا بوجود تبني منظمات الأعمال لالتزاماتها نحو الأفراد والزبائن والمجتمع والبيئة والمساهمة في التنمية المستدامة للأمم والشعوب.

بين هذا وذاك، بين المؤيدين والمعارضين لفلسفة تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية، سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على ابجديات هذا الموضوع الاقتصادي الشائك والتجاذبات بين منطري ورواد الأعمال في منظمات الأعمال العالمية الحديثة والقديمة، ولعلنا سنتوجه في الأخير لرؤية ما مدى الحضور الفعلي لهذا الموضوع على مستوى منظمات الأعمال الصناعية الجزائرية.

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث.

**المبحث الأول:** بيئة الأعمال والإدارة المعاصرة لمنظمات الأعمال الصناعية ؛

**المبحث الثاني:** مدخل نظري حول المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ؛

**المبحث الثالث:** ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

<sup>1</sup> Friedman Milton (September 13, 1970). "A Friedman Doctrine: The Social Responsibility of Business is to Increase Its Profits". The New York Times Magazine.

<sup>2</sup> Philip Kotler, Interview With Bob Morris, bobmorris.biz. May 10, 2015.

## المبحث الأول: بيئة الأعمال والإدارة المعاصرة لمنظمات الأعمال الصناعية

في بيئة أعمال تشتد فيها المنافسة والحرب الاقتصادية بين الدول وفي عالم يتجه نحو التكتل والتحزب من خلال تكوين كارت يلات اقتصادية، جاءت منظمات الأعمال المعاصرة في خضم ظروف دولية لا تسمح بالخطأ وعلى أهبة الاستعداد دوماً لمتغيرات بيئة الأعمال وظروف العمل المتسمة باستعمال التكنولوجيات الحديثة والتقانة المعلوماتية والهندرة، من خلال هذا المبحث سنتناول المفاهيم المرتبطة بمجال الأعمال والمنظمات.

## المطلب الأول: مفاهيم حول منظمات الأعمال

قبل التطرق لمفهوم منظمة الأعمال يرى الطالب أن يسبق ذلك بالتطرق لمفهوم المنظمة **Organization** كونها الأساس لكل أنواع المنظمات، ومن هناك التعرض على وجه التحديد لمفهوم "منظمات الأعمال" كون المنظمات قد نجد فيها غير الهادفة للربح **Non-Profit** والمنشأة لغرض الربح **For-Profit**، وكذا التعرض لمفهوم بيئة الأعمال الذي يسبح في فلكه كل أنواع منظمات الأعمال ومن هناك الانطلاق في التعرّيج على المقصود من منظمات الأعمال الصناعية التي نعنى بدراستها ويكون الهدف من إنشائها إقامة صناعات إنتاجية جالبة للربح والعوائد.

## أولاً: تعريف المنظمة

جاءت عدة مفاهيم تشرح مصطلح المنظمة "**Organization**" حسب المدارس الفكرية المختلفة و آراء الباحثين والمفكرين الاقتصاديين، حيث عرفها **Chaster Bernard** بأنها "نسق من الأنشطة المنسقة شعورياً، أو أنها قوى منظمة من شخصين أو أكثر تقوم بإنجاز مجموعة من الأنشطة من خلال التنسيق الهادف المدروس والشعوري"<sup>1</sup>، ويرى **Gurie & Matta** بأن المنظمة هي "وحدة اقتصادية إما أن تكون إنتاجية تنتج سلعا، أو خدمة تنتج أو تقدم خدمات، وملكية المنظمات إما أن تكون للدولة وتدعى في هذه الحالة بالمنظمات الحكومية وتسمى ملكيتها بالملكية العامة أي للشعب، وهي لا تسعى إلى تحقيق الربح في الغالب، أو تكون ملكيتها خاصة تدعى بالقطاع الخاص يملكها أفراد من عامة الشعب، وتسمى إلى تحقيق الربح. وإلى جانب هذين النوعين من المنظمات هناك نوع ثالث يدعى بالمنظمات التعاونية، والمنظمات الخيرية، التي لا تسعى إلى تحقيق الربح، فالتعاونية يؤسسها مجموعة من المواطنين لتقديم خدمة لهم ولمن ينتسب إليها، أما الخيرية فيؤسسها أيضا مواطنون

<sup>1</sup> William L. Morrow, "Public Administration: Politics and the Political System", 2nd .ed., Randon House, N.Y, United States, 1975, p20.

ليؤدوا عملا طوعيا خيرا"<sup>1</sup>، في حين يرى عمر عقيلي أن المنظمة هي "كيان قانوني رسمي، يأخذ شكل تجمع بشري، يعمل بشكل متعاون ومنسق، ويدار من قبل مجموعة من المديرين من ذوي تخصصات متنوعة، وفي ظل رسالة معينة واستراتيجية محددة وثقافة تنظيمية، ومجموعة من الأنظمة والسياسات والإجراءات والقواعد، وترتيب منسق معين، وضمن هيكل تنظيمي، من أجل تحقيق أهداف محددة تتوافق مع رسالتها ورؤيتها المستقبلية"<sup>2</sup>.

على ضوء التعريف السابق نجد أن المنظمات وعلى اختلاف أنواعها وطبيعة عملها تشترك في مجموعة من الخصائص هي كمايلي:<sup>3</sup>

**الأهلية:** أي تشكيلات وإجراءات التأسيس القانونية، أي يجب ألا تكون أهدافها مخالفة للقوانين والأنظمة والأخلاق العامة المتعارف عليها في المجتمع؛

**النظام الداخلي:** هو هوية المنظمة التي تميزها عن غيرها من المنظمات في المجتمع، متضمنة المعلومات الكافية التي توضح هويتها؛

**القيادة:** هي السلطة الرئاسية أو القيادة الإدارية للتجمع البشري في المنظمة لتحقيق الأهداف المبتغاة؛

**التعاون:** أي تجمع بشري يحتاج إلى التعاون من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعاون سمة أساسية تميز المنظمات الناجحة عن سواها؛

**خدمة المجتمع:** مسؤولية اجتماعية تحملها الإدارة، لأنه من الصعب تأسيس منظمة تخدم أعضائها فقط، بل لابد من ان تقدم خدمات نافعة للمجتمع الذي تعمل في كنفه؛

**الشكل العام:** ينبغي توفر هيكل تنظيمي لكل منظمة يتناسب مع ظروف العمل، والذي يتم من خلاله تحديد المستويات التنظيمية التي تكوّن المنظمة، وتسلسل السلطة، وخطوط الإتصال...إلخ.

يرى الطالب وبوجه عام أنه يمكن تقديم تعريف للمنظمة كالتالي:

"هي كيان اقتصادي يحوي تجمعا بشريا يستثمر في عوامل الإنتاج الخمسة بداية بالبشر، الأرض، رأسمال، التنظيم، والتكنولوجيا من أجل خلق القيمة وتحقيق أهداف مستقبلية معدة سلفا".

<sup>1</sup> J.M Gurie, E.Matta, "The Silent Dimension of ownership", Academy of Management Review, 46 (April 2003) p66.

<sup>2</sup> عمر وصفي عقيلي، "بيئة الأعمال والإدارة المعاصرة"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص33.

<sup>3</sup> ماجد عبدالمهدي مساعدا، "إدارة المنظمات، منظور كلي"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص26.

## ثانياً: تعريف الأعمال

قبل ولوج منظمات الأعمال لأي سوق محلي أو دولي وجب عليها إعداد جدوى إقتصادية لمشروع أعمالها ورؤية مدى نجاحته، إن مفهوم الأعمال **Business** مفهوم معقد وشائك وتتداخل فيه العديد من العناصر والأطر، ولا يسعنا التوجه نحو تحديد مفهوم منظمات الأعمال قبل المرور على تعريف هذا المصطلح المهم، حيث يرى العقيلي أن الأعمال هي "سلوك اقتصادي موجه وهادف، يسعى للحصول على الموارد الإنتاجية كمدخلات، ليقوم بتصنيعها أو إنتاجها، من خلال أنشطة تحويلية لتصبح منتجا (سلعة أو خدمة) يدعى بالمنتجات، تقدم للمستهلك المنفعة من خلال تسويقها، لتلبية حاجات أفراد المجتمع بشكل عام، وذلك بشكل متميز، وتحقيق الربح. ويتم هذا السلوك ضمن نظام يدعى بنظام الأعمال، الذي هو مزيج من المنشآت المتنوعة، التي تنتج السلع والخدمات ذات القيمة والنفع للمجتمع المحلي والخارجي، وهذا النظام يعمل ضمن إطار عام له توجهات محددة يدعى بالنظام الاقتصادي، الذي يشتمل على عدد من المتغيرات البيئية التي تؤثر في نظام الأعمال ككل".<sup>1</sup>

بعد توضيح معنى الأعمال من خلال التعريف السابق، سنعمد فيما يلي إلى توضيح المعاني التي يشتمل عليها هذا المصطلح، حيث نجده يتكون من:

### • الموارد الإنتاجية Resources :

تتكون هذه الموارد التي تستخدمها مشروعات الأعمال كمدخلات من قسمين: الأول الموارد الملموسة **Tangible** كالمواد، والآلات، والأرض، والأبنية وغيرها. أما الثاني فيشمل على الموارد غير الملموسة **Intangible** كالإدارة، والابتكارات، والتقانة وغيرها.

• **المنتج Product** : ويمثل نتاج العملية التشغيلية لمشروع الأعمال ويسمى بالمنتجات التي إما أن تكون سلعة أو خدمة.

• **القيمة Value** : تعبر عن كمية المنفعة **Utility** التي يقدمها المنتج للمستهلك أو الزبون بما يتوافق مع سعره، وبشكل يحقق لديه الرضى.

• **السعر Price** : هو كمية النقد التي يكون الزبون مستعدا لدفعها لقاء حيازته للمنتج، وبالتالي فهو يمثل تقييمه للمنفعة التي سيقدمها له المنتج مقارنة بسعره.

• **تكلفة التشغيل Operating Cost** : هي المال الذي يدفعه مشروع الأعمال من أجل الحصول على الموارد وتحويلها إلى منتج وتسويقه وبيعه للزبون.

<sup>1</sup> عمر وصفي عقيلي، "مرجع سبق ذكره"، ص115.

- الميزة التنافسية **Competitive Advantage** : تمثل مقدرة مشروع الأعمال على تقديم منتج للزبون بمنفعة (قيمة) أكبر مما تقدمها المنتجات المنافسة له.
- نموذج الأعمال **Business Model** : يشير النموذج إلى استراتيجية وخطة عمل مشروع الأعمال لاستخدام الموارد الإنتاجية وتحويلها إلى منتج يحمل ميزة تنافسية وقيمة يرضى عنها الزبون.
- إيرادات المبيعات **Sales Revenue** : يمثل الكمية النقدية أو الدخل المتحقق من نشاط مشروع الأعمال والمتولد من بيع المنتج للزبائن.
- الربح **Profit** : هو الكمية النقدية الصافية المتبقية من الإيراد - التكاليف.
- رأس المال **Capital** : هو الأموال التي يحتفظ بها مشروع الأعمال من أجل إعادة استثمارها.
- الثروة **Wealth** : هي قيمة الموارد الإنتاجية المملوكة من قبل مالكي مشروع الأم وتمثل الموجودات الثابتة والمتداولة.<sup>1</sup>

### ثالثا: مفهوم منظمات الأعمال

بعد تعرضنا لمفهوم المنظمة يمكننا التعرض لمفهوم "منظمات الأعمال" أو ما يصطلح عليه باللغة الإنجليزية **"Business Organizations"** حيث يعرفها علي عباس بأنها "وحدة اقتصادية تضم أكثر من شخص، وتستخدم موارد وعناصر الإنتاج لتحويلها إلى مخرجات عن طريق قيامها بأنشطة وتفاعلات، بهدف اشباع حاجات ورغبات المجتمع"<sup>2</sup>. وهذا يتم من خلال عملية إنتاج وتوزيع المخرجات التي تكون على هيئة سلع/خدمات ومقابل هذا تحصل المنظمة على أرباح تضمن بقاءها ونموها.<sup>3</sup> وترى مقدم وهيبة بأن منظمات الأعمال هي "منظمات تعود ملكيتها في العادة بيد القطاع الخاص، وتعود منفعتها لأصحاب المنظمة والقائمين عليها وتشمل نشاطات هذه المنظمة كافة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية. باستثناء النشاطات التي تحتكرها الدولة أو تشرف عليها مباشرة"<sup>4</sup>، كما يعرفها آخرون بأنها "وحدة اتخاذ قرارات، ذات شخصية معنوية مستقلة، تسعى لتحقيق هدف او مجموعة من الأهداف الاقتصادية، تهدف بالدرجة الأولى إلى

<sup>1</sup> Graeth R. Jones, "Introduction to Business", McG raw-Hill, NewYork, USA, 2007, p08\_09.

<sup>2</sup> علي عباس وآخرون، "وظائف منظمات الأعمال : مبادئ الإدارة II"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2001 .

<sup>3</sup> محفوظ جودة وآخرون، "منظمات الأعمال : المفاهيم والوظائف"، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص17.

<sup>4</sup> مقدم وهيبة، "تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية : دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2014، ص43.



تحقيق أهداف اقتصادية كالربح والنمو والاستقرار وغيرها. كما تساعد على تحقيق أهداف اجتماعية وقومية كنتاج فرعي لما تقوم به من أعمال اقتصادية"<sup>1</sup>.

يرى الطالب أنه يمكن تقديم تعريف عام لمنظمات الأعمال كالاتي "هي منشآت مستقلة تتبع القطاع الخاص في أغلب الأحيان، تم تصميمها لتحقيق أهداف الربح و النمو في السوق، من خلال معالجة المدخلات وتحويلها إلى مخرجات وتحقيق الأهداف المبتغاة بما يخدم استراتيجية ورؤية القائمين عليها".

وقبل الدخول في تفاصيل أخرى فإنه تجدر الإشارة إلى أن منظمات الأعمال تتميزها خصائص معينة يمكن إجمالها بالآتي:<sup>2</sup>

أ. تؤسس من قبل أفراد لديهم صفة الريادة **Entrepreneurship** وهؤلاء الرواد هم الشريحة الأكثر قدرة على استثمار الفرص البيئية وبناء منظمات تسهم في تطور المجتمع لذلك فإن نقص أو عدم إتاحة الفرص الكاملة أمام أمثال هؤلاء الرواد يؤدي إلى ضمور القطاعات الاقتصادية في أغلب الأحيان حتى لو حاولت الدول تعويض دور هؤلاء الرواد عن طريق ضخ رؤوس أموال حكومية لكنها غير قادرة على تعويض السمات الريادية التي يتمتع بها هؤلاء.

ب. ممارسة النشاط الاقتصادي (صناعي، تجاري، زراعي، خدماتي،... إلخ) أو بعبارة أخرى أن تنتج سلع أو خدمات مفيدة للمجتمع.

ت. ينتج عن ممارسة النشاط الاقتصادي تحقيق ربح وليس تقديم خدمة مجانية للمجتمع أو لفئات معينة.

### المطلب الثاني : مفاهيم حول منظمات الأعمال الصناعية

#### أولاً: تعريف منظمات الأعمال الصناعية

بما أن موضوع البحث يخص منظمات الأعمال الصناعية بالتحديد كونه المتغير الأساسي لموضوع الدراسة رأى الطالب أنه لزاماً وجب التعرض لمنظمات الأعمال الصناعية لما لها من خصائص تنفرد بها عن باقي منظمات الأعمال الأخرى، خاصة عندما نعلم أن هذا النوع من المنظمات بالتحديد يساهم بدرجة أكبر في التلوث البيئي وفي صناعة التبغ المضر بالصحة البشرية ويستنفذ أكثر من غيره المواد الخام من الطبيعة وتضحيات العمال، حيث في هذا النوع من المنظمات العاملون هم الأكثر والأشد تضرراً داخل خطوط الإنتاج من غيرهم في المؤسسات

<sup>1</sup> عبد الغفار حنفي وعبد السلام أبو قحف، "أساسيات تنظيم وإدارة الأعمال"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص ص 297-298.

<sup>2</sup> طاهر محسن منصور الغالي و صالح مهدي محسن العامري، "المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال : الأعمال والمجتمع"، الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر، عمان، 2016، ص ص 18\_19.

الخدمية والتجارية، فهي بذلك الأكثر عرضة للمساءلة الاجتماعية عن أداءها اتجاه محيطها والمجتمع وأصحاب المصلحة المرتبطين بها.

وإذا جئنا إلى مفهوم هذا النوع من منظمات الأعمال نجد أن مدحت قريشي يرى أن منظمات الأعمال الصناعية هي "الوحدة الأساسية التي يتألف منها قطاع الصناعة وفيها يجري الإنتاج الصناعي، فهي الوحدة الاستثمارية ذات الكيان المحدد المعالم فنيا"<sup>1</sup>، وترى فتحة منيعي بأن المنظمة الصناعية هي "عبارة عن كل تنظيم يتم ضمنه ممارسة النشاط الصناعي، بشتى أنواعه لغرض تحقيق أهداف معينة كتعظيم الربح وتعظيم المبيعات، والعمل على التوسع أكثر"<sup>2</sup>، كما ينظر إليها على أنها "تنظيم مملوك من قبل شخص واحد، أو عدد قليل أو كثير من الأفراد يمارسون نشاطا إنتاجيا معيناً، لتحقيق الأرباح التجارية الخاصة أو الاقتصادية العامة، وذلك حسب طبيعة الملكية وطبيعة القيود التشريعية والمؤسسية"<sup>3</sup>.

يرى الطالب بأنه يمكن اجمال تعريف لمنظمات الأعمال الصناعية بأنها "نوع من أنواع منظمات الأعمال تقوم بخلق منتج وإحداث قيمة مضافة من خلال تحويل المدخلات الخام إلى منتجات مصنعة بعد معالجتها داخل ورشاتها وخطوط إنتاجها، حيث تجني أرباحها من خلال بيعها لمنتجاتها".

### ثانياً: أنواع منظمات الأعمال الصناعية

توجد عدة معايير للترقية بين أنواع المنظمات الصناعية لعل من أبرزها معيار التفرقة حسب خصائص المواد المستخدمة في النشاط الصناعي حيث يمكن تصنيفها إلى مؤسسات صناعية استخراجية وأخرى تحويلية، وإذا سرنا بتجاه طريق الحجم فنجد منظمات صناعية مصغرة، صغيرة، متوسطة وكبيرة. وإذا اعتمدنا تصنيفها على أساس ملكية رأس مالها فنجد المنظمات الصناعية المنتمية للقطاع العام وأخرى تنتمي للقطاع الخاص. وإذا صنفت حسب نوع السلع المنتجة داخلها فنجد المنظمات الصناعية الخفيفة والمنظمات الصناعية التي تنتج منتجات ثقيلة، ولعلنا سنكتفي بذكر التصنيف حسب المعيار الأول والأخير، فنجد:<sup>4</sup>

#### أ. أنواع المنظمات الصناعية حسب خصائص المواد المستخدمة:

تصنف المنظمات الصناعية على أساس طبيعة المواد التي تستخدمها إلى قسمين:

<sup>1</sup> مدحت قريشي، "الاقتصاد الصناعي"، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 20.

<sup>2</sup> فتحة فيصل منيعي، "النشاط الإنتاجي في المؤسسات الصناعية"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016، ص 110.

<sup>3</sup> مدحت قريشي، "نفس المرجع"، ص 20.

<sup>4</sup> فتحة فيصل منيعي، "مرجع سبق ذكره"، ص ص 113\_114.

● منظمات الصناعة الاستخراجية ؛

● منظمات الصناعة التحويلية ؛

ويمكن التعرض لهما فيما يلي :

أ.1 منظمات الصناعة الاستخراجية:

تعرف بأنها الصناعة التي لا تمارس تأثيرا ميكانيكيا أو كيميائيا على المادة الخام بل تستخرجها من باطن الأرض أو من فوقها بالصناعات الاستخراجية، كمنشآت المقالع لاستخراج الرخام والحجر، واستخراج النفط. فالصناعة الاستخراجية تعمل على استخراج موضوعات العمل المعطاة كهبة من هبات الطبيعة، وتضم عملية استخراج المعادن من باطن الأرض، أو قطع الأشجار من الغابات. وقل ما تستخدم منتجات هذه المنظمات دون أن تمر بعمليات تصنيع أخرى، فهي في معظم الحالات مواد خام لصناعات مختلفة تقوم عليها.

ويمكن أن نستخلص خصائص الصناعة الاستخراجية فيما يلي:<sup>1</sup>

● يتمثل أساس نشاط منظمات الصناعة الاستخراجية في استخراج المواد الخام من الأرض،

● إن المنتج الذي يتم الحصول عليه من الصناعة الاستخراجية غير صالح للاستعمال مباشرة ويستلزم المرور على أنواع أخرى من أنواع الإنتاج الصناعي.

ومنه فالصناعة الاستخراجية تشمل كل النشاطات الإنتاجية التي تعمل على استخراج المواد الخام ومواد الوقود من باطن الأرض، ومن الغابات و المسطحات المائية. فهي تتضمن تعدين الفحم، وسائر الخدمات المعدنية، واستخراج البترول الخام، وقلع الأشجار، وصيد الأسماك، وتمثل صناعة التعدين، أهم وأكثر فروع الصناعات الاستخراجية انتشارا في العالم.

أ.2 منظمات الصناعة التحويلية:

تعمل منظمات الصناعات التحويلية على تحويل هبات الطبيعة من مواد إلى منتجات مصنعة، فهي تستعمل مادة أو عددا من المواد لتحويلها إلى صورة تكسبها الصلاحية لاستعمالها استعمالا جديدا لم يكن ميسورا من قبل، كتحويل الحبوب إلى دقيق أو الحديد إلى آلة. ومنه يمكن أن نستخلص أن الصناعة التحويلية تقوم أساسا على منتجات الصناعة الاستخراجية.

<sup>1</sup> "المرجع السابق"، ص 114.

وتشمل الصناعات التحويلية أشكالاً متنوعة من العمليات الإنتاجية، فهناك العمليات الإنتاجية الخاصة بتحويل شكل الخامات أو المواد الأولية، كتحويل القطن الخام إلى منسوجات قطنية. وهناك عمليات إنتاجية خاصة بتركيب أجزاء المصنوعات أو السلع، وهذا يعني الصناعات التركيبية، كما هو الحال في تركيب أجزاء السيارات و الآلات الزراعية.

وحسب التصنيف القياسي الدولي للنشاطات الصناعية (ISIC) الذي وضعته الدائرة الإحصائية للأمم المتحدة فإن فروع الصناعة التحويلية الرئيسية جاءت كما يلي:<sup>1</sup>

1. صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ؛
2. صناعة المنتجات النسيجية والملبوسات والصناعات الجلدية؛
3. صناعة الخشب ومنتجاته بما فيها الأثاث؛
4. صناعة الورق والمنتجات الورقية والطباعة والنشر؛
5. صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية من النفط والفحم الحجري ومنتجات المطاط والبلاستيك؛
6. صناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية (عدا النفط و الفحم)؛
7. صناعة المنتجات المعدنية الأساسية؛
8. صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والمكائن والمعدات؛
9. الصناعات التحويلية الأخرى؛

#### ب. أنواع المنظمات الصناعية حسب نوع المنتج:<sup>2</sup>

يمكن تقسيم المنظمات الصناعية حسب هذا النوع إلى صناعات خفيفة و صناعات ثقيلة، فصناعة الساعات صناعة خفيفة في حين أن صناعة الحديد والصلب ثقيلة. ومن الصعب تحديد الخط الذي تتوقف عنده الصناعات الخفيفة وتبدأ فيه الصناعات الثقيلة، إلا أنه يمكن القول بأن الصناعات الخفيفة لا ينتج عنها أدخنة كثيفة التي تسبب التلوث الجوي مثل صناعة الحديد والصلب والإسمنت وعلى هذا الأساس يمكننا تقسيم الصناعات إلى نوعين:

<sup>1</sup> مدحت القرشي، "مرجع سبق ذكره"، ص 91.

<sup>2</sup> فتحة فيصل منبجي، "مرجع سبق ذكره"، ص ص 121-122.

### ب.1 منظمات الصناعات الثقيلة: Heavy industries

وتتضمن منظمات الصناعة الثقيلة كل الفروع التي تستخرج المواد الخام وتعالجها لإنتاج وسائل الإنتاج، كما يمكننا أن نقول أن الصناعة الثقيلة تتمثل في الأنشطة التي تتطلب وسائل إنتاج ورأس مال كبير، غير أنه لا توجد قائمة رسمية للأنشطة التي تنتمي إلى الصناعة الثقيلة، ولكن نستطيع اعتبار القطاعات التي تقوم بعمليات الإنتاج وتحويل المواد الأولية مثل المناجم، و صناعة الحديد والصلب، كأمثلة للصناعات الثقيلة. ويمكن أن نذكر أهم مميزات الصناعات الثقيلة فيما يلي:

- امتلاكها لمقدار كبير من رأس المال؛
- تميز عمالها بدرجة كبيرة من التخصص والمهارة؛
- كبر حجم المصنع؛
- استغراقها لوقت كبير نسبياً لإنتاج السلع؛

وأخيراً يمكننا تعريف الصناعة الثقيلة على أنها مجموع الصناعات التي تساهم في إنتاج السلع الإنتاجية، أي إنتاج السلع التي تستخدم في إنتاج سلع أخرى. إلا أنه كثيراً ما يصعب التمييز بين الصناعات المنتجة للسلع الاستهلاكية والصناعات المنتجة للسلع الإنتاجية تمييزاً قاطعاً، ولكن يكفي أن تكون نسب السلع الإنتاجية 75% من إجمالي الإنتاج لتصنيف الصناعة كصناعة ثقيلة.

### ب.2 منظمات الصناعة الخفيفة: Light Industry

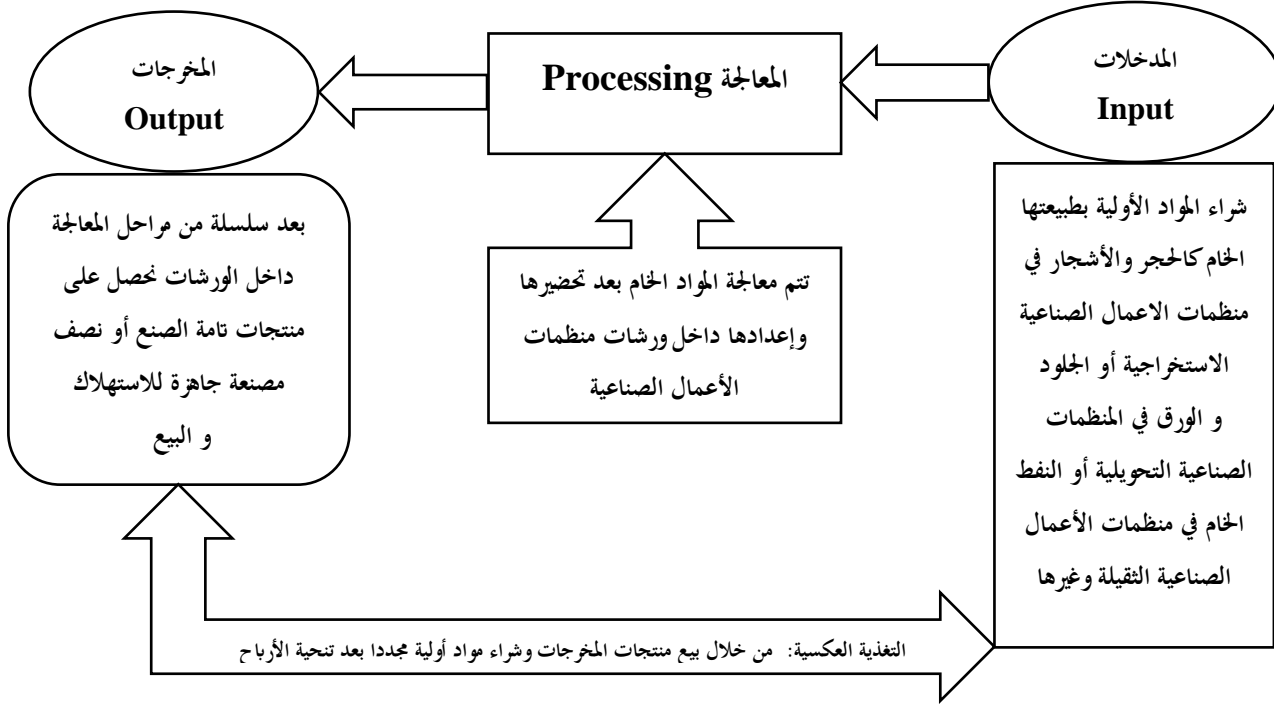
تتضمن الصناعة الخفيفة الفروع التي تعالج المواد الزراعية والخشب والمواد الكيماوية التي تنتج سلع الاستهلاك\*، كما تعتبر على أنها كل الصناعات التي تساهم في إنتاج السلع التي تستهلك مباشرة بواسطة الأفراد، ويكفي أن يكون 75% على الأقل من إنتاجها يشكل سلعا استهلاكية لاعتبارها صناعة خفيفة\*، فصناعة المنتجات الجلدية والمنسوجات والأغذية والأثاث سلعا استهلاكية.

وتتميز الصناعات الخفيفة بكون نسبة العمل اللازم للعملية الإنتاجية إلى كمية الخامات الداخلة فيها، كذلك نسبته إلى وزن السلعة المنتجة في النهاية كبير جداً، كما أن تكلفة العمالة في الصناعات الخفيفة تكون مرتفعة إذا قورنت بتكلفة عناصر الإنتاج، إضافة إلى أنها تحتاج إلى نسبة العمل اليدوي أكثر مما تحتاج إليه الصناعات الثقيلة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فتيحة فيصل منبهي، "مرجع سبق ذكره"، ص122.

ويرتقي الطالب في هذا المقام توضيح نظام معلومات المعالجة الإنتاجية الذي يطبع جل منظمات الأعمال الصناعية كالتالي:

الشكل رقم (01): نظام معلومات المعالجة الإنتاجية في منظمات الأعمال الصناعية



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الدراسات السابقة.

### ثالثا: خصائص منظمات الأعمال الصناعية المعاصرة

في عالم أعمال يسوده الإبداع وسرعة التغيير والابتكار وإدخال الطرق والآليات الجديدة في مختلف مراحل العملية الإنتاجية فرض الواقع المعاصر سمة جديدة لمنظمات الاعمال الصناعية المعاصرة يتمثل في مجموع الخصائص التالية:<sup>1</sup>

#### 1- تقانة المعلومات والاتصالات:

يمكن تعريف تقانة المعلومات على أنها تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظم المعلومات التي تساعد الإدارة على استخدام المعلومات لدعم احتياجاتها في مجال صنع القرارات والعمليات التشغيلية في المنظمة.

<sup>1</sup> أنيس أحمد عبدالله، سامي ذياب محل، أحمد علي حسين، "الخصائص الأساسية لمنظمات الأعمال الصناعية المعاصرة في الألفية الثالثة"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 4، العدد 11، العراق، 2008، ص 45.

وتعد تقانة المعلومات الآن إحدى الموارد الأكثر أهمية في بيئة الأعمال المعاصرة، إذ يتم الاستفادة منها في المنظمة بشكل رئيسي من خلال عمليات التعاضد، وتمثل فكرة التعاضد من خلال ربط وحدات الأعمال بعضها مع البعض الآخر لتعمل كوحدة واحدة، حيث بالإمكان الاستفادة من مخرجات بعض الوحدات في مدخلات وحدات أخرى على المستوى الداخلي للمنظمة، أما على المستوى الخارجي فتتمثل عملية التعاضد في إمكانية توحيد الأسواق وخبرات أكثر من منظمة واحدة بعضها مع البعض الآخر عبر تكوين العلاقات الإيجابية والمتبادلة بهدف خفض الكلف وزيادة الإنتاج.

## 2- نظم التصنيع الحديثة:

تتجه منظمات الأعمال المعاصرة في الإطار العالمي المعاصر بسرعة مذهلة لتسبق الحدث والزمن وتحقق طموحات وأحلام الزبائن في سباق مع الذات بدلا من السباق مع المنافسين ومواكبة ما يقدمونه من ابتكارات وتقنيات حديثة، وقد تلازم مع ذلك الأمر تطور هائل في الأنظمة الإدارية وفي فلسفات التصنيع وغيرها من الأنظمة الفرعية، ولذا فإن المنظمات الصناعية المعاصرة تتجه نحو تبني أنظمة التصنيع الحديثة كأنظمة الإنتاج في الوقت المحدد تماما وأنظمة الجذب الحديثة عموما والتي تسعى إلى خفض التكاليف لأدنى حد ممكن والوفاء باحتياجات الزبائن بالجودة المرغوبة وفي الوقت المحدد تماما بدون تأخير.

وهناك العديد من الشركات الصناعية الدولية مثل **Toyota** و **GM** و **HP** وغيرها من الشركات الصناعية العالمية التي حققت نجاحا باهرا لنظم التصنيع الحديثة واستطاعت تلك الشركات كسب المزايا التنافسية في الأسواق العالمية، ومن المهم الإشارة إلى أن نظم التصنيع الحديثة وبخاصة نظم الاستجابة السريعة التي تبنتها المنظمات العالمية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ركزت في عملها على سلسلة من التكاملات الامامية والخلفية بواسطة نظم معلومات و أساليب الاتصالات المتطورة.<sup>1</sup>

## 3- المعرفة التسويقية:

إن منظمات الأعمال الناجحة والمتميزة في الأسواق العالمية هي المنظمات التي تمتلك الإدارة المعرفية التي تحوي وتستوعب مجمل التغيرات التي تحيط بها، إذ تتمثل المعرفة التسويقية بالجزء الأهم من منظومة المعرفة الكلية التي تسعى المنظمات لامتلاكها كونها حلقة الوصل في التفاعل فيما بين المنظمات مع بيئتها الداخلية والخارجية، كما تعبر المعرفة التسويقية عن توجه استراتيجي للتعامل بأساليب جديدة في إدارة علاقتها مع الزبائن والموردين والمنظمات المنافسة الأخرى بالشكل الذي يمكنها من التكيف والتعامل مع معطيات الألفية الثالثة، فامتلاك

<sup>1</sup> "المرجع السابق"، ص 46.

المنظمات للمعرفة التسويقية يحقق لها المقدرة التسويقية على تحقيق مستويات الأداء الأفضل والتميز في العمل التسويقي.

#### 4- التجارة الإلكترونية:

تعد التجارة الإلكترونية العامل المحفز لتنشيط الاقتصاد الرقمي والمعتمد على الانترنت، كما أن التجارة الإلكترونية فتحت الباب أمام منظمات الأعمال المعاصرة في الألفية الثالثة لتبادل المعلومات الإلكترونية عالمياً.

إذا أتاح هذا النوع من التجارة المجال لتكوين مناخ عال جداً من المنافسة بين المنظمات العالمية، والسبب في ذلك هو تزاخم العارضين فيما يقدمونه من سلع وخدمات، ولذلك فقد أصبح طالب هذه السلعة أو الخدمة لديه عدة بدائل تحقق له أعلى درجة من الدقة في اختيار السلعة أو الخدمة التي يرغب في الحصول عليها.

ولعل الطالب ها وبحكم تجارب سابقة في هذا المجال فإنه من الملاحظ أن العديد من منظمات الأعمال الصناعية وغيرها أصبحت تفتتح متاجر عبر الأنترنت من أجل مضاعفة الطلب العالمي بين الأعمال إلى الأعمال وبين الأعمال إلى الزبون وهذا مما أتاح لها رفع نسبة المبيعات بشكل واضح.<sup>1</sup>

#### 5- العولمة:

من نتائج التغييرات الاقتصادية في بيئة الأعمال الدولية هو ظهور ظاهرة العولمة التي ساعدت على تزايد ازدهار المنافسة وعلى المستوى العالمي ولمختلف أنواع المنظمات مهما كان حجمها، ووصلت إلى مستوى كبير من التقدم، ويشير مصطلح العولمة إلى المنافسة العالمية التي تتميز بوجود شبكة عمل تربط الدول والمنظمات وكذلك الأفراد في اقتصاد عامي يتصف بالاعتمادية والتداخل.<sup>2</sup>

ومع بداية الألفية الثالثة تتضح أهمية الأدوار الإدارية في منظمات الأعمال المعاصرة وكفاءتها في القيام في القيام بالمهام المناطة بها، ولعل ذلك يعد مطلباً أساسياً من أجل الصمود أمام تيار العولمة وتحقيق الأهداف المرتبط بها، فالكفاءة الإدارية تصبح على درجة بالغة من الأهمية من أجل الوصول إلى الأداء المتقن والإنجاز العالي في مواجهة المنافسة العالمية الحادة في هذا العصر، ولا شك بأن الأدوار الإدارية تبرز ضرورتها بدرجة ملحوظة في إدارة المنظمات متعددة الجنسيات والتي تتنافس مع منظمات أخرى مماثلة لها في إطار النظام العالمي الجديد.

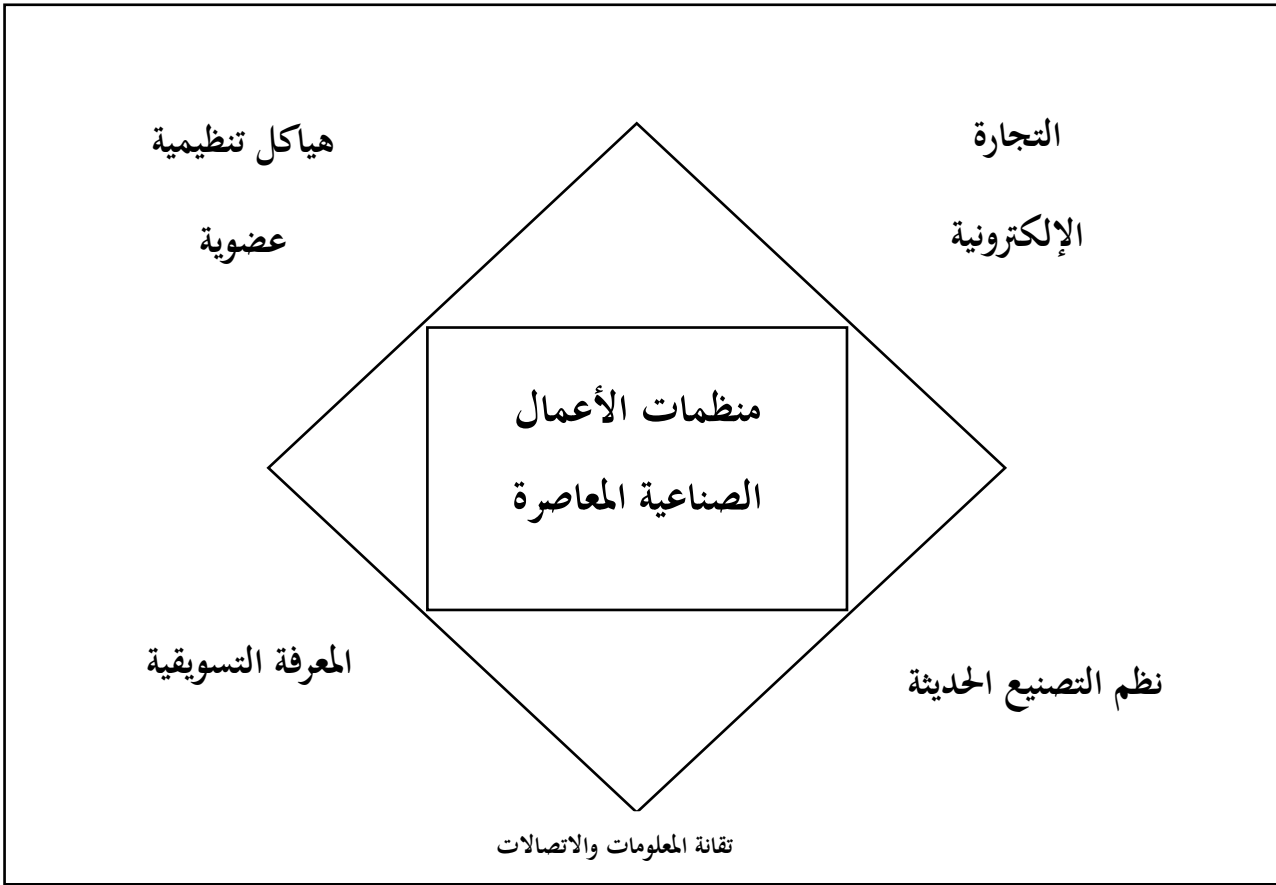
ويضيف الطالب هنا شكل يبين كل ما ذكر أعلاه حول خصائص منظمات الأعمال المعاصرة.

<sup>1</sup> "المرجع السابق"، ص 47.

<sup>2</sup> مصطفى نحاس فريد، عباس نبيلة، "أساسيات الأعمال في ظل العولمة"، الدار الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2005، ص 119.



الشكل رقم (02): خصائص منظمات الاعمال الصناعية المعاصرة في الألفية الثالثة.



المصدر: أنيس أحمد عبدالله، وآخرون، "مرجع سبق ذكره"، ص 45.

### المطلب الثالث: مفاهيم حول بيئة الأعمال

تعتبر بيئة الأعمال الحاضنة التي تضم جميع العناصر والظروف وأصحاب المصلحة المحيطون بالمنظمة، بل وتتعدى ذلك إلى عمق المنظمة حيث يتولد لنا مفهوم البيئة الداخلية وبما أن جميع المنظرين وظروف دراسة السوق الذي ستدخله المنظمة وجدوى إنشائها يتطلب تحليل بيئة المنظمة الداخلية والخارجية نرى أن نتطرق إليها بإسهاب.

### أولاً: تعريف بيئة الأعمال

تقدم الكثير من منظري الفكر الاقتصادي بتعريف لبيئة الأعمال، نذكر منها تعريف روبرت ميلز حيث يقول "خذ الكون واطرح منه النظام الفرعي الذي يمثل المنظمة، فيكون الباقي هو البيئة"<sup>1</sup>، ويرى محفوظ جودة أن بيئة الأعمال هي "نظام فرعي من نظام أكبر هو البيئة التي تعمل فيها المنظمة، وتحصل على مواردها المختلفة

<sup>1</sup> محفوظ جودة و آخرون، "مرجع سبق ذكره"، ص 19.

(المدخلات) منها فتقوم بالعمليات التشغيلية لكي تحولها إلى سلع وخدمات (مخرجات) ومن هذا نستنتج أن هنالك علاقة تأثيرية قوية بين المنظمة والبيئة ويمكن بشكل عام القول أن هنالك حدود تفصل المنظمة عن بيئتها. إلا أنه من الصعوبة تحديد الحدود لمنظمات الأعمال، ومفهوم الحدود يساعد على التمييز بين النظام المفتوح والنظام المغلق. فالنظام المغلق نسبياً له حدود جامدة غير متفاعل بصورة كبيرة مع البيئة التي يعمل فيها، بعكس النظام المفتوح<sup>1</sup>، ويرى عقيلي "البيئة **Environment** بوجه عام هي المتغيرات **Variables** أو القوى **Forces** المحيطة والعالمية ذات التأثير المباشر وغير المباشر في نشاط مشروعات الأعمال، وأدائها، وتعاملاتها، وتصرفاتها، فهذه القوى هي التي تشكلها جميعها، وبالتالي فالمشروع الناجح هو الذي يكون قادراً على التكيف معها، والسبب في ذلك أنه لا يمكنه السيطرة عليها وعلى سلوكها وتوجيهها كما يريد، فهي خارج نطاق سيطرة أي مشروع. وتتصف قوى البيئة بسمة عامة أساسية وخطيرة هي عدم الاستقرار، فهي في حالة تغير مستمر وسريع، وهذا يجعلها تحمل في طياتها فرصاً محتملة يتوجب اغتنامها قبل الغير، وفي الوقت ذاته تحمل مخاطر وتهديدات متنوعة، يتوجب العمل على تلافيتها أو الاستعداد لمواجهةها، وهذا ما يصطلح عليه بالتكيف البيئي **Environmental Adaptation**، الذي إذا لم يفعله المدبرون في المنظمات التي يديرونها فهناك خطر يحيط بها وهو الزوال. هذا يدعونا للقول أن نجاح مشروعات الأعمال يتوقف على نجاح مديريها، ونجاحهم يعتمد على مقدرتهم على التكيف مع قوى البيئة المؤثرة، فالمدبر الناجح هو الذي يبقي عيناه مفتوحتان وساهرتان ترقيباً قوى البيئة واتجاهاتها، ويحدد انعكاس هذه الاتجاهات على نشاط مشروع الأعمال، من أجل سرعة اغتنام الفرص، والتصدي للتهديدات، فالانعكاس إما أن يكون إيجاباً (فرص)، أو سلباً (مخاطر وتهديدات)<sup>2</sup>.

بعد هذا السرد لمفهوم بيئة الأعمال يرتئي الطالب لتقديم تعريف لبيئة الأعمال كالتالي "هي المحيط الذي تعيش فيه المؤسسة وتنمو فيه بحيث يجب أن تبتكر طرق فعالة للتكيف مع هذا المحيط باستغلالها للفرص وتلافيتها للمخاطر والتهديدات قبل أن تصل إلى مرحلة الركود والاندثار، تنقسم بيئة المؤسسة إلى بيئة داخلية تمثل ثقافة ورؤية المنظمة ومجتمعها الخاص، وأخرى خارجية تمثل كل الأطراف ذات العلاقة مع المؤسسة، والقرار الذكي لرواد منظمات الأعمال يكون من خلال تحليل هذه البيئة ومحاولة السيطرة على تقلباتها".

<sup>1</sup> محفوظ جودة و آخرون، "نفس المرجع"، ص19.

<sup>2</sup> عمر وصفي عقيلي، "مرجع سبق ذكره"، ص129.

ثانيا: مؤشرات قياس أداء بيئة الأعمال في الجزائر

أنشأت مجموعة البنك الدولي **World Bank Group** مجموعة من المؤشرات المعيارية التي تعنى بقياس أداء بيئة الاعمال على مستوى كل دولة من دول العالم، وفي آخر تقرير نشرته المنظمة على موقعها الالكتروني بعنوان أداء الأعمال **Doing Business** حيث أجريت مقارنة بين 190 اقتصاد حول العالم لسنة 2019 نجد:<sup>1</sup>

المؤشرات العامة لسهولة أداء الأعمال، ومنها:

- مؤشر بدء النشاط التجاري ؛
- مؤشر استخراج تراخيص البناء ؛
- مؤشر توصيل الكهرباء ؛
- مؤشر تسجيل الملكية ؛
- مؤشر الحصول على الائتمان ؛
- مؤشر حماية المستثمرين الاقلية ؛
- مؤشر دفع الضرائب ؛
- مؤشر التجارة عبر الحدود ؛
- مؤشر إنفاذ العقود ؛
- مؤشر تسوية حالات الاعسار ؛

علما أن البنك أضاف مؤشرين لسنة 2019 لم يكونا متواجدين في سنة 2016 هم مؤشر:

- توظيف العمالة ؛
- التعاقد مع الحكومة ؛

وفي الجدول الموالي سيتم سرد لتموقع الجزائر العالمي من خلال المؤشرات أعلاه لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016

<sup>1</sup> موقع مجموعة البنك الدولي، <https://www.worldbank.org>، شوهد على الساعة 14:00 بتاريخ 2020/03/24.

الجدول رقم (01): المؤشرات العالمية لقياس أداء بيئة الأعمال في الجزائر لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016

المؤشرات العالمية لقياس أداء بيئة الأعمال في الجزائر لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016 (مؤشرات التنافسية)										
المؤشر العام لسهولة الأعمال (الترتيب الدولي لدولة الجزائر ويشمل 190 دولة)										
مؤشر نشره البنك الدولي لقياس التنظيمات أو القوانين التي تؤثر بشكل مباشر على الأعمال التجارية/الاستثمارية										
بدء المشروع	استخراج التراخيص	توصيل الكهرباء	تسجيل الممتلكات	الحصول على الائتمان	حماية المستثمرين الأقلية	دفع الضرائب	التجارة عبر الحدود	إنفاذ العقود	تسوية حالات الإعسار	الترتيب الدولي 2016 2019
145	122	130	163	174	174	169	176	106	73	163
152	121	102	165	181	179	158	172	113	81	157
مؤشر بدء المشروع (بدء النشاط التجاري) لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016										
مؤشر نشره البنك الدولي لقياس مدى سرعة إجراءات فتح سجل تجاري للبدء في تأسيس الشركات ومنظمات الاعمال في الدول حول العالم										
الإجراءات (العدد)		الزمن (الأيام)		التكلفة (نسبة من دخل الفرد)		الحد الأدنى من رأسمال (نسبة من دخل الفرد)				
2019	2016	2019	2016	2019	2016	2019	2016	2019	2016	
12	12	18	20	11.3	10.9	0.0	23.6			
مؤشر استخراج تراخيص البناء لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016										
مؤشر نشره البنك الدولي يتيح قياس مدى سرعة الدول في منح تراخيص بناء المنشآت على أراضيها										
الإجراءات (العدد)		الزمن (الأيام)		التكلفة (% من قيمة المستودع)		مؤشر مراقبة الجودة للبناء (0-15)				
2019	2016	2019	2016	2019	2016	2019	2016	2019	2016	
19	17	131	204	6.5	0.9	12	9.0			
جودة فهرس أنظمة البناء (2-0)		مراقبة الجودة قبل مؤشر البناء (1-0)		مراقبة الجودة خلال مؤشر البناء (3-0)		مؤشر مراقبة الجودة بعد مؤشر البناء (3-0)				
2.0	2.0	1.0	1.0	1.0	1.0	3.0	3.0			
المسؤولية ومؤشر أنظمة التأمين (2-0)					مؤشر الشهادات المهنية (4-0)					

2.0		0.0		2.0		2.0	
<b>مؤشر الحصول على الكهرباء لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016</b>							
مؤشر نشره البنك الدولي يضع معايير لقياس إجراءات الحصول على خدمة الكهرباء عبر الدول							
الإجراءات (العدد)		التكلفة (% من متوسط الدخل الفردى)		الزمن (الأيام)		الاعتماد على العرض وشفافية مؤشر التعريفية (8-0)	
5.0	5.0	967	1296	84	180	4.0	5.0
آليات لرصد الانقطاع (1-0)		الاتصالات والتغيرات التعريفية (1-0)		المراقبة التنظيمية (1-0)		إجمالي مدة تكرار الانقطاع (3-0)	
1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0
آليات لاستعادة الخدمة (1-0)				روادع مالية تهدف إلى الحد من انقطاع التيار (0-)			
0.0		0.0		1.0		1.0	
<b>مؤشر تسجيل الملكية لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016</b>							
مؤشر نشره البنك الدولي يضع معايير لقياس إجراءات الحصول على الملكية والتسويات العقارية							
الإجراءات (العدد)		التكلفة (% من قيمة العقار)		الزمن (الأيام)		مؤشر جودة إدارة الأراضي (30-0)	
10	10	7.1	7.1	55	55	7.0	7.5
مؤشر الاعتماد على البنية التحتية (8-0)		مؤشر التغطية الجغرافية (8-0)		مؤشر شفافية المعلومات (6-0)		مؤشر تسوية المنازعات (8-0)	
1.0	1.0	0.0	0.0	1.5	1.0	5.0	5.0
<b>مؤشر الحصول على الائتمان لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016</b>							
مؤشر نشره البنك الدولي يضع معايير لقياس إجراءات الحصول على الحماية القانونية							
مؤشر قوة الحقوق القانونية (12-0)		تغطية السجلات الائتمانية (% من عدد السكان البالغين)		مؤشر عمق المعلومات الائتمانية (8-0)		تغطية المعلومات الائتمانية (% من عدد السكان البالغين)	
0.0	2.0	3.6	1.9	3.6	1.9	0.0	0.0
<b>مؤشر حماية المستثمرين الأقلية لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016</b>							

مؤشر نشره البنك الدولي يضع معايير لقياس إجراءات الحصول على الحماية القانونية للمستثمرين من طرف الدولة							
مؤشر نطاق حقوق المساهمين (6-0)		مؤشر سهولة قيام المساهمين بإقامة الدعاوى (10-0)		مؤشر نطاق مسؤولية أعضاء مجلس الإدارة (10-0)		مؤشر نطاق الإفصاح (0-)	
0.0	3.0	5.0	4.0	1.0	1.0	1.0	4.0
				مؤشر نطاق شفافية الشركات (7-0)		مؤشر نطاق الملكية والإدارة (7-0)	
				0.0	1.4	0.0	2.8
مؤشر دفع الضرائب لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016							
مؤشر نشره البنك الدولي يضع معايير لقياس نوعية الضرائب ونسبتها من إجمالي الأرباح							
إجمالي سعر الضريبة (% من الأرباح)		الوقت (عدد الساعات في السنة)		المدفوعات (العدد)			
66.1	72.7	72.7	72.7	27	27		
مؤشر التجارة عبر الحدود لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016							
مؤشر نشره البنك الدولي يحدد إجراءات الحصول على تراخيص الاستيراد والتصدير والوقت اللازم لذلك							
تكلفة التصدير: الوثائق (USD)		الوقت اللازم للتصدير: التقيد بإجراءات الوثائق (ساعات)		تكلفة التصدير: التقيد بإجراءات الحدود (USD)		الوقت اللازم للتصدير: التقيد بإجراءات الحدود (ساعات)	
85	374	154	149	760	593	132	118
تكلفة الاستيراد: الوثائق (USD)		الوقت اللازم للاستيراد: الامتثال وثائقي (ساعات)		تكلفة الاستيراد: التقيد بإجراءات الحدود (USD)		الوقت اللازم للاستيراد: التقيد بإجراءات الحدود (ساعات)	
70	400	240	249	985	466	240	327
مؤشر التجارة عبر الحدود لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016							
مؤشر نشره البنك الدولي يحدد إجراءات الحصول على تراخيص الاستيراد والتصدير والوقت اللازم لذلك							
مؤشر جودة الإجراءات القضائية (18-0)		الإجراءات (العدد)		التكلفة (% من قيمة المطالبة)		الوقت (بالأيام)	
2019	2016	2019	2016	2019	2016	2019	2016
5.5	5.5	--	--	21.8	19.9	630	630
مؤشر تسوية حالات الإعسار لسنة 2019 مقارنة بسنة 2016							

مؤشر نشره البنك الدولي يتيح التعرف على معدل ووقت استرداد أموال الدائنين واشهار الإفلاس والتصنيفية							
النتيجة (0 للبيع بالتجزئة و1 لاستمرار المشروع)		التكلفة (% من الممتلكات)		الوقت (عدد السنوات)		معدل الاسترداد (سنت على الدولار)	
0.0	0.0	7.0	7.0	1.3	1.3	50.8	50.8
مؤشر مشاركة الدائنين (4-0)		مؤشر إدارة أصول المدينين (6-0)		مؤشر الشروع بالإجراءات (3-0)		مؤشر صلابة إطار الإعسار (16-0)	
1.0	1.0	2.0	0.5	3.0	3.0	7.0	6.5

المصدر: من إعداد الطالب، اعتمادا على البيانات المنشورة في موقع مجموعة البنك الدولي،

<https://www.worldbank.org>، شوهده على الساعة 14:00 بتاريخ 2020/03/24.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن الجزائر وكمقارنة بين سنة 2016 و 2019 حققت مرتبة أفضل (157) عالميا، بعدما كانت تحتل المرتبة (163) في المؤشر العام لسهولة الأعمال المؤسس من طرف مجموعة البنك الدولي كأهم مقياس لقياس أداء بيئة الأعمال في دولة ما، علما أن الجزائر حققت تقدم في بعض المؤشرات الرئيسية على غرار استخراج التراخيص، توصيل الكهرباء، دفع الضرائب، التجارة عبر الحدود.

في حين تراجع التصنيف الدولي لها في بعض المؤشرات الرئيسية الأخرى كالبدء في المشروع، تسجيل الممتلكات والحصول على القروض (الائتمان)، حماية المستثمرين، إنفاذ العقود، تسوية حالات الإعسار. ونوه إلا أن الدراسة الإحصائية في سنة 2016 اعتمدت على تقييم دولي قدره 189 دولة في حين التقييم الأخير لسنة 2019 شمل 190 دولة حول العالم.

## المبحث الثاني: مدخل نظري حول المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

إن المقبل على دراسة موضوع المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال سيعلم أن هذا الموضوع لم يأتي بين فئتي وضحها وإنما كان نتاج لتطورات سابقة مرت بها منظمات الأعمال البشرية لغاية وصولنا إلى ما وصلنا إليه اليوم بالموجة الرابعة للإدارة والمتمثلة في تحول المؤسسات إلى خدمة المجتمع، وإن كانت هذا المنظمات فيما سبق لا تظهر بشكلها الهائل التي تبرز من خلاله اليوم، حيث أرجع بعض الباحثين البدايات المبكرة للمسؤولية الاجتماعية إلى عصر الحضارة الإغريقية والرومانية (500 قبل الميلاد) في الغرب وكذا الحضارة الصينية (100 قبل الميلاد) في الشرق، عندما كانت تعمل الحكومات آنذاك على نشر بوادر التكافل الاجتماعي المستمدة من النصوص الدينية للديانات النصرانية والتلمودية.

من خلال هذا المبحث سنتناول المفاهيم المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، بحيث:

- في المطلب الأول سنتطرق للمفهوم النظري للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال: التطور، التعريف، الأهمية؛
- في المطلب الثاني سنتطرق لأبعاد المسؤولية الاجتماعية؛
- في المطلب الثالث لمبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات؛

### المطلب الأول : المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال: التطور، التعريف، الأهمية

#### أولاً: تطور المسؤولية الاجتماعية و جذورها التاريخية

ولأن العرب والمسلمين كانت لهم المساهمة البالغة في تطور البشرية منذ بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ارتدى الطالب أن يبدأ التأصيل التاريخي للمسؤولية الاجتماعية بداية من وجهة نظر ديننا الحنيف وسنة نبينا الطاهرة.

#### 1.1 المسؤولية الاجتماعية في الإسلام :

عند التأمل في مظاهر المسؤولية الاجتماعية المختلفة نجد أنها وردت في التشريع الإسلامي تحت مسميات مختلفة، فبعضها من قبيل التكافل الاجتماعي وأخرى من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من باب رفع الضرر والإلتزام بالممارسات الأخلاقية التي ورد في حقها إما نص قرآني أو حديث نبوي شريف أو من خلال اقتفاء أثر السلف الصالح رضوان الله عليهم، وسنأتي على تناول ذلك على النحو التالي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فلاق محمد، "مواطنة منظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان، 2018، ص ص 100-101.



أ. المسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم : لا يمكننا حصر كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا الصدد، لكن سوف نركز على ايراد بعض الآيات الخاصة بالتعاون والبر والرعاية و التكافل الاجتماعيين.

- قال تعالى: " وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9)" [سورة الحشر، الآية 09].

- قال تعالى: " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " [سورة البقرة، الآية 110].

- قال تعالى: " لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۗ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ " [سورة البقرة، الآية 177].

- قال تعالى: " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ " [آل عمران، الآية 92].

- قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۚ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " [سورة المائدة، الآية 02].

- قال تعالى: " آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ " [سورة الحديد، الآية 07].

و آيات قرآنية كثيرة وعديدة توصي بعمل الخير والإهتمام بالمجتمع و المسلمين وتوصي بالإبتعاد عن شح النفس و الإنفاق مما آتى الله عباده من خيرات وهبات على المستضعفين و الفقراء و المعسورين.

ب. المسؤولية الاجتماعية في السنة النبوية : مثلما نص القرآن الكريم على المسؤولية الاجتماعية، أكدت ذلك أيضا السنة النبوية بنصوص كثيرة على ذلك تورد منها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فلاق محمد، "مرجع سبق ذكره"، ص ص 102-103.

- قال صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته) [رواه البخاري، 893].

- قال صلى الله عليه وسلم: (خير الناس أنفعهم للناس) [رواه الطبراني، 426].

- قال صلى الله عليه وسلم: (أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضياً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل) [رواه ابن أبي الدنيا، 906].

- قال صلى الله عليه وسلم: (من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) [رواه ابن ماجه، 2417].

- قال صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) [رواه البخاري، 2442].

ولعل المقام لا يكفي لذكر الكثير من أحاديث السنة المحمدية التي تنص على وجوب العطاء وتقديم الخير وتمنيه للفرد والمجتمع المسلم ككل، وإن كان مقصود الطالب من خلال موضوع الدراسة يعنى على وجه الخصوص بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وليس الأفراد فإن المفهوم الجديد للشركات أو ما يسمى بمواطنة منظمات الأعمال أصبح ينظر للشركات على انها تعمل ككيان ذو شخصية شأنه شأن الأفراد وواجب عليها العناية بالمجتمع الذي تنشط من خلاله وتعيش فيه وسيأتي ذكر على ما يجب على منظمات الاعمال فعله ضمن مجتمعا بالتفصيل.

### ج. تطور المسؤولية الاجتماعية في العصر الحديث

سنستعين بالجدول الموالي لشرح التطور الذي حدث لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في الوقت المعاصر

الجدول رقم (02): مراحل تطور المسؤولية الاجتماعية في العصر الحديث

المراحل التاريخية المعاصرة	التطور الحاصل للمسؤولية الاجتماعية
1. مرحلة الثورة الصناعية والإدارة العلمية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المستفيدون من إقامة الأعمال هم المالكون ولا وجود لاهتمام بالعمال والمجتمع؛</li> <li>- لا وجود لأي وعي بيئي لأن الثورة الصناعية كانت في بدايتها ووفرة الموارد الطبيعية (المياه، المساحات،...) لم تثر انتباه المجتمع إلى خطورة التلوث والمشاكل البيئية؛</li> <li>- تحفيز العاملين من خلال زيادة الأجر نظير الجهد المبذول، وهكذا وعت المنظمات جانب بسيط من المسؤولية الاجتماعية تجسد في تحسين الأجور؛</li> </ul>
2. مرحلة العلاقات الإنسانية وتجارب هاوثورن	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تزايد استغلال العمال وإصابات العمل والوفيات وكذا تشغيل الأطفال والنساء ولد ظهور مهتمين يوجبون إعادة النظر في ظروف العمل؛</li> <li>- أقيمت تجارب على أداء العاملين في مدينة هاوثورن بالولايات المتحدة وخلصت إلى وجوب الاهتمام بالعاملين وبظروف العمل من أجل رفع الإنتاجية؛</li> <li>- وبهذا حدوث أول نقلة نوعية في تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث بدأ الاهتمام بالمستفيد الأول والأقرب للمالكين وهم العاملين؛</li> </ul>
3. مرحلة ظهور خطوط الإنتاج وتضخم حجم المنشآت	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التطورات التي أدخلها <b>Henry Ford</b> بابتكاره لخط الإنتاج والذي ترتب عليه زيادة كمية الإنتاج وتضخم حجم المنشآت؛</li> <li>- استخدام عمالة الأطفال والتوجه نحو تخصيص العمل؛</li> <li>- نتج عنه عدم مراعاة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين وكذا تلويث البيئة بشكل غير مسبوق نظرا لنوعية الوقود المستخدم وكثرة الغازات المنبعثة من السيارات؛</li> <li>- بداية الاستنزاف الموسع للموارد الطبيعية كالغابات وغيرها؛</li> </ul>
4. مرحلة تأثير الأفكار الاشتراكية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ساهمت الأفكار الاشتراكية والشيوعية في الدفع بالكثير من منظمات الأعمال في الغرب إلى تبني عناصر المسؤولية الاجتماعية؛</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- المطالبة بتحسين ظروف العاملين من عمل وتقاعد وضمان اجتماعي والحماية من إصابات العمل والاستقرار الوظيفي؛</li> <li>- أهم تطور في هذه المرحلة يتجلى في كون الأفكار الاشتراكية ماهي إلا تحدي للمشاريع الخاصة بضرورة تحمل مسؤولية تجاه أطراف أخرى بالإضافة للمالكين؛</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إهمال إدارات المنظمات الصناعية لبعض مسؤولياتها تجاه أطراف متعددة من المستفيدين جعلها في تضاد مع مصالح هؤلاء بحيث أن هدفها كان تسويق أكبر كمية من المنتجات دون الأخذ بعين الاعتبار المستهلك ومصالحه المتعددة؛</li> <li>- حصول الكساد العالمي الكبير سنة 1929 وانحيار الشركات الصناعية وتسريح آلاف العمال أدى إلى اضطرابات كبيرة نجم عنها دعوات لتدخل الدولة لحماية مصالح العاملين وإيجاد فرص عمل بديلة؛</li> <li>- ظهور النظرية الكينزية التي تدعو لوجوب تدخل الدولة بحد معقول لإعادة التوازن الاقتصادي؛</li> <li>- هذه الدعوات والكساد الكبير وتأثير الأفكار الاشتراكية مهد إلى بناء أرضية صلبة للتوجهات الأولى لتأصيل أفكار وتحديد عناصر المسؤولية الاجتماعية؛</li> </ul>	<p><b>5. مرحلة الاقتصاد الكبير والمرحلة الكينزية</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعد هذه المرحلة حاسمة في انطلاق مفهوم المسؤولية الاجتماعية؛</li> <li>- سقوط الكثير من أنظمة الحكم الديكتاتورية والفاشية والأنظمة العسكرية واستبدلت بنظم حكم ديمقراطية؛</li> <li>- توسع مفهوم الديمقراطية الصناعية وتعزز دور النقابات العمالية ومشاركتهم في مجالس الإدارة؛</li> <li>- تعزز النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي وبدأت بعض الدول تسير وفق هذا النهج؛</li> <li>- ظهور المشاركة بالقرار وتحديد حد أدنى للأجور وإشراك العاملين بالإدارة ونظم التأمين الاجتماعي والصحي وقوانين معالجة حوادث العمل وظهور جمعيات حماية المستهلك في العالم الغربي كله نتاج</li> </ul>	<p><b>6. مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتوسع الصناعي</b></p>

<p>التطورات المشار إليها سابقا؛</p> <p>- يفترض هذا نقلة نوعية حقيقية في تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال وليس طرحا نظريا فقط</p>	
<p>- تتميز هذه المرحلة بتعاظم قوة النقابات وزيادة تأثيرها في قرارات منظمات الأعمال بشكل عام؛</p> <p>- تعزز المسار الديمقراطي والمكاسب التي حققها العاملون في مختلف الدول وكذا التطور في وسائل الاتصال التي أسهمت في نشر توعية الناس في مختلف دول العالم بالمكتسبات التي حققتها النقابات العمالية في بعض الدول مثل ألمانيا وبريطانيا وهذا مما أدى إلى تعميق الوعي بالمسؤولية الاجتماعية؛</p> <p>- ظهور دعوات للمطالبة بحماية البيئة ونشر الوعي البيئي وإدراك الناس للتلوث الحاصل جراء العمليات الصناعية اتسعت بشكل كبير؛</p> <p>- تعالت أصوات تطالب بتحسين نوعية الوقود لتخفيف التلوث الناجم عن احتراقه؛</p> <p>- كما تميزت هذه المرحلة بكثرة القضايا المرفوعة أمام المحاكم لأسباب تتعلق بالانتهاكات المفترضة التي تحصل من قبل منظمات الأعمال في شكل عدم صلاحية المنتجات أو قلة جودتها وبعض قضايا التسمم الغذائي وإصابات العمل؛</p>	<p><b>7. مرحلة المواجهات</b> الواسعة بين الإدارات والنقابات</p>
<p>- ساهمت النداءات السابقة في الزام منظمات الأعمال في إنشاء وصياغة قوانين ودرساتير أخلاقية؛</p> <p>- نجد ان منظمات الأعمال ساءا منها الصناعية أو الخدمية قد بدأت في توعية العاملين بالقواعد والضوابط السارية في المنشأة والمتعلقة بالاهتمام بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية؛</p> <p>- ظهور الاهتمام بالمرأة العاملة وحمايتها من الابتزاز الجنسي وغيرها من الانتهاكات؛</p> <p>- حملت هذه الحقبة حقلا جديدا في المحاسبة وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكثرت كذلك الدراسات التي تربط بين تبني المسؤولية</p>	<p><b>8. مرحلة القوانين</b> والمدونات الأخلاقية</p>

<p>الاجتماعية والأداء المالي للمنشآت وكذلك تطوير مقاييس للأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال؛</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- برزت هذه الجماعات بشكلها الأولي سابقا لكنها أصبحت قوة لا يستهان بها في الفترة الأخيرة من حيث تأثيراتها على قرارات منظمات الأعمال؛</li> <li>- تمثل جماعات الضغط مصالح شريجة واسعة من المستفيدين ومن امثلتها جماعات حماية المستهلك، جماعات حماية البيئة، جمعية أطباء بلا حدود، محامين بلا حدود، جماعات الدفاع عن حقوق الطفل والمرأة وجمعيات السلام الأخضر وغيرها؛</li> <li>- تأثير هذه الجماعات يتجلى في تحريكها لمشاعر الجمهور المساند لها وفرض خياراتها لكي تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المنظمات مباشرة أو بشكل ضغط على الحكومات؛</li> <li>- أصبحت المسؤولية الاجتماعية في هذه المرحلة أكثر نضوجا كفكرة نظرية وأقوى حضورا على أرض الواقع كمارسة بحكم تطوير معايير واضحة ومؤشرات قياس كمية تطلبها كثير من المنظمات الدولية خصوصا التي تهتم بالتنمية المستدامة؛</li> <li>- أصبحت كليات ومعاهد إدارة الأعمال تضمن برامجها مساقات إجبارية تتعلق بتدريس المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل؛</li> </ul>	<p><b>9. مرحلة جماعات الضغط</b> (منظمات المستهلكين والروابط المهنية والنقابات المهنية واتحادات نقابات العمال)</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تتسم هذه المرحلة بتغير طبيعة الاقتصاد وبروز ظواهر مثل العولمة والخصخصة وانتشار شبكات المعلومات وازدهار صناعة تكنولوجيا المعلومات واتساع نمو قطاع الخدمات؛</li> <li>- ظهور مخاوف حقيقية من سيطر منظمات الأعمال العملاقة نتيجة تخلي الحكومات عن دورها التقليدي في تقديم الكثير من الخدمات بسبب اتساع نطاق الخصخصة وما حملته معها من تسريح للعاملين وتغير هيكل الاقتصادات العالمية؛</li> </ul>	<p><b>10. مرحلة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية</b></p>

<p>- ساهمت صناعة المعلوماتية وشبكة الانترنت ولدت قيما جديدة وجرائم جديدة وأنواعا من الانتهاكات والتجاوزات التي ترتبط بالطبيعة الرقمية للاقتصاد الجديد؛</p> <p>- حث منظمات الاعمال لتطوير مبادراتها الاجتماعية خاصة بعد انهيار بعض الشركات العملاقة في الاقتصاد الأمريكي مثل (إنرون) فقد كشف ذلك عن عم التزام بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال من حيث الإفصاح المحاسبي الصادق عن موقفها المالي وأصولها الحقيقية وتضخيمها بهدف تعظيم قيمة السهم بشكل غير صحيح الامر الذي ألحق أضرارا بالغة بالمالكين والمستهلكين والمجتمع.</p>	
---	--

المصدر: طاهر محسن منصور الغالي و صالح مهدي محسن العامري، "مرجع سبق ذكره"، ص ص 55-60.

ثانيا: تعريف وأهمية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

## 2.1 تعريف المسؤولية الاجتماعية

بعد تعرضنا للتطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية يجد الطالب أنه قدمت تعريف عديدة للمسؤولية الاجتماعية من طرف باحثين و أكاديميين وكذا هيئات دولية، لعلنا نذكر منها :

يرى **Philip Kotler** أن المسؤولية الاجتماعية هي "التزام بتحسين رفاهية المجتمع من خلال ممارسات أعمال اختيارية تقديرية ومساهمات بالموارد المؤسسية"<sup>1</sup>.

ويرى **Davide Chandler** أن المسؤولية الاجتماعية هي "مسؤولية الشركات من أجل تلبية احتياجات حملة الأسهم وأصحاب المصلحة وفي ذات الوقت مسؤولية هؤلاء اتجاه أفعال شركاتهم"<sup>2</sup>.

أما المنتدى الدولي لقادة الأعمال فقد أشار إلى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي "ممارسات الأعمال المتسمة بالانفتاح والشفافية والقائمة على مبادئ أخلاقية واحترام الموظفين والمجتمع والبيئة. وصممت تلك المسؤولية لإتاحة قيمة مستدامة للمجتمع عامة، إضافة إلى المساهمين"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فيليب كوتلر، نانسي لي، ترجمة علا أحمد إصلاح، "المسؤولية الاجتماعية للشركات"، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2011، ص 09.

<sup>2</sup> Chandler, D «Strategic Corporate Social Responsibility : Sustainable Value Creation » SAGE Publications, CA, USA, 2016, p04.

<sup>3</sup> صالح الحموري، رولا المعاينة، "المسؤولية المجتمعية للمؤسسات من الألف إلى الياء"، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، 2015، ص 18.

أما المنتدى الاقتصادي العالمي، فقد عرفها على النحو التالي:

"تحلي المؤسسات بروح المواطنة، وانه اسهام هذه المؤسسات في المجتمع عن طريق أنشطة أعمالها الأساسية، وبرامج استثماراتها الاجتماعية والخيرية، وعملها في مجال السياسات العامة. ويتحدد أثر المؤسسة بالطريقة التي تدير بها هذه الشركة علاقاتها الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية، فضلا عن علاقاتها مع أصحاب المصلحة، وبخاصة حاملو الأسهم، والموظفون، والزبائن، وشركاء الأعمال، والحكومات، والمجتمعات المحلية"<sup>1</sup>.

ويرى **فلاق محمد** أن المسؤولية الاجتماعية هي "المساهمة العقلانية القائمة على المبادرة المخططة من منظمات الأعمال في متطلبات مسؤولية الشراكة الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية المتكاملة، المبنية على قوة العلاقة بين منظمات الأعمال والمجتمع، بما يحقق الترابط المتوازن بين توقعات المجتمع من جانب وخطط وبرامج منظمات الأعمال للبقاء والاستقرار والنمو من جانب آخر"<sup>2</sup>.

وتعرفها المنظمة العالمية للتقييس (الايزو ISO) بأنها "مسؤولية المؤسسة اتجاه تأثيرات قراراتها وأنشطتها في المجتمع والبيئة، وذلك من خلال سلوك شفاف وأخلاقي من شأنه المساهمة في التنمية المستدامة متضمنة صحة ورخاء المجتمع والأخذ في الاعتبار توقعات الأطراف المعنية، التماشي مع القوانين المطبقة ومعايير السلوك الدولية، والتكامل بين المؤسسة وممارساتها المختلفة من خلال العلاقة بينها"<sup>3</sup>

بعد سردنا لتوليفة من التعاريف الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، نلاحظ أن أغلب المنظمات الدولية و الباحثين الاكاديميين أجمعوا على وجود الخصائص المشتركة الآتية في التعريف:

- التأكيد على أن تبني منظمات الأعمال للمسؤولية الاجتماعية يعتبر عملا طوعيا وليس الزاميا؛
- تحلي المؤسسة بروح المواطنة والتكفل بقضايا المجتمع الذي تعيش فيه؛
- إن تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف منظمات الأعمال يساهم في تعزيز التنمية المستدامة للمجتمع؛
- وجوب حضور عنصر الشفافية أثناء أداء المؤسسة لمهامها التشغيلية؛
- التأكيد على عدم تناسي وجوب تحقيق أهداف أصحاب المصلحة وحملة الأسهم أثناء تبني المؤسسة لمبادرات المسؤولية الاجتماعية .

<sup>1</sup> صالح الحموري، رولا المعاينة، "نفس المرجع"، ص 18.

<sup>2</sup> فلاق محمد، "مرجع سبق ذكره"، ص 122.

<sup>3</sup> بجاوي الهام، بوحديد ليلي، "تطبيق بنود مواصفة الايزو 26000 لتشجيع المؤسسات الجزائرية على تبني المسؤولية الاجتماعية"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد السادس، مارس 2019، ص 88.



ويرى الطالب أنه يمكن أن يتقدم بالتعريف التالي للمسؤولية الاجتماعية فهي "مساهمة منظمات الأعمال في ترقية وتطوير وتغيير سلوك المجتمع الذي تنشط فيه من خلال تبني مبادرات وممارسات فعالة للدفع بعجلة التنمية المستدامة و حماية البيئة".

## 2.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمنظمات

إن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية يحقق عدة مزايا بالنسبة للمؤسسة والمجتمع والدولة ومن أهمها مايلي:<sup>1</sup>

### أ- بالنسبة للمؤسسة:

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وكذلك تحسين صورتها لدى العملاء والعاملين، خاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة تجاه أطراف تستفيد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من وجودها ؛
- تحسين مناخ العمل وبعث روح التعاون و الترابط بين مختلف الأطراف ؛
- زيادة المددود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية ؛
- إحداث نوع من التجاوب الفعال مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع .

### ب- بالنسبة للمجتمع:

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ؛
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع ؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصلحة ؛
- الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم في الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

### ج- بالنسبة للدولة:

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى ؛
- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية ؛

<sup>1</sup> مديحة فخري محمود، "المسؤولية الاجتماعية للجامعات وبعض قضايا المستقبل"، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان، الأردن، 2018، ص ص 43-44.

- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المشكلات التي تجتهد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعاً بمفردها.

كما يضيف طاهر محسن البكري وصالح مهدي العامري بالنسبة لأهمية المسؤولية الاجتماعية ما يلي:<sup>1</sup>

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ؛
  - تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية ؛
  - كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل فإن هذه الجوانب تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات ؛
- ومنه نرى أن مساهمة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ستكون جد مفيدة للدولة والمجتمع خاصة بعد تنبؤ نظام اقتصاد السوق و السماح للقطاع الخاص بالولوج أكثر إلى الساحة الاقتصادية وكذا بعد رفع الدولة يدها تدريجياً عن دعم بعض المنتجات الأساسية في المجتمع ومن هنا يبرز دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تغطية تراجع دور الدولة الاجتماعي من خلال دعم أكبر للمبادرات المسؤولة اجتماعياً نحو الأفراد و المجتمع.

### المطلب الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

حسب كارول فإن المسؤولية الاجتماعية هي دمج التوقعات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية التي يتوقعها المجتمع تجاه المنظمات في فترة زمنية معينة من الزمن ومن خلال هذا التعريف فقد حدد كارول أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية، جاءت على مجموعة من المراحل هي:<sup>2</sup>

- 1- **البعد الاقتصادي:** إن تعظيم الربح وصنع النقود هو العامل المفسر لهذه المرحلة (البعد) وإن مبدأ كون مربحاً هو الأساس الذي يحكم كل الأشياء الأخرى. وفي هذا البعد يجب على الشركات أن تكون بمثابة منشآت للثروة ومولدات للأرباح. وأنه عند تحقيق الربح فإنها توزع جزء منه على المالكين والجزء الآخر يمكن استخدامه في توسيع الشركة الذي سيعني فرص عمل جديدة ودفع ضرائب إضافية وغيرها.
- 2- **البعد القانوني:** يقتضي هذا البعد مواصلة تحقيق الأرباح وخلق النقود في الجوهر، إلا أن الشركات يجب أن تتبع القوانين سواء كانت محلية أو وطنية أو إقليمية أو دولية التي تنظم الأعمال والتي تحقق

<sup>1</sup> طاهر محسن العالبي، صالح مهدي محسن العامري، "المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال، الأعمال والمجتمع"، الطبعة الخامسة، دار وائل، عمان، الأردن، 2016، ص 53.

<sup>2</sup> نجم عبود نجم، "المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة"، الطبعة الأولى، دار الوراق، عمان، الأردن، 2012، ص ص 424-425.

هذا القدر من التوازن بين الأعمال وأطراف المصلحة الأخرى كالعاملين مثلاً. لهذا فإن عنوان هذا البعد هو الإمتثال للقانون وأن على الشركات أن تلعب وفق قواعد اللعبة.

**3- البعد الأخلاقي:** إن الأخلاق هي مجموعة المعايير والقيم التي تحدد ماهو صائب وسليم وعادل وماهو خلاف ذلك في المجتمع. وهذا ماتقوم به أخلاقيات الإدارة أو الأعمال حيث أن مدونة أخلاقيات الإدارة تشتمل على المعايير والقيم التي تحدد ماهو صائب أو خاطئ في سلوك الشركة. حيث أن أخلاقيات الأعمال تتسم بالطوعية والاستجابة الواعية للشركات لما يتوقعه المجتمع بطريقة تضمن تحقيق سمعة أقوى وقبول أوسع لتعامل أفراد المجتمع والحكومة معها.

**4- البعد الخيري:** يعبر هذا البعد عن المرحلة التي تتحول فيها الشركة بصفة طوعية إلى شركة مواطنة صالحة عبر مساهمتها في تعزيز موارد المجتمع وتحسين نوعية الحياة فيه. إنها مرحلة المسؤوليات الإضافية والمبادرات الطوعية التي تثرى فيها الشركة قيم المجتمع ومشروعاته الاجتماعية وبرامجه الخيرية وكل ما يجعل المجتمع بشكل أفضل.

ويمكن أن ندرج أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الشكل الهرمي الموالي.

#### الشكل رقم (03): هرم أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب كارول



المصدر: نجم عبود نجم، "مرجع سبق ذكره"، ص 423.

كما جاء كل من Daniel Arenas و Josep M. Lozano و Marc Vilanova

بدراسة جديدة تظهر وجود أبعاد جديدة كلياً للمسؤولية الاجتماعية تتمثل في:<sup>1</sup>

- الرؤية : بحيث تكون المسؤولية الاجتماعية ضمن رؤية المنظمة بما فيها حوكمة الشركات، والرموز الأخلاقية لأداء المنظمة و القيم والسمعة.
  - العلاقات المجتمعية: يشمل هذا البعد علاقة المنظمة مع المجتمع وعلاقتها مع أصحاب المصلحة والتزامها بالعمل المؤسسي الخيري.
  - مكان العمل: ويأتي هذا البعد لتحديد ممارسات العمل وقضايا حقوق الإنسان داخل المنظمة.
  - المسائلة: ويقصد بهذا البعد الشفافية أثناء أداء المنظمة لمهامها وكذا رفع التقارير والتواصل.
  - السوق التجارية: بما في ذلك ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات المرتبطة مباشرة بالأنشطة التجارية الأساسية مثل البحث والتطوير ، والتسعير ، والمنافسة العادلة ، والتسويق أو استثمار.
- ويمكن إدراج الشكل الموالي للتوضيح:

الشكل رقم (04): أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب مارك فالينوفا وآخرون



Source : Marc V, « op. cit. », P58.

<sup>1</sup> Marc V, Josep Maria L, Daniel A, « Exploring the Nature of the Relationship Between CSR and Competitiveness», Article in Journal of Business Ethics, Springer, April 2008, 87:57–69, P58.

المطلب الثالث: المبادرات ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية

أولاً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية

حسب رؤية الطالب فإنه لا يمكن التعرض للمسؤولية الاجتماعية دون المرور على مبادراتها فهي روح المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وما تشتمل عليه من مكونات تحدد حقيقة الممارسات الاجتماعية لأي منظمة أعمال، وحسب كوتلر فيليب فإن مبادرات المسؤولية الاجتماعية هي "أنشطة رئيسية تقوم بها إحدى الشركات لدعم ومساندة قضايا اجتماعية والوفاء بالتزامات المسؤولية الاجتماعية للشركات"<sup>1</sup>.

وحسب كوتلر فقد تم تحديد ست مبادرات رئيسية تدرج تحتها معظم الأنشطة المتصلة بالمسؤولية الاجتماعية وهي كالتالي:<sup>2</sup>

1- الترويج للقضايا **Cause Promtions** : بحيث تقدم الشركة الأموال أو المساهمات العينية

أو الموارد مؤسسة أخرى لزيادة الوعي والإهتمام بقضية اجتماعية بعينها أو مساندة جمع التبرعات أو المشاركة أو استقطاب المتطوعين لصالح إحدى القضايا ومن الممكن أن تنضم الشركة للترويج وتديره بمفردها، أو قد تكون شريكا رئيسيا في إحدى الجهود، أو قد تكون واحدا من رعاة عديدين.

2- التسويق المتصل بالقضايا **Cause-Related Marketing**: تلتزم الشركة بتقديم مساهمة أو

التبرع بنسبة مئوية من الإيرادات لقضية محددة بناء على مبيعات المنتجات. الأكثر شيوعا أن يكون هذا العرض لفترة زمنية معلنة عنها ومنتج محدد ومن أجل مؤسسة خيرية محددة وفي هذا السيناريو تدخل الشركة غالبا في شراكة مع إحدى المنظمات غير الهادفة للربح وتقيم الإثنتان علاقة مفيدة لكليهما تهدف لزيادة مبيعات منتج معين وتوليد دعم مالي للمؤسسة الخيرية.

3- التسويق الاجتماعي المؤسسي **Corporate Social Marketing** : تقوم الشركة بدعم

تصميم و/أو تنفيذ حملة لتغيير السلوك بهدف تحسين الصحة العامة أو السلامة أو البيئة أو رفاهية المجتمع. والسمة المميزة هنا هي التركيز على تغيير السلوك وهذا ما يميز هذا النوع من الترويج عن الترويجات التي تركز على دعم التوعية وجمع التبرعات واستقطاب المتطوعين من أجل قضية ما ومن الممكن ان تصمم الشركة وتنفذ حملة لتغيير السلوك بمفردها، ولكن في أغلب الأحيان يتضمن الترويج شركاء في وكالات القطاع العام و/أو منظمات غير هادفة للربح.

<sup>1</sup> فيليب كوتلر، نانسي لي، "مرجع سبق ذكره"، ص 37.

<sup>2</sup> فيليب كوتلر، نانسي لي، "نفس المرجع"، ص ص 38-40.

- 4- **العطاء الخيري المؤسسي Corporate Philanthropy**: تقدم الشركة مساهمة مباشرة إلى مؤسسة خيرية أو قضية ما ويكون ذلك غالبا في صور هبات نقدية أو تبرعات و/أو خدمات عينية. وربما تعود هذه المبادرة الأكثر تقليدية بين جميع المبادرات الاجتماعية المؤسسية ولسنوات كثيرة تم التعامل معها بشكل سريع الاستجابة وحتى حسبما تقتضي الظروف.
- 5- **التطوع المجتمعي Community Volunteering**: تدعم الشركة وتشجع الموظفين وشركاء التجزئة و/أو الحاصلين على امتيازها على التطوع بوقتهم من أجل مساندة المنظمات والقضايا المجتمعية المحلية. وهذا النشاط يمكن أن يكون جهدا مستقلا بذاته (كأن يقوم موظفو شركة تعمل في مجال التكنولوجيا المرتفعة بتعليم الشباب في المدارس المتوسطة مهارات الحاسب الآلي) أو في إطار شراكة مع منظمة غير هادفة للربح. ومن الجائز ان تنظيم الأنشطة التطوعية بواسطة الشركة أو من الممكن ان يختار الموظفون الأنشطة الخاصة بهم ويتلقوا الدعم من الشركة من خلال بعض الوسائل مثل الوقت المدفوع الأجر وبرامج التطوع لتوفير قواعد بيانات.
- 6- **ممارسات الاعمال المسؤولة اجتماعية Social Responsibility Business Practices**: تتبنى الشركة وتنفذ ممارسات أعمال واستثمارات اختيارية تدعم قضايا اجتماعية تهدف إلى زيادة رفاهية المجتمع وحماية البيئة. ومن الممكن أن يتم تصور المبادرات وتنفيذها بواسطة المنظمة أو في إطار الشراكة مع أطراف أخرى. ويمكن ادراج أنواع المبادرات الاجتماعية في الجدول أدناه:

الجدول رقم (03) : أنواع المبادرات الاجتماعية للشركات

الترويج للقضايا	التسويق المتصل بالقضايا	التسويق الاجتماعي المؤسسي	العطاء الخيري المؤسسي	التطوع المجتمعي	ممارسات الاعمال المسؤولة اجتماعيا	الوصف
دعم القضايا الاجتماعية من خلال الرعاية الترويجية	تقديم مساهمة أو التبرع بنسبة مئوية من الإيرادات لقضية معينة بناء على مبيعات المنتجات أو استخدامها.	مساندة حملات تغيير السلوك.	تقديم مساعدات مباشرة إلى مؤسسة خيرية أو قضية ما.	أداء خدمات تطوعية في المجتمع.	تبني وتنفيذ ممارسات أعمال واستثمارات اختيارية تدعم قضايا اجتماعية.	

المصدر: فيليب كوتلر، نانسي لي، "مرجع سبق ذكره"، ص 42.

ثانيا: المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

هي فرع من فروع علم المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة أعمال المؤسسة من مدخل إجتماعي وبيئي، حيث تعرفها سليمة طبائية بأنها "منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة منها داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة"<sup>1</sup>.

أ. تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة

وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طمو المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء المنظمات ومدى القياس والإفصاح في محاسبة الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف كذلك بوظيفة القياس المحاسبي<sup>2</sup>.

ث. الميزانية الاجتماعية:

من أبرز الأدوات المستعملة في تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وقياس إفصاحها المحاسبي عنه هو الميزانية الاجتماعية **Social Budget** حيث تعرف بأنها "وثيقة وصفية تسمح بإعطاء معلومات وافية للعمل من خلال التحليل الكمي لبعض الجوانب الاجتماعية للمؤسسة والتي تقارن وضعية العمال في مؤسسة أخرى"<sup>3</sup>، وقد توصل الباحثون إلى نماذج عديدة للميزانية الاجتماعية لعل من أشهرها نموذج **Estes** و **Linowes** و **Seidler**

الجدول رقم (04) : نموذج الميزانية الاجتماعية - قائمة التأثير الاجتماعي (نموذج Estes)

الإجمالي	الكلي	الجزئي	البيان
			المنافع الاجتماعية
			مدفوعات للعناصر الاجتماعية:
		Xx	رواتب وأجور
		xx	تبرعات خيرية
	Xxx		إجمالي مدفوعات للعناصر الاجتماعية
xxxxx			إجمالي المنافع الاجتماعية
			التكاليف الاجتماعية
	Xxx		إصابات أمراض عمل
			أضرار للبيئة:
(xxxxx)			إجمالي التكاليف الاجتماعية
xxxx			الفائض أو العجز الاجتماعي العام
xxx			الفائض أو العجز الاجتماعي في 01/01
xxxxx			الفائض (العجز) الاجتماعي للمجتمع في 12/31
			ملاحظات

المصدر: يحي عبداللوي وآخرون، "المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية"، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 03، العدد 01، 2020، ص 139.

<sup>1</sup> سليمة طبائية، "المحاسبة الاجتماعية"، الطبعة الأولى، دار المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2018، ص 52.

<sup>2</sup> بلال خلف السكارنة، "أخلاقيات الأعمال"، الطبعة التاسعة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2019، ص 166.

<sup>3</sup> بسايسة عبدالله، "الميزانية الاجتماعية كأداة لتشخيص الوضع الاجتماعي للمؤسسة"، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، 2014، ص 80.

المبحث الثالث : ممارسات المسؤولية الاجتماعية، العوائد

وكما سردنا في المقدمة فإن المسؤولية الاجتماعية وحسب آخر الدراسات في مجال إدارة الأعمال قسمت إلى مسؤولية داخل بيئة المنظمة سميت بالمسؤولية المجتمعية **Societal Responsibility** وأخرى مسؤولية اجتماعية تخص علاقة المنظمة بالبيئة الخارجية **Social Responsibility**، ولعلنا في هذا المطلب الأول سنتطرق لممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البيئة الداخلية للمنظمة والتي تتكون من ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاهاً للمالكين (حملة الأسهم)، العاملين، وكذا اتجاهاً للبيئة.

المطلب الأول : ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البيئة الداخلية للمنظمة (المسؤولية الاجتماعية)

وكما سردنا في المقدمة فإن المسؤولية الاجتماعية وحسب آخر الدراسات في مجال إدارة الأعمال قسمت إلى مسؤولية داخل بيئة المنظمة سميت بالمسؤولية الاجتماعية **Social Responsibility** وأخرى مسؤولية مجتمعية تخص علاقة المنظمة بالبيئة الخارجية **Societal Responsibility**، ولعلنا في هذا المطلب سنتطرق لممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البيئة الداخلية للمنظمة والتي تتكون من ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاهاً للمالكين (حملة الأسهم)، العاملين، وكذا اتجاهاً للبيئة.

1- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاهاً للمالكين:

يمثل المالكون فئة مهمة جداً من أصحاب المصلحة والمستفيدين المباشرين من نشاط المنظمة إن هؤلاء المالكون يتحملون مخاطر الاستثمار من خلال المغامرة بأموالهم الخاصة متوقعين عائداً مجزياً ومناسباً من هذه الإستثمارات ويمكن أن يكون المالك شخصاً واحداً أو مجموعة أو شركة مساهمة أو شركة تضامن أو أي شكل قانوني آخر. إن المؤشرات التالية تعبر عن متطلبات هاته الفئة ويمكن أن تعتبر مقاييس لقياس الأداء الاجتماعي اتجاهاً:<sup>1</sup>

- أ. تحقيق أكبر ربح ممكن: وهذا يعني بدل أقصى الجهود من قبل الإدارة والعاملين وحسن استخدام الموارد لتحقيق أرباح عالية تعود بالنفع على هذه الفئة بالدرجة الأساس والفئات الأخرى.
- ب. تعظيم قيمة السهم: إن المالكين يتطلعون إلى أن تكون قيمة أسهم شركتهم بارتفاع مستمر وقيم عالية.
- ت. زيادة قيم المشروع أو المنظمة: يرغب المالكون أن تزداد قيمة مشاريعهم ومنظمتهم الكلية وهذه تمثل قيمة حقيقية يعرضها واقع عمل المنظمة في البيئة التنافسية وفي الأسواق التي تعمل فيها.

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، "مرجع سبق ذكره"، ص 85.



ث. رسم صورة محترمة للمنظمة: يجذب المالكون أن تكون منظماتهم ذات سمعة جيدة وثقافة تنظيمية إيجابية قوية وصور محترمة في المجتمع كون هذه المفردات مهمة جدا لعمل المنظمة وأنها تعطي نتائج إيجابية في المنافسة والأداء.

ج. زيادة حجم المبيعات: قد تستطيع المنظمة ان تكون الأولى من حيث الحصة السوقية وأرقام المبيعات نظرا لارتباط حجم المبيعات هذا والحصة السوقية بالأرباح وبقيم المنظمة.

ح. تحقيق نسب نمو عالية: تعبر نسب النمو عن ظاهرة صحية، فالمنظمات التي تتوسع وتنمو تعطي مؤشرات إيجابية فيها وبالتالي ترتفع قيم أسهمها وقيمتها الحقيقية الكلية.

خ. حماية أصول المنظمة وموجوداتها: فالمالكون هم اول المتضررين من حصول أي ضرر في الموجودات والممتلكات العائدة للمنظمة وقد يؤدي الإهمال أحيانا إلى انهيار المنظمة وخروجها من السوق لذلك فهم يتوقعون من المنظمة القيام بدورها على أفضل وجه.

د. تطوير مستمر لقدرات المنظمة وإمكانياتها: يعبر تطوير قدرات المنظمة وامكانياتها عن حالة مرغوبة للمالكين باعتبار ان هذه القدرات هي التي يتم من خلالها تحقيق مختلف الإنجازات سواء على صعيد الأرباح أو قيم الشركة أو نسب النمو فيها.

ذ. تحقيق سبق في المجال النوعي: إن جودة المنتجات سواءا كانت سلعا أو خدمات تعبر عن حال نشاط فعال واستخدام كفى للموارد البشرية والمادية في المنظمة ويتطلع المالكون أن تعرف منظماتهم بجودة السلع والخدمات التي ينتجونها لما في ذلك من مردود إيجابي لصالح الجميع.

ر. سلامة الموقف القانوني والأخلاقي: تشير سلامة الموقف هذه إلى احترام لقوانين المجتمع وتشريعاته وبالتالي لا تتحمل المنظمة غرامات ولا مسائلات قانونية وتعايش بسلام ووثام مع مختلف فئات المجتمع، وهذا يعتبر مدخلا لاستمرارية عمل المنظمة ومشروعية وجودها من الناحية القانونية والاجتماعية.

## 2- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين:

يعتبر الإنفاق على الموارد البشرية في منظمة الأعمال استثمارا حقيقيا. تجني المنظمة ثماره في الأجلين القصير والبعيد. فالعمالة هي من أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية، حيث على المنظمة أن تحسن الخدمات تجاهها وذلك من خلال:<sup>1</sup>

- توفير البرامج التدريبية اللازمة بالداخل والخارج، والإنفاق على بعض العاملين الراغبين في إكمال دراساتهم العليا وذلك لتنمية مهاراتهم الفنية والإدارية ؛

<sup>1</sup> مقدم وهيبه، "المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص ص 30-31.

- المساهمة في التأمينات الاجتماعية عن العاملين بنسبة معينة من رواتبهم وأجورهم للحصول على مرتب تقاعد مناسب بعد الخروج على المعاش ؛
- وضع نظام تأميني خاص بالمشاركة مع العاملين ؛
- وضع نظام للرعاية الصحية والعلاج بالمستشفيات ودفع نفقات الأدوية الطبية للعاملين ؛
- وضع نظم للحوافز والمكافآت سواء في المناسبات الدينية أو غيرها ؛
- إقامة وسائل الانتقال من مناطق السكن إلى أماكن العمل والعكس ؛
- المساعدة ماديا في تأدية المناسك الدينية مثل الحج والعمرة ؛
- إقامة مصايف للعاملين ومساعدتهم ماديا في القيام برحلات ترفيهية ورياضية ؛
- توفير الأمن الصناعي والعمل على تفادي الحوادث في الشركة ؛
- توزيع حصة على العاملين من الأرباح السنوية الموزعة .

### 3- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة:

يسرد الغالبي هنا أن المقصود بالبيئة هنا هي البيئة الطبيعية، التربة والماء والهواء. وقد أصبح المجتمع معني بشكل كبير وبتزايد مستمر بالآثار البيئية التي تتركها عمليات منظمات الأعمال المختلفة ولعل الطالب يضيف هنا بالخصوص المنظمات الصناعية منها على صحة الإنسان أولا وعلى النباتات والحيوانات والمياه والتربة والهواء من آثار ولقد شاع مصطلح تخضير الأعمال **Business Greening** والذي يعني بمفهومه العام الاهتمام بالبيئة وتقليل الآثار السلبية لأنشطة منظمات الأعمال على البيئة. وتتفاوت المنظمات حسب طبيعة عملها في تأثيراتها على البيئة فبعض أنواع المنظمات يد غير صديق للبيئة **Environmentlly unfreindly** مثل شركات تصفية النفط والصناعات الكيماوية وشركات إنتاج الكهرباء بالطاقة الذرية و غيرها وهناك منظمات أخرى أقل تلويثا للبيئة، لكنه أصبح معروفا أن جميع أنواع المنظمات ذات أثر سلبي متباين على البيئة بجميع مكوناته. فحتى منظمات الصيرفة والجامعات التي تبدأ لأول وهلة انها خالية من الملوثات فإن الفحص الدقيق لعملياتها يظهر لنا أنها تؤثر سلبا على البيئة من خلال النفايات والمخبرات ومخلفات ورقية كثيرة وغيرها.<sup>1</sup>

إن هناك العديد من الجهات المدافعة عن البيئة، وهذا يعتمد على التطوع الاجتماعي والنضوج الثقافي بالمجتمع ومدى تطور منظمات المجتمع المدنية والمنظمات المدافعة عن البيئة. إن الدليل على أهمية موضوع البيئة هو إصدار منظمة التقييس العالمي حزمته المعرفة **ISO 14000**، بالرغم من انه ليس هناك على وجود معايير واضحة

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، "نفس المرجع"، ص 92.

ومحددة لقياس الأداء البيئي لا أنه توجد العديد من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على أداء المنظمة وعلى أداء منظمات الأعمال في هذا المجال أو قياس درجة خضرتها **Greening** كالتالي:<sup>1</sup>

**أ. السياسة البيئية Environmental Policy:**

- مدى الوضوح والاستقرار والشمولية؛
- ربط الأداء البيئي برسالة المنظمة؛
- شرط الاستدامة بالنشاط البيئي؛
- تقليل المخاطر البيئية؛
- لشمولها لجميع أصحاب المصلحة البارزين؛
- متوافقة مع العمليات الدولية للمنظمة؛

**ب. وجود مدونة الأخلاقيات البيئية ومعايير التطبيق Code of Environmental Ethics:**

- التوقيع على معاهدات خارجية أو إعلان مبادئ مشتركة مع قطاعات صناعية أخرى؛
- التوقيع على مدونات خاصة بالصناعات التي تعمل في إطارها المنظمة؛
- الالتزام بالأخلاقيات بشكل عام؛

**ج. الهيكل العام للمنظمة Corporate Structure:**

- وجود قسم خاص أو وحدة خاصة بالبيئة؛
- موقع المدير البيئي في الهيكل التنظيمي؛
- وجود آليات للتفاعل والاتصال بشأن البيئة بين الأقسام المختلفة في منظمات الأعمال؛

**ح. اندماج العاملين في الأنشطة البيئية Employee Involvement:**

- مكافآت وحوافز للعاملين المتميزين في مجال الأنشطة البيئية؛
- تربية وتدريب العاملين فيما يخص شؤون البيئة؛

**خ. وجود نظام الإدارة البيئي Environmental Management System (EMAS):**

- أهداف يمكن قياسها كمياً للأنشطة البيئية؛
- خطط التنفيذ؛
- نظام قياس للأداء البيئي؛
- الإيفاء بمتطلبات النظام (ISO 14000).

<sup>1</sup> فلاق محمد، "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"، دار البازوري، عمان، الأردن، 2016، ص ص 32-33.

د. إدارة الجودة الشاملة البيئية **TQM Environmental**

ذ. المواد والطاقة واستخدام المياه **Materials, Energy, Water Usage**

- سياسة المواد؛
- جهود تقليل استهلاك الطاقة؛
- جهود ترشيد استخدام المياه؛

ر. التدقيق البيئي **Environmental Auditing**:

- التدقيق الداخلي؛
- التدقيق الخارجي؛

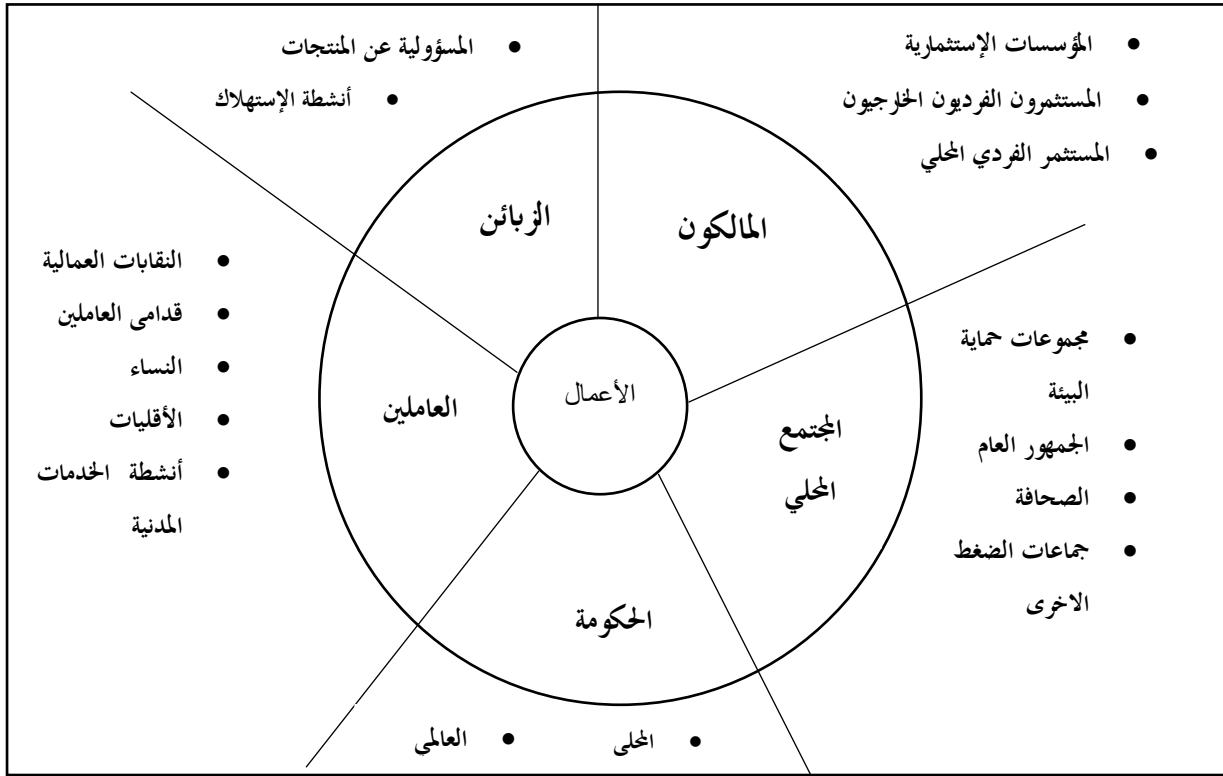
**المطلب الثاني : ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البيئة الخارجية للمنظمة (المسؤولية المجتمعية)**

تسمى بالبيئة الخارجية للمنظمة أو ما يصطلح عليه بالبيئة الصناعية، يشمل هذا الباب الممارسات والمؤشرات التي تتبناها منظمات الاعمال اتجاه ثلاث أطراف هي:

- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع.
- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلكين (الزبائن).
- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين.

وهناك من يضيف ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه كل من الحكومة (الدولة)، وجماعات الضغط والعاملين ولتوضيح الصورة يرتعي الطالب ادراج الشكل الموالي لفهم أمثل لمكونات هذه البيئة.

الشكل رقم (05): منظمات الاعمال وفتات أصحاب المصالح



المصدر: طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، "مرجع سبق ذكره"، ص 79.

## 1- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع:

نستطيع أن نقول عن المجتمع أنه البيئة الإنسانية المحيطة بالمنظمة فيه تنشأ وتنمو المنظمة وتكبر وتؤثر فيه وتتأثر به لذلك يجب على منظمات الأعمال إعطاء هذا الكيان أولوية خاصة، فحسب سمية دربال فإن للمجتمع المحلي في نظر المؤسسات اعتبارا خاصا، فهي تنظر إليه على أنه شريحة مهمة تتطلع إلى تامين علاقاتها معه وتعزيزها، الامر الذي يتطلب منها بذل الجهود والنشاطات المضاعفة اتجاهه، والعمل على زيادة الرفاهية العامة لهذا المجتمع، وذلك من خلال النشاطات التي قد تشمل: المساهمة في دعم البنية التحتية كإنشاء الجسور والحدائق، ومن خلال المساهمة في الحد من مشكلة البطالة بالتركيز على تشغيل أبناء المجتمع المحلي في مشاريعها، ودعم بعض النشاطات الأخرى مثل الأندية الترفيهية لهذا المجتمع مع احترام العادات والتقاليد، ودعم مؤسسات المجتمع المدني، وتقديم العون المادي لذوي الإحتياجات الخاصة، هذا بالإضافة إلى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات، وعادة ما ينظر إلى مسؤولية المنظمة تجاه المجتمع المحلي من زوايا مختلفة، فقد تشمل رعاية الأعمال الخيرية، الرياضية

والفنية، التعليمية، التدريبية، وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي، وبشكل عام فإن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات اتجاه المجتمع المحلي تظهر على شكل نشاط أو أكثر من الأنشطة التالية:<sup>1</sup>

- تنمية المناطق الجديدة والمساهمة في نهضتها الحضارية ؛
- إقامة الندوات والمؤتمرات، أو المساهمة في تمويلها ودعمها ؛
- مراعاة احتياجات المجتمع عند المساهمة في إنتاج وتوفير أو استيراد سلع معينة ؛
- المساهمة في برامج محو الأمية ؛
- المساهمة في برامج الإسكان وتمويل المشاريع السكنية بشروط ميسرة لمحدودي الدخل ؛
- المشاركة في محاربة السيطرة على التلوث بالمال والمعدات والأفراد و الأفكار ؛
- المساهمة في مواجهة انتشار الأمراض والأوبئة؛
- المساهمة في مواجهة الجريمة وقضايا الأحداث؛
- المساهمة في مواجهة انتشار المخدرات؛
- محاربة العادات والتقاليد الدخيلة على المجتمع والمنافية لآدابه؛
- دفع وتحفيز الأفراد للانتقال إلى المناطق الجديدة والمساهمة في تعميرها؛
- المساهمة في توفير وسائل النقل والمواصلات المناسبة؛
- المساهمة في تحميل المظهر العام للمدينة والميادين الهامة بها ؛

ولعل المقام هنا لا يكفي لذكر كل ما يمكن لمنظمات الأعمال أن تساهم به اتجاه المجتمع الذي تعيش فيه، فمتطلبات هذا الأخير كثيرة ومتعددة ومتنوعة حسب ظروفه والثقافة السائدة فيه.

## 2- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلكين (الزبائن)

حسب طاهر محسن منصور الغالي فإن ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه هذه الشريحة من أصحاب المصالح ذات أهمية كبيرة لكل منظمات الأعمال بدون استثناء، فوجود المنظمة مرتبط بإنتاج سلع أو خدمات يستهلكها زبائن وطبيعة التعامل معهم واقتناعهم باستهلاك هذه المنتجات عمل مهم من أعمال إدارة التسويق في أي منظمة من المنظمات. وفي الدول المتقدمة يعبر الزبائن عن الكثير من طلباتهم من خلال مصادر متعددة للرأي وجمعيات حماية المستهلك والنشرات والدوريات الخاصة بهذه الجمعيات تعتبر أداة ضاغطة على منظمات الأعمال بالإضافة إلى ذلك فإن المنظمات تجري باستمرار استبيانات و استطلاعات للرأي بشأن توجهات الزبائن وأراءهم بالسلع

<sup>1</sup> دربال سمية، "محددات تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، دراسة على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2017-2018"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2019، ص 27.

والخدمات المعروضة أو محتملة التطوير وهذه الآراء هي مصدر مهم لاتخاذ قرارات لمنظمات الأعمال. أما في الدول النامية فلا تزال مثل هذه الجمعيات غير موجودة أن أنها في طور الإنشاء أو إن وجدت فهي قليلة التجربة ومحدودة التأثير. ولما للزبائن من أهمية قصوى في حياة منظمات الأعمال فيجب على هذه الأخيرة أن تبادر بالقيام بدراسات حول هذه الفئة لمعرفة متطلباتها وأسلوب تلبية هذه المتطلبات. وبشكل عام يمكن أن تصلح المؤشرات التالية كمقاييس للأداء الاجتماعي الموجه لهذه الشريحة:<sup>1</sup>

أ. **منتجات بأسعار مناسبة:** ترتبط الأسعار بكلفة الإنتاج فكلما استطاعت منظمات الأعمال السيطرة على تكاليف الإنتاج استطاعت تقديم السلع والخدمات بأسعار تتماشى وقدرة وإمكانات الأغلبية الساحقة من هذه الفئة أو الشريحة.

ب. **منتجات بنوعية جيدة:** يجب أن يتولد شعور حقيقي لذا الزبائن من أن نوعية السلع والخدمات التي تنتجها المنظمة جيدة قياسا بالسعر المدفوع فيه وتطالب احتياجات الزبائن حيث أن الجودة تفهم بشكل واسع على أنه مطابق لإستخدام **Fitness to Use**.

ت. **متاحة وميسورية الحصول على المنتجات:** يرغب الزبائن بوجود قنوات توزيع منتشرة على مدى واسع تجهزهم بهذه المنتجات بدون انقطاع وبأسعار تتسم بالاستقرار قياسا بدخولهم وإمكاناتهم.

ث. **إعلان صادق وأمين:** يريد الزبائن أن يكون التعريف بالمنتج متصفا بالصدق والوضوح وعدم ذكر معلومات عن المنتج غير صحيحة أو يتضح بعد ذلك أنها غير واقعية مثل الادوية وخصائصها والمبالغ فيها وعدم ذكر تأثيرها الجانبي، كذلك المبالغ بالإعلانات الخاصة بالتدخين والكحول دون بيان الضرر الذي يمكن أن تحتويه.

ج. **منتجات آمنة عند الإستعمال:** لقد حصل تطور مهم في طريقة صنع واستخدام الكثير من المنتجات الصناعية خصوصا فيما يخص الجانب الأمني فمثلا المدافئ والغسالات وغيرها أصبحت أكثر أمانا بعد أن سببت حوادث هائلة راح ضحيتها عدد كبير من الناس كذلك لا بد من الإشارة إلى مسؤولي المنظمات التي تنتج منتجات خاصة بالأطفال مثل لعب الأطفال أو الأغذية، هنا لا بد من التأكد من سلامتها تماما لأن الأطفال أكثر وأسرع عرضة للتأثر به عند الإستعمال.

ح. **إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج والتخلص منه بعد الإستعمال:** حيث يجب أن يرفق المنتج بنشرة إرشادية توضيحية لكيفية استخدام المنتج والتخلص منه بعد الانتهاء من استخدامه.

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، "مرجع سبق ذكره"، ص 90-92.

- خ. الإلتزام بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع والإستخدام: فكثير من المنتجات قد تسببت بأضرار مختلفة لأثر مادي أو نفسي للمستخدمين.
- د. تطوير مستمر للسلع أو الخدمات: احتراماً للزبائن وسعيًا للارتقاء بمستوى حياتهم تبادر المنظمات لتطوير السلع والخدمات بطريقة تعكس اهتماما واضحا بالزبون وليس بالعادة المادية فقط.
- ذ. إعادة تدوير جانب من الأرباح لصالح فئات معينة من الزبائن: أو من خلال السعي لتصنيع منتجات لشرائح ذات احتياجات خاصة من الزبائن مثلا إنتاج شركات المشروبات الغازية أنواعا خاصة بفئات تعاني من أمراض معينة أو تسعى لترشيق وتخفيف الوزن.
- ر. إلتزام أخلاقي بعدم خرق قواعد العمل في السوق مثل الإحتكار: أو فرض سلع معينة مع بعض المنتجات أو الغش والتدليس والإحتيال أو إنقاص الأوزان وغيرها.

### 3- ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين:

حسب محمد الطائي<sup>1</sup> فإن الموردين هم أصحاب المصلحة الخارجيين التي يساهمون بدور حيوي في نجاح المنظمة. وبالرغم من ذلك فقد تم تأشير بعض الفضائح من الممارسات السيئة من الموردين والناجم عن عدم السيطرة على عملية الإنتاج (مثل حالة شركة Nike) ولذلك فمن المهم أن تراعي الشركات الاختيار الدقيق للموردين وفقا لبعض المعايير التي ينبغي أن لا يقتصر على معيار السعر فقط، ولكن أيضا مع مراعاة ممارسة الاستدامة. ويجب على الشركات فرض رقابة مشددة مع ضمان الحوار المستمر من اجل تجنب عدم التطابق بين ما وعدت وبين الواقع. وفي الأونة الأخيرة أصبحت الحاجة ماسة لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة لتفعيل الإستراتيجيات والممارسات ذات العلاقة باستدامتها كضمان للعلاقات التجارية مع الشركات الكبيرة التي تسعى إلى إثبات ذاتها بوصفها مسؤولة اجتماعيا.

ولعل من المفيد أن ندرج هنا جدول يوضح كل ما سبق بشأن مجالات المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصلحة ذوي العلاقة بالمنظمة كالتالي:

<sup>1</sup> محمد الطائي، "المسؤولية الاجتماعية للشركات وأخلاقيات الأعمال"، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 69.



الجدول رقم (05) : مجالات المسؤولية الاجتماعية حسب العلاقة بأصحاب المصلحة

العنصر	بعض ما يجب أن تدركه الإدارة من الدور الاجتماعي اتجاهه
المالكون	حماية أصول المؤسسة، تحقيق أكبر ربح ممكن، رسم صورة جيدة لها، تعظيم قيمة السهم والمؤسسة ككل، زيادة حجم المبيعات.
العاملون	عدالة وظيفية، رعاية صحية، رواتب وأجور مدفوعة، إجازات مدفوعة، فرصة التقدم والترقية، تدريب مستمر، إسكان للعاملين ونقلهم، ظروف عمل مناسبة.
الزبائن	أسعار مناسبة، الإعلان الصادق، منتجات آمنة وبنوعية جيدة، إرشادات بشأن استخدام المنتج ثم التخلص منه أو من بقاياها.
المنافسون	معلومات صادقة، عدم سحب العاملين من الآخرين بوسائل غير نزيهة، منافسة نزيهة.
المجهزون (الموردون)	أسعار عادلة، استمرارية في التجهيز، تسديد التزامات المالية والصدق في التعامل.
المجتمع	خلق فرص عمل، احترام العادات والتقاليد، توظيف المعوقين، دعم الأنشطة الاجتماعية، دعم البنية التحتية، الصدق في التعامل، المساهمة في حالة الكوارث.
البيئة	التشجير وقيادة المساحات الخضراء، المنتجات غير الضارة، الحد من تلوث الماء والهواء والتربة، استخدام أمثل للموارد وخصوصاً غير المتجددة منها.
الحكومة	التزام بالقوانين، إعادة التأهيل والتدريب، تكافؤ الفرص بالتوظيف، حل المشكلات الاجتماعية، تسديد الالتزامات الضريبية.
جماعات الضغط	التعامل الصادق مع الصحافة، احترام أنشطة الجامعات، حماية البيئة، التعامل الجيد مع جمعيات المستهلك، احترام دور النقابات العمالية والتعامل الجيد معها.

المصدر: محمد الصيرفي، " المسؤولية الاجتماعية للإدارة "، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص ص70-72.

المطلب الثالث : مكاسب منظمات الأعمال من خلال تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية والايزو

26000

أولاً: مكاسب منظمات الأعمال من خلال تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية

أجمعت جل الدراسات الميدانية والأكاديمية المطلع عليها من طرف الطالب أن التطبيق الفعلي والحكيم للمسؤولية الاجتماعية من طرف منظمات الأعمال لديه مزايا ومكاسب تحوزها المنظمة ولعل أفضل من فصل في هذا الجانب هو فيليب كوتلر من خلال كتابه المسؤولية الاجتماعية للشركات حيث يقول أنه من أجل كسب عوائد

من خلال تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية وجب تحويل المسؤولية الاجتماعية من مجرد التزام إلى استراتيجية حيث برر ذلك من خلال منشور في مجلة هارفارد بيزنس ريفيو 1994 طرح جريج سميث **Graig Smith** مفهوم "العطاء الخيري المؤسسي الجديد" ووصفه بأنه تحول إلى القيام بالتزامات طويلة المدى لصالح قضايا ومبادرات اجتماعية محددة وتوفير ما هو أكثر من المساهمات النقدية والحصول على الأموال من وحدات الأعمال إلى جانب الميزانيات الخيرية، وتكوين تحالفات استراتيجية والقيام بذلك كله بطريقة تدعم الأهداف المتصلة بالأعمال التجارية أيضا<sup>1</sup>.

وقد ذكر فيليب كوتلر كذلك مجموعة من مكتسبات تبني منظمات الأعمال لمبادرات المسؤولية الاجتماعية هي كالتالي:

#### أ. ازدياد في المبيعات وحصتها من السوق:

لقد قدمت المسوح التي قامت بها مؤسسة كون/ روبر أدلة قوية على إمكانية تحقيق الشركات استفادة كبيرة من ربط نفسها بإحدى القضايا حسب ما توضحه النتائج التالية لسنتي 1994/1993 حسب نتائج هاتين المؤسستين هي كالتالي:<sup>2</sup>

- ذكر 84% أن لديهم صورة ذهنية أكثر إيجابية عن الشركة التي تفعل شيئا ما لجعل العالم أفضل؛
  - ذكر 78% من الأشخاص البالغين ان هناك احتمالا أكبر أن يشتروا منتجا من اجل دعم قضية يهتمون بها؛
  - ذكر 66% أنهم على استعداد لتغيير العلامات التجارية لدعم قضية يهتمون بها؛
  - ذكر 62% أنهم على استعداد لتغيير متاجر التجزئة التي يتعاملون معها لدعم قضية ما؛
  - ذكر 64% أن التسويق المتصل بالقضايا الاجتماعية أن يكون جزءا ثابتا من أنشطة الشركات؛
- ب. تقوية مكانة العلامة التجارية:

في كتابهما "روح العلامة التجارية"، يقدم هاميش برينجل **Hamish Bringle** و مارجوري تومسون **Marjorie Thompson** حججا قويا تؤكد أن ربط شركة أو علامة تجارية ما بعمل خيري أو قضية اجتماعية مناسبة يمكن أن يقدم مساهمة عظيمة "لروح العلامة التجارية". وهما يخلصان إلى أن المستهلكين يتجاوزون "المسائل العملية المتعلقة بالأداء الوظيفي للمنتج أو مزايا المنتج العقلانية والجوانب العاطفية والسيكولوجية لشخصية العلامة التجارية وصورتها الذهنية. إنهم يتجهون نحو قمة هرم ماسلو للاحتياجات البشرية

<sup>1</sup> فيليب كوتلر، نانسي لي، "مرجع سبق ذكره"، ص15.

<sup>2</sup> فيليب كوتلر، نانسي لي، "نفس المرجع"، ص21.

ويسعون وراء تحقيق الذات **Self-Realization** "إن ما يطلبونه وينجذبون له الآن هو تقديم براهين ملموسة على فعل الخير "من المنظور التجسيمي (أي الذي ينسب الصفات البشرية لغير العاقل)" إذا كان المستهلكون يعرفون كيف تعمل علامة تجارية ما وكيف "تفكر" و "تشعر" فإن السؤال الجديد الذي يجب الإجابة عنه يكون "ما الذي تؤمن به هذه العلامة التجارية؟"<sup>1</sup>.

ويضيف كوتلر ويقول المبادرات التسويقية المتضمنة قدرا أكبر من المحتوى الاجتماعي ذات تأثير إيجابي على ما يرتبط بالعلامة التجارية من احكام ومشاعر أكبر من المبادرات التي تكون ماثلة لها من حيث الحجم والنطاق ولكنها ذات محتوى اجتماعي أقل.

### ج. تحقيق مزايا تنافسية للمنظمة

إن تبني منظمات الأعمال لمبادرات المسؤولية الاجتماعية يحقق لهذه الأخيرة مجموعة من العوائد والمزايا التنافسية تمكنها من السير قدما في نيل مكانة تنافسية وتموقع أفضل في السوق نذكر منها على سبيل المثال:<sup>2</sup>

- تحسين الكفاءة التشغيلية والتكلفة الفعالة: كثير من الشركات، خاصة التي تعمل في آسيا و اليابان وأمريكا اللاتينية تضع الكفاءة التشغيلية كقيمة مضافة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وقد قالت إحدى هذه الشركات "أن المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لنا تعني توفير الطاقة، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والحد من التأثيرات البيئية الضارة والخطيرة بالإضافة لذلك فإنها تلعب دور إيجابي في كل ما نقوم به من أعمال، لذلك نحن مرحب بنا في المجتمعات التي نعمل بها، ونمثل مقصدا جاذبا للموظفين والإستثمار السليم"، إن أنشطة المسؤولية الاجتماعية كذلك تنتج توفير في التكاليف، فعلى سبيل المثال: انخفاض معدل دوران العمال، وانخفاض أقساط التأمين، والتعرض لأقل العقوبات والغرامات، وانخفاض نسبة المقاضاة أمام المحاكم.

- تحقيق ميزة الإبداع والابتكار: حيث يمكن للمؤسسة أن تجسد مسؤوليتها الاجتماعية في بعدها الداخلي من خلال أنشطة التدريب والتطوير التي أصبح ينظر إليها على أنها أنشطة خالقة للقيمة وأنها استثمار في الأصول المعرفية التي أصبحت من متطلبات الحصول على ميزة تنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، إذ تساعد هذه الأنشطة في زيادة فاعلية أداء الموارد البشرية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وجعلهم قادرين على الإبداع

<sup>1</sup> Hamish P, Marjorie T, "Brand Spirit: How Cause Related Marketing Builds Brands", London : Wiley; 1 edition, 2001, P55.

<sup>2</sup> علالي مليكة، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية"، مجلة أبحاث اقتصادية، جامعة بسكرة، ديسمبر 2017، ص ص 289-290.

والابتكار بصورة مستدامة صعبة التقليد من طرف المنافسين، حيث تمكن المؤسسة من التميز المستمر، هذا ويساعد المبدأ الذي تقوم عليه المسؤولية الاجتماعية في إشراك أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين في اتخاذ القرارات، وتحميد علاقات التعاون معهم من خلال تبادل الأفكار والمعلومات وطرح المعارف والتعاون في التحفيز والمساعدة على الإبداع والابتكار بما يمكن المؤسسة من دخول أسواق جديدة بفضل تحسن تنافسيتها.

● زيادة الإنتاجية والجودة: إن الجهود التي تبذلها المؤسسات في سبيل الاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة والعمليات التي تقوم بها تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض معدل وقوع الأخطاء، وتعزز الكفاءة والفعالية وتحقيق الجودة عن طريق تحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار، وتعد الجودة والإنتاجية من الميزات التنافسية الهامة التي تساعد المؤسسات في تحسين تنافسيتها.

ح. المزايا المتحصل من طرف منظمات الأعمال الجزائرية في حال تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية في ظل القانون الجزائري:

رغم أن المشرع الجزائري لم يذكر صراحة مصطلح المسؤولية الاجتماعية في مواده القانونية إلا أن منظمات الأعمال الجزائرية قد تستفيد استنادا لمرجعية "التكلفة- العائد" والقرار العقلاني للاستثمار بأن تحصل على مزايا جبائية في حال انخراطها بتبني إحدى مبادرات المسؤولية الاجتماعية، فعلى سبيل المثال لا الحصر جاء قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 08-13 المؤرخ في 30 ديسمبر 2013 والذي يتضمن قانون المالية 2014 وحسب المادة 169 منه فإنه يمكن خصم المبالغ المخصصة للإشهار المالي والكفالة والرعاية الخاصة بالأنشطة الرياضية وترقية مبادرات الشباب من أجل تحديد الربح الجبائي، شريطة اثباتها في حدود 10% من رقم أعمال السنة المالية بالنسبة للأشخاص المعنويين أو الطبيعيين وفي حد أقصاه ثلاثون مليون دينار 30.000.000 دج.

ويستفيد كذلك من هذا الخصم، النشاطات ذات الطابع الثقافي التي تهدف إلى:<sup>1</sup>

- ترميم المعالم الأثرية والمناظر التاريخية المصنفة، وتجديدها ورد الاعتبار لها وتصليحها وتدعيمها وترقيتها.
- ترميم التحف الأثرية والمجموعات المتحفية وحفظها.
- توعية الجمهور وتحسيسه بجميع المسائل فيما يتعلق بالتراث التاريخي المادي والمعنوي.
- إحياء المناسبات التقليدية المحلية.

<sup>1</sup> قانون العدد 54 لسنة 2013، المؤرخ في 30 ديسمبر 2013 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2014.

- المهرجانات الثقافية المؤسسة في إطار المساهمة في ترقية الموروث الثقافي ونشر الثقافة وترقية اللغتين الوطنيتين.

إن كل ما ذكر سابقا تعتبر مبادرات متنوعة للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال الجزائرية وبالعودة لتحليل "التكلفة-العائد" فإن المؤسسات الجزائرية ومن خلال هذا القانون مدعوة للإنفاق على إحدى مبادرات المسؤولية الاجتماعية وهنا يعتبر الأمر كتكلفة بالنسبة لها وفي النظرير تحصل وكعائد على مجموعة من المزايا الضريبية من خلال خصم مبالغ التكفل بهاته المبادرات من الربح الجبائي في حدود 10% من رقم الأعمال المحقق.

وكذلك هو الحال بالنسبة لمنظمات الأعمال التي ترعى الأنشطة الرياضية و تتبنى المساهمة في النوادي الرياضية لمختلف الرياضات تستفيد هي كذلك من نفس الإجراء.

ولعل الطالب هنا يدعو أصحاب القرار في الجزائر لتبني قانون واضح لممارسة مبادرات المسؤولية الاجتماعية على غرار الدول المتقدمة بل وحتى الدول العربية الشقيقة كدولة مصر و العربية السعودية التي سارت في هذا المنهج منذ أمد بعيد و يستفيد أرباب العمل في هاذين البلدين الشقيقين من عدة مزايا واضحة فعلى سبيل المثال نذكر من بين جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال:<sup>1</sup>

- تأسيس مجلس المسؤولية الاجتماعية كجهاز تابع للغرفة التجارية الصناعية بالرياض، و يُعنى هذا المجلس بتشجيع برامج المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة و تحفيز الشركات على القيام بها من خلال مساندها و دعمها، و يتضمن ذلك اشراكا للقطاع الخاص في ممارسته لهذه البرامج بأسلوب منظم و يحقق اغراض التنمية في المملكة، كما يقوم المجلس برعاية عدة مؤتمرات و معارض تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، كما تبنت غرفة التجارة الصناعية جائزة المسؤولية الاجتماعية التي تهدف إلى تشجيع الممارسات المتميزة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- إطلاق المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولية، و الذي يعتمد على وضع المعايير لأفضل الممارسات التي يقوم بها القطاع الخاص في مجال المسؤولية الاجتماعية، و من أهم معايير هذا المؤشر: مدى تطابق عمل الشركات مع قوانين الفساد و الصحة و السلامة، و كذا الحفاظ على حقوقو مستحقات الموظفين و استعمال مصادر توريد مسؤولة، و حماية حقوق المستهلك و التواصل معه، و تحسين جودة المنتجات و الخدمات المقدمة.

<sup>1</sup> مقدم وهبية، " تجربة المملكة العربية السعودية في مجال مبادرات المسؤولية الاجتماعية"، منتدى الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية، 2012، <http://csrsa.net> شوهده بتاريخ 2020/03/24.

و نتيجة لهذه الجهود ظهرت العديد من مبادرات و برامج المسؤولية الاجتماعية في الشركات السعودية مثل: شركة الاتصالات السعودية **STC** ، حيث أطلقت هذه الشركة مجموعة من المبادرات تحت اسم برامج "الوفاء" و التي تتنوع بين البرامج الدينية و الصحية و الاجتماعية و التعليمية و الرياضية و التي تصب في خدمة المجتمع.

أما شركة صافولا **Savola** فقط ظهرت ممارساتها في مجال المسؤولية الاجتماعية من خلال برنامج "جسور" و الذي تلتزم من خلاله الشركة بتحقيق التنمية المستدامة من خلال مجموعة من البرامج طويلة الأجل التي تشمل المجالات التعليمية و الاجتماعية و التدريبية.

كما يلتزم مصرف الراجحي بممارسته للعديد من البرامج الاجتماعية في قطاعات مختلفة منها التعليم و الصحة و برامج اجتماعية أخرى، بالإضافة إلى كونه ملتزم بقواعد الشريعة الاسلامية في نشاطاته و خدماته المصرفية، مما جعله نموذجاً يحتذى به في هذا الجانب.

هذه بعض الأمثلة التي تؤكد وجود ممارسات حقيقية للمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، و لا شك أن انتشار مثل هذه الممارسات واضح في الآونة الأخيرة، و بالرغم من ذلك فإن القطاع الخاص ما زال مطلوب منه الكثير في هذا المجال، حيث سيكون التحدي المستقبلي هو عدم حصر نطاق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الكبرى إنما انتشارها لتشمل المشروعات المتوسطة و الصغيرة في المملكة، و يتضمن ذلك تحقيق نقلة نوعية في هذه الشركات لنقلها من مجرد مشاركتها بالأعمال الخيرية و التطوعية إلى دمج برامج المسؤولية الاجتماعية في عملياتها الادارية و خططها الاستراتيجية، و يحتاج هذا للكثير من العمل المشترك بين الدولة و القطاع الخاص.

### ثانياً: الايزو 26000 (معيار المسؤولية الاجتماعية)

مواصفة الايزو 26000 هي مواصفة دولية جديدة أطلقتها المنظمة الدولية للمعايير هدفها إعطاء إرشادات حول المسؤولية الاجتماعية ويتم استخدامها من قبل جميع المنظمات على اختلاف أنواعها في كلا القطاعين العام والخاص، وتعمل على مساعدة المنظمات في دعم جهودهم الرامية للتعاون بأسلوب مسؤول اجتماعياً والذي يتطلبه المجتمع بطريقة متزايدة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مقدم وهيبه، بكار بشير، " المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية"، مجلة الاقتصاد والتسيير، المجلد 07، العدد 01، جامعة وهران2، الجزائر، 2014، ص 14.

## 1.2 مفهوم ايزو المسؤولية الاجتماعية 26000 :

أسست المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO في أكتوبر 2004 مجموعة عمل، لتقوم بإعداد مواصفة قياسية دولية تقدم التوجيه فيما يخص المسؤولية الاجتماعية، سميت بمواصفة ايزو 26000، ولقد صدرت النسخة الأولى عام 2011.

تعرف ايزو المسؤولية الاجتماعية، هو معيار توجيهي تطوعي وليس مواصفة لنظم الإدارة، ولا تهدف لإستخدامها في أغراض منح الشهادات أو في الاستخدامات التعاقدية أو التنظيمية، مصمم ليتم استخدامه من قبل جميع المؤسسات، وحتى المؤسسات العمومية كالمستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية (غير الربحية). والذي من شأنه:<sup>1</sup>

- المساهمة في التنمية المستدامة متضمنة صحة ورخاء المجتمع ؛
- تضمين توقعات الأطراف أصحاب المصلحة ؛
- التوافق مع القوانين المطبقة ومعايير السلوك الدولية ؛
- دمج المؤسسة المسؤولية الاجتماعية في كافة أنشطتها (المنتجات، الخدمات، العمليات) وأن تعمل على تبني ذلك ضمن مجال تأثيرها.

واعترفت مواصفات ايزو 26000 أن الخاصية الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية في رغبة المنظمات في دمج وادراج الموضوعات الاجتماعية والبيئية في عملية صنع قراراتها وأن تكون مسؤولة عن تأثيرات أنشطتها وقراراتها على المجتمع والبيئة حيث يقتضي ذلك وسلوك أخلاقي يتسم بالشفافية مما يساهم في التنمية المستدامة امتثالاً بالقانون المطبق والذي يتفق والمعايير الدولية للسلوك، وأنه ينبغي تطبيق المسؤولية الاجتماعية بصورة متكاملة في جميع أنحاء المنظمة ويتم ممارستها في علاقتها مع الأخذ في الاعتبار مصالح الأطراف المعنية والتي قد تتأثر بقرارات المؤسسة.

## 2.2 هيكل مواصفة ايزو 26000

إن هيكل مواصفة ايزو 26000 يتمثل في بنود هذا المعيار الواردة في مكوناته المعدة من طرف المنظمة العالمية للتقييس وقد جاء في هذا الصدد 07 بنود نوضحها في الجدول الموالي:

<sup>1</sup> بوشارب وهبية، غياد كريمة، "تقييم واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة ايزو 26000 بجامعة سكيكدة"، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 03، المجلد 23، العدد 02، 2020، ص328.

الجدول رقم (06): هيكل مواصفات ايزو المسؤولية الاجتماعية 26000

البند	الهدف منه	شرح محتوى البند
البند (01)	المجال	تعريف وتحديد المحتوى الذي تغطيه هذه المواصفة، ويجدد القيود أو الاستثناءات، كما أنه ينص على أن هذه المواصفة الدولية تقدم دليلا إرشاديا لجميع أنواع المنشآت بغض النظر عن حجمها.
البند (02)	التعريفات	يحدد هذا البند معاني المصطلحات الرئيسية المستخدمة في هذه المواصفة وبلغ عدد التعريفات 22 مصطلح أهمها مصطلح المسؤولية الاجتماعية، وأصحاب المصلحة.
البند (03)	فهم المسؤولية الاجتماعية	يشرح هذا البند بشكل مفصل مفهوم المسؤولية الاجتماعية ويوضح أهم خصائصها.
البند (04)	مبادئ المسؤولية الاجتماعية	حددت المواصفة سبع مبادئ للمسؤولية الاجتماعية هي القابلية للمساءلة، الشفافية، السلوك الأخلاقي، احترام مصالح الأطراف المعنية، احترام سلطة القانون، احترام الأعراف الدولية للسلوك، احترام حقوق الإنسان.
البند (05)	الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية والتعرف على أصحاب المصلحة	يتناول هذا البند اعتراف المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية من خلال تحديد تأثيراتها السلبية في المجتمع، وكذلك الطريقة التي ينبغي بها التصدي لهذه التأثيرات من أجل المساهمة في التنمية المستدامة، وتحديد أصحاب المصلحة واشراكهم في ممارستها الاجتماعية.
البند (06)	دليل الموضوعات الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية	وهو اهم البنود في المواصفة، وفيه ذكر المجالات الأساسية السبع للمسؤولية الاجتماعية الواجب تبنيتها من قبل المنظمات وهي الحوكمة المؤسسية، حقوق الانسان، ممارسات العمال، البيئة، الممارسات التشغيلية العادلة مع الافراد والمؤسسات، قضايا المستهلك، مشاركة وتنمية المجتمع.
البند (07)	دليل إرشادي حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية	يوضح هذا البند إرشادات وتوجيهات مهمة من أجل إدارة جيدة للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، حيث يمكن أن تتم هذه الإدارة من خلال 4 خطوات هي إلزام الإدارة العليا، تحليل وتحديد تطلعات أصحاب المصلحة، مرحلة التنفيذ والممارسة، التقييم والمتابعة، المراجعة.

المصدر: عوض سالم الحربي، "المسؤولية الاجتماعية في ضوء المواصفة العالمية ISO26000" 2010/03/21،

[http://www.aleqt.com/2010/03/21/article\\_366761.html](http://www.aleqt.com/2010/03/21/article_366761.html)

3.2 كيف ستساعد ايزو 26000 منظمات الأعمال تقدم ايزو 26000 توجيهات لجميع أنواع المنظمات، بغض النظر عن حجمها أو نشاطها أو موقعها للعمل بأسلوب مسؤول اجتماعيا، من خلال تقديم إرشادات بخصوص:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> صالح الحموري، رولا المعاينة، "مرجع سبق ذكره"، ص 68.



- المفاهيم والمصطلحات والتعريفات المتصلة بالمسؤولية الاجتماعية ؛
- خلفية واتجاهات وخصائص المسؤولية الاجتماعية ؛
- المبادئ والممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ؛
- المواضيع والقضايا الأساسية ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية ؛
- دمج وتنفيذ وتعزيز السلوك المسؤول اجتماعيا في المنظمة بأسرها ومن خلال سياستها وممارساتها ضمن مجال نفوذها.
- تحديد أصحاب المصلحة والتعامل معهم، وتبادل الالتزامات، والأداء والمعلومات الأخرى المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ؛

#### 2.4 الفوائد المحققة لدى تطبيق الـ ISO 26000

يمكن لمنظمات الاعمال حول العالم تحقيق فوائد جمة من خلال الحصول على مواصفات ايزو المسؤولية الاجتماعية 26000 نذكر على سبيل المثال:<sup>1</sup>

- تجذير الميزة التنافسية ؛
- تعزيز السمعة الطيبة ؛
- القدرة على اجتذاب واستبقاء العاملين والزبائن والعمال ؛
- الحفاظ على معنويات الموظفين والتزامهم وكذلك مستو الإنتاجي ؛
- الحصول على رأي ودعم المستثمرين وأصحاب العمل والجهات الراعية والمانحة والمجتمع المالي ؛
- تحسين العلاقة مع الشركات والحكومات ووسائل الاعلام، الموردين والمنافسين، و العمال، والمجتمع الذي تعمل تلك المنظمة فيه.

ولا ضير في أن نشير هنا إلى أن من بين منظمات الاعمال الجزائرية لدينا عدد قليل من المنظمات التي تحوز على المواصفة **ISO26000** وهي كل من مؤسسات روية للعصائر والمركز التقني لمواد البناء ببيومرداس ومجمع سفيتال ببيجاية وفرع تابع لسوناطراك ومجموعة مؤسسات أخرى قليلة، وهذا مما يعطينا قراءة تعد متشائمة في واقع حصول منظمات الاعمال الجزائرية على هذا النوع المفيد من الشهادات الدولية المعزز للصورة الذهنية للمنظمة والمقوي لميزتها التنافسية.

<sup>1</sup> بواشيرة مراد، نعرورة بوبكر، " دور المواصفة القياسية **ISO 26000** في إرساء المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة "، مجلة العلوم المالية والإدارية، المجلد03، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، 2019، ص 102.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل ارتقى الطالب الخوض في غمار المسؤولية الاجتماعية و قطاع الأعمال الصناعي من خلال الجانب النظري لهاذين الاخيرين وقد عرج الطالب فيه على مفهوم المنظمات ومنظمات الأعمال الصناعية التي تتميز بمجموعة من الخصائص المنفردة عن غيرها من المنظمات، وتعرضنا إلى مفهوم الأعمال وكذا بيئة الأعمال وواقع الرهانات التي تنتظر بيئة الأعمال الجزائرية الحالية في ظل أزمة التقشف وتراجع مؤشرات الأداء الاقتصادي.

كما أنه تم التعرض للمسؤولية الاجتماعية بإسهاب من طرف الطالب كونها المتغير الرئيسي لموضوع الدراسة بدنا بمفهومها الذي يتنوع حسب منظور كل باحث أو مؤسسة دولية مروراً بأهدافها وأهميتها داخل المنظمة إلى جعلها إحدى اطر استراتيجيات منظمات الاعمال في رؤيتها للمستقبل وهو منظور فيليب كوتلر الذي أسس لمبادرات المسؤولية الاجتماعية وذكر أنها تتمثل في 6 عناصر هي الترويج للقضايا، التسويق المتصل بالقضايا، التسويق الاجتماعي المؤسسي، العطاء الخيري المؤسسي، التطوع المجتمعي، ممارسات الأعمال المسؤولة اجتماعياً، بحيث يرى الطالب أن أي مبادرة من مبادرات المسؤولية الاجتماعية لن تخرج عن نطاق هاته الستة محاور. كما وقد تعرضنا بعد التعرف على المبادرات إلى مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وقدمنا نموذج **Estes** لإعداد الميزانية الاجتماعية الرامية لقياس الأداء الاجتماعي للمنظمة بطريقة محاسبية كمية.

ليتم في نهاية الفصل النيل بنوع من التفصيل لمزايا وفوائد تطبيق المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال على حياتها وسيورتها الاقتصادية وعلماً كيف أن لهذا الأخيرة الفضل الكبير في تعزيز العلامة التجارية و زيادة المبيعات والحصة السوقية في السوق و كذا تقوية المزايا التنافسية من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية و تعظيم القدرة على النمو والابتكار، لنعرج في نفس المطلب على تجربة دولة المملكة العربية السعودية في هذا المجال ونختم بالتعرض للإيزو الخاص بالمسؤولية الاجتماعية وهو الايزو 26000 الممنوح لمنظمات الاعمال التي تتبنى وتطبق مبادرات المسؤولية الاجتماعية والذي يعد كمؤشر قوي على عطاء المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

# الفصل الثاني

الدراسات السابقة حول واقع تبني منظمات الأعمال للمسؤولية  
الاجتماعية

## تمهيد

بعد الإحاطة بالإطار النظري ومن أجل تعزيز هيكله البحث العملي للدراسة، يأتي دور الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا وهذا نظرا لأهميتها المنهجية كمكمل للمنهج الوصفي، حيث تعتبر هاته الأخيرة منصة انطلاق لأي دراسة مستقبلية.

وبهدف استخلاص أهم المتغيرات الرئيسية لموضوع دراستنا، وخلال بحث الطالب تحصلنا على عدد هائل من الدراسات التي أجريت حول موضوع المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال الصناعية، فقد أسأل هذا الموضوع حبر الكثير من الكتاب والباحثين الأكاديميين وكذا رواد الاعمال وحتى بعض المنظمات والهيئات الاقتصادية الدولية، لما يحمله من أهمية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والإنساني، حيث وجد من بينهم من ربطه بقضية أخلاقيات الاعمال وهناك من ربطه بالحوكمة والتنمية المستدامة ومنهم من ربطه بالتسويق والاستراتيجية العامة للمنظمة وغير ذلك في شتى المجالات، ولقد حاول الطالب بعد اطلاعه على مجموعة من الأبحاث السابقة تمحيص ما يناسب موضوع دراسته من خلال تحديد مجموعة واضحة من المعايير الواجب توفرها فيها، نذكر منها:

- أن تكون الدراسات السابقة مست على الأقل أحد متغيرات الدراسة الحالية؛
- أن تكون الدراسات السابقة تناولت متغيرات البحث مباشرة؛
- أن تحوي الدراسات السابقة دراسة ميدانية موثقة ببيانات إحصائية رسمية؛
- أن تمس الدراسات السابقة منظمات أعمال صناعية بدرجة أولى أو مؤسسات اقتصادية؛
- أن تكون عاجلت موضوع مهم وهادف يضيف قيمة مضافة لموضوع البحث؛

لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل عرض جهود الباحثين السابقة لواقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية بهدف معرفة أهم محاور الاشتراك و الاختلاف مع دراستنا الحالية، وذلك من حيث الأهداف، أدوات التحليل، مجتمع وعينة الدراسة وكذلك مختلف النتائج المتوصل إليها، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث.

**المبحث الأول:** الدراسات السابقة باللغة العربية.

**المبحث الثاني:** الدراسات السابقة باللغات الأجنبية.

**المبحث الثالث:** تقييم نتائج الدراسات السابقة و مقارنتها بالدراسة الحالية.

## المبحث الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

حصل الطالب على عدد معتبر من الدراسات السابقة باللغة العربية التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال الصناعية وغيرها، من أهمها:

### 1- دراسة ( خامرة الطاهر، 2007)<sup>1</sup> بعنوان: المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة \_ حالة سوناطراك \_.

تم اختيار هذه الدراسة كدراسة سابقة لسببين، كونها من أوائل الدراسات الجزائرية التي عنيت بالتطرق لموضوع المسؤولية الاجتماعية من جهة وكونها كذلك تطرقت للموضوع في أكبر وأقوى مؤسسة صناعية جزائرية من جهة أخرى، وكانت تهدف إلى تسليط الضوء على موضوع هام يتعلق بالمؤسسة الاقتصادية الصناعية والتزاماتها البيئية والاجتماعية بغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال إبراز مجموعة من الإجراءات الطوعية الكفيلة بتحقيق ذلك إلى جانب مراعاة السياسات البيئية الأخرى المعروفة بالسياسات البيئية الضبطية، كما يهدف البحث إلى إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع لإبراز مدى التقارب والتجاوب الذي تحضى به المسؤولية البيئية والاجتماعية في مؤسساتنا الاقتصادية، حيث استهل الطالب بحثه بطرح الإشكالية الرئيسية التالية: إلى أي مدى يمكن للمؤسسة الاقتصادية أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية؟.

ولدراسة هذا الموضوع استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تطرق إلى الإطار النظري للتنمية المستدامة، كما أبرز بالتحليل الرياضي الضريبة المثلى كأداة للسياسة البيئية للحد من الآثار الخارجية التي تحدثها المؤسسات الاقتصادية، إلى جانب استخدام المنهج التحليل كأساس لقياس المسؤولية البيئية والاجتماعية، كما استخدمنا منهج دراسة حالة لإسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسة محل الدراسة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتنافى مفهوم التنمية المستدامة والآثار الخارجية للمؤسسة الاقتصادية كون السوق فشل في تخصيص الموارد الاقتصادية في حالة وجود الآثار أو ما يعرف بمخفوات السوق؛

<sup>1</sup> خامرة الطاهر، " المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة \_ حالة سوناطراك \_"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2007.

- التنمية المستدامة لا تعتبر مقيدة لنشاط المؤسسة الاقتصادية إذا لم تتجاوز هذه الأخيرة الحجم المسموح به من التلوث، كما أن الأدوات التقليدية للسياسة البيئية هي أدوات رقابية وقائية للاقتصاديات التي تهدف لتحقيق التنمية المستدامة؛
  - أصبحت الأبعاد البيئية والاجتماعية مفروضة على المؤسسات الاقتصادية وباتت مؤشرا هاما في تنافسيتها ومتغيرا هاما من متغيرات التنمية المستدامة لذا توجب على المؤسسة الاقتصادية تغيير في نمط تسييرها لصالح الاعتبارات البيئية والاجتماعية وذلك بتطبيق المعايير الدولية كتطبيق **ISO14000** لأن التوجه الجديد للمنافسة بين المؤسسات يتركز في حيز الالتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية و أصبحت هذه الأخيرة أداة للاتصال والتسويق في المؤسسة الاقتصادية؛
  - تتفادى المؤسسة الاقتصادية الأدوات التقليدية للسياسة البيئية في حالة التزامها بالمسؤولية البيئية والاجتماعية وبهذا تعتبر أداة بديلة، لها أما في حالة فشلها يمكن للحكومات إدراج أداة ضغط أخرى وفي هذه الحالة تعتبر أداة تكميلية للسياسة البيئية؛
  - يعتبر تقسيم **Esteo** أهم تقسيم لمجالات المسؤولية البيئية والاجتماعية حيث يضم جميع الأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي التي تقوم بها المؤسسة وهذه المجالات على وجه التحديد هي (مجال المساهمات العامة، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية، مجال المنتج)؛
  - غياب أداة قياسية للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية رغم محاولات الممارسة العملية والفكر المحاسبي في ذلك، وتبقى الوسيلة الوحيدة تعتمد على أساس ما تتحمله المؤسسة من تكاليف في سبيل ذلك بالاعتماد على إعداد التقرير البيئي والاجتماعي الذي يبرز مدى مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة؛
  - تخلف مؤسسة سوناتراك كمؤسسة صناعية أثناء نشاطها آثار بيئية واجتماعية معتبرة يستلزم منها تحمل مسؤوليتها في ذلك، حيث المؤسسة تولى اهتماما بهذا الجانب وتخصص فرعا متعلقا بالصحة والأمن والبيئة وجعلت من هذا الجانب جزء أساسي من هيكلها التنظيمي، بالإضافة إلى اهتمامات بيئية واجتماعية أخرى كمشروع **MIS** ومشروع تحلية المياه. إلا أن هذا لا يعتبر كافيا بالمقارنة مع حجم المؤسسة الكبير ونشاطها المتوسع.
- كما أضاف الطالب مجموعة من التوصيات، تمثلت فيما يلي:
- على الحكومات الساعية لتحقيق التنمية المستدامة إرساء مفهوم المسؤولية البيئية والاجتماعية وذلك بتقنينها في الأنظمة الداخلية للمؤسسة الاقتصادية لتصبح أداة فعالة وبديلة لأدوات السياسة البيئية؛

- على مؤسسة سوناطراك موازنة مشروع الالتزامات البيئية والاجتماعية بما يتناسب مع حجم النشاط الموسع على أن تلتزم باعتماد تقسيمات **Esteo** لمجالات المسؤولية البيئية والاجتماعية كونه يتضمن جميع الأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي مع ضرورة إلزامها بإعداد تقارير دورية للأداء البيئي والاجتماعي ملزمة بها أمام الجهات المعنية؛
- ضرورة إشراك سوناطراك المؤسسات الاقتصادية الرائدة في المجال البيئي والاجتماعي خاصة تلك الموجودة في الدول المتقدمة كمؤسسة **British Petroleum** للاستفادة من تجربتها الواسعة في هذا المجال لإغناء وتعزيز ثقافتها البيئية والاجتماعية؛
- إن الالتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية لا يقتصر فقط على مؤسسة سوناطراك وإن كانت الدراسة تشملها بل هي الالتزام المشترك لكل المؤسسات الاقتصادية مهما كان حجمها ونشاطها وكانت ظروفها؛
- ضرورة تنميط الإستراتيجية التسييرية لمؤسساتنا الاقتصادية للاعتبارات البيئية والاجتماعية وفق معايير دولية أو إقليمية أو وطنية والتفكير في أسلوب إحصائي محاسبي يمكننا من قياس المسؤولية البيئية والاجتماعية وتقييمها.

## 2- دراسة ( مقدم وهيبة، 2014)<sup>1</sup> بعنوان: تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية \_دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري\_.

هدف هذا البحث للتعرف على واقع استجابة منظمات الأعمال الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية في الجزائر، وقد خصت الدراسة عينة من المؤسسات المتواجدة على مستوى ولايات الشمال الغربي الجزائري: وهران، تلمسان، مستغانم، تيارت، سيدي بلعباس، معسكر وغلزيان. حيث تم للباحثة توزيع استبانة على 200 مؤسسة في مختلف القطاعات منها الصناعية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- لا تملك المؤسسات الجزائرية التي شملتها الدراسة أي فلسفة أو رؤية واضحة اتجاه المسؤولية الاجتماعية؛
- ممارسة منظمات الأعمال للمسؤولية الاجتماعية في الجزائر اتجاه المجتمع ليست منظمة في أي إطار قانوني؛
- عند ترتيب درجة أصحاب المصلحة وجد أن المساهمين يحضون بحصة الأسد من الممارسات المسؤولة اجتماعيا وبدرجة أقل الزبائن في حين جاء كل من العمال والموردين والبيئة في درجات متأخرة؛
- غياب برامج اجتماعية تمارسها المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة اتجاه المجتمع؛

<sup>1</sup> مقدم وهيبة، " تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية \_دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري\_"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسينة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2014.

- تمارس بعض مؤسسات عينة الدراسة برامج خيرية وتطوعية مختلفة، أكثر هذه البرامج موجهة نحو العاملين؛
  - تعتبر العراقيل المالية أهم أنواع العراقيل التي تحول دون تقديم مبادرات المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات محل الدراسة؛
  - كما توجد عراقيل أخرى ساهمت في غياب المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات محل الدراسة كعدم إدراك المفهوم الصحيح للمسؤولية الاجتماعية، والخلط بينها وبين العمل الخيري، وغياب الأدوار التنظيمية والتحفيزية للدولة؛
- وتوصي الدراسة بما يلي:
- يجب على المؤسسات الاقتصادية أن تتعامل بشكل جدي مع برامج المسؤولية الاجتماعية لأن إهمالها مثل هذه البرامج من شأنه أن يضعف قدرتها على التنافسية ويؤدي إلى تدهور صورتها وسمعتها، خصوصا في ظل انفتاح السوق ودخل الاستثمارات الأجنبية التي تراعي مثل هذه الجوانب؛
  - يتعين على المؤسسات تضمين سياسة المسؤولية الاجتماعية في رسالتها الاستراتيجية وأن تعتبرها جزءا لا يتجزأ من سياستها العامة التي يجب أن تحرص على أدائها بالشكل المطلوب؛
  - يجب ان تدرك المؤسسات الاقتصادية أهمية التفريق بين العمل الخيري وبرامج المسؤولية الاجتماعية، فالأولى هي برامج لا علاقة لها برسالة المنظمة وأهدافها الاستراتيجية إنما هي برامج اجتماعية على فترات متقطعة، بينما الثانية فهي جزء من السياسة العامة للمنظمة ولا تتوقف على المساعدات بل قد تشمل مشاريع تسهم في خطط التنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة؛
  - إنشاء قسم متخصص بإدارة المسؤولية الاجتماعية تتولى تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج المسؤولية الاجتماعية، والتنسيق مع أصحاب المصلحة، وتكون تابعة بشكل مباشر للإدارة العليا.
  - يجب أن تعين الإدارة مسؤول أو فريق مدرب مسؤول عن تغطية مبادرات المسؤولية الاجتماعية، ويكون هدفها هو نشر الوعي وتشجيع الممارسات المسؤولة اجتماعيا.



3- دراسة ( فلاق محمد، 2014)<sup>1</sup> بعنوان: مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال \_ دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لدى منظمات الأعمال الجزائرية خاصة الحائزة منها على شهادة الإيزو 9000، حيث بدأت الدراسة بطرح الإشكالية الرئيسية التالية: إلى أي مدى يمكن للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000 تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية؟.

وقد أجريت هذه الدراسة على عدد من المؤسسات الاقتصادية من القطاع الحكومي والخاص الحاصلة على شهادة الإيزو 9000 والمنتشرة عبر 15 ولاية جزائرية هي الشلف، الجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس، قسنطينة، برج بوعرييج، باتنة، عنابة، بسكرة، الوادي، وهران، تلمسان، بجاية، تيزي وزو، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود اختلاف في فهم المسؤولية الاجتماعية لدى مديري المؤسسات الاقتصادية الجزائرية محل الدراسة؛
- يدرك بعض مسؤولي المؤسسات الاقتصادية الجزائرية أن تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية سيساعد المؤسسة حتما على بلوغ أهداف الوصول للموقع التنافسي و تحقيق العوائد المالية مستقبلا؛
- بالرغم أن إدراك المسؤولية الاجتماعية كان متوسطا على العموم لدى مدراء المؤسسات محل الدراسة لكن هذا لم يمنع من وجود مبادرات للمسؤولية الاجتماعية اتجاه المالكين والعاملين و أنشطة البيئة و العملاء؛
- أظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات محل الدراسة يملكون مسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين كونهم المحرك لهذه المؤسسات، يجب ارضائهم و الاهتمام برغباتهم؛
- أظهر المسح البحثي أنه يوجد فرق واضح بين تبني المسؤولية الاجتماعية لدى منظمات الاعمال الخدمية والصناعية حيث ظهرت الأخيرة وكنتيجة حتمية أكثر بروزا في هذا المجال وذلك نظرا لبنية هيكلها التنظيمي وكثافة عدد عمالها وتماسها مع المجتمع؛
- أظهرت الدراسة أنه يوجد فروقات في ممارسة المسؤولية الاجتماعية لصالح المؤسسات الاقتصادية الكبيرة في الجزائر ونظيرتها الصغيرة والمتوسطة؛

<sup>1</sup> فلاق محمد، "مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال \_ دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسين بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2014.

- بالرغم من حداثة الإيزو 26000 الخاص بالمسؤولية الاجتماعية، إلا أن هناك مؤسسات جزائرية وبداية من سنة 2012 تسعى للحصول على شهادة المطابقة في هذا المعيار؛
  - غياب الإستراتيجية أو عمليات منهجية للمسؤولية الاجتماعية لدى أغلب المؤسسات المبحوثة؛
- وتوصي الدراسة بما يلي:
- يتعين على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية إدماج المسؤولية الاجتماعية في رسالتها ورؤيتها، واعتبارها من مسؤوليات الإدارة التنفيذية وتحت إشرافها، ضمن خطط وسياسات مجلس الإدارة؛
  - صياغة النشاطات والممارسات الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتحويل تلك النشاطات والممارسات إلى منهاج عمل يمارس ضمن إطار خطط وبرامج تفصيلية؛
  - دمج نشاطات المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ضمن إطار الإستراتيجية التي تتبعها وإحداث تغيير في الرؤية والتوجهات من خلال الإشارة إلى مضامين المسؤولية الاجتماعية بعدها خيارا استراتيجيا، وليس إجراءات تكتيكية تلجأ إليه في أوقات معينة؛
  - ضرورة هيكلة إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تتولى تخطيط وتنفيذ البرامج والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، على أن تتبع الإدارة العليا مباشرة، وتبادل الخبرة والتجارب العملية فيما بينها والتعرف على نقاط القوة والضعف لتطبيق أفضل الأساليب جدوى في مجالات المسؤولية الاجتماعية؛
  - عقد مؤتمرات وورش عمل من قبل المؤسسات الاقتصادية تضم صناع القرار في تحديد معايير أداء المسؤولية الاجتماعية بالجزائر، وتعميم منح جوائز للتمييز في أداء المسؤولية الاجتماعية لإذكاء التنافسية بين المؤسسات في تحقيق وتوسعة نطاقات المسؤولية الاجتماعية؛
  - تنمية الدور الذي تلعبه المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خدمة مجتمعها المحلي عن طريق توجيه بعض استثماراتها نحو مشاريع ذات صبغة اجتماعية تساهم في توفير فرص عمل مما يساهم في الحد من البطالة وتنمي الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية.

4- دراسة ( أنس أحمد سعيد عوّض، 2014)<sup>1</sup> بعنوان: أسباب عجز الشركات عن القيام

بالمسؤولية الاجتماعية : دراسة حالة على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق

## المالية

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أسباب عجز الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية وذلك بسبب ضعف التشريعات، وضعف الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية، وإهمال الجانب المحاسبي من قبل الجمعيات المهنية، وارتفاع التكاليف المترتبة على المسؤولية الاجتماعية.

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الدراسة الميدانية والاعتماد على استبانة شملت أهم أسباب عجز الشركات عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية وقد ضم مجتمع الدراسة كافة الشركات الصناعية في الاردن وتم توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من 10 شركات صناعية حيث شملت العينة أعضاء مجلس الإدارة، محاسب، ومدير الحسابات، والمدير المالي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كانت كالتالي:

- يشكل ضعف التشريعات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية سببا هاما من أسباب عجز الشركات الصناعية الأردنية عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود قرارات تشجع الشركات المساهمة العامة على الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية، وعدم وجود معايير محاسبية لقياس وعرض الآثار الاجتماعية لنشاطات الشركات المساهمة العامة؛
- وعدم إمكانية فرض مخالفات بحق المحجمين عن المسؤولية الاجتماعي، وضعف الرقابة على الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية؛
- تشكل ضعف ثقافة الشركات المساهمة العامة بالقضايا الاجتماعية والبيئية سببا هاما من أسباب عجز الشركات الصناعية الأردنية عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى غياب الممارسة التنظيمية بما تمثله من خطط وأهداف محددة؛
- لا تنظر شركات المساهمة العامة إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها واجب يؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية؛

<sup>1</sup> أنس أحمد سعيد عوّض، "أسباب عجز الشركات عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية : دراسة حالة على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2014.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن ضعف الاهتمام بحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الجمعيات المهنية هو سبب هام من أسباب عجز الشركات الصناعية الأردنية عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية، فقد أشارت النتائج إلى عدم توفر الخبرة والمعرفة لدى القائمين على الجمعيات المهنية لوضع معايير ولوائح تضبط المسؤولية الاجتماعية لدى شركات المساهمة العامة؛
- وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أدت بالباحث إلى توصيات كان أهمها:
- ضرورة تفعيل المؤسسات الإعلامية والأهلية والمجتمعية على العمل كقوى ضاغطة على الشركات الصناعي للقيام بمسؤولياتها الاجتماعية، من خلال حث أفراد المجتمع على التعامل مع الشركات التي تقوم بتلك المسؤوليات؛
- ضرورة تفعيل التشريعات الحكومية من خلال تقديم حوافز وتسهيلات من تخفيض الضرائب والرسوم وابرار الشركات من خلال الوسائل الرسمية كمؤسسات تعمل على تنمية المجتمع من خلال التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية؛
- ضرورة نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية من خلال تعميم النماذج الدولية في الثقافات التنظيمية التي تعنى بالمسؤولية الاجتماعية.

#### 5- دراسة ( قدري عثمان ابراهيم، 2015)<sup>1</sup> بعنوان: أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء: دراسة تطبيقية على شركات المساهمة السورية.

أجابت هذه الدراسة على السؤال الرئيسي التالي، ما هو أثر المسؤولية الاجتماعية والرضا الوظيفي في أداء الشركات المساهمة السورية؟ وبالتالي نتائجها يمكن أن تساعد هذه الشركات في توضيح الممارسات التي تؤدي إلى تحسين قدرتها على مواجهة تحديات المنافسة الحالية والمستقبلية، من خلال زيادة التلاؤم بينها وبين موظفيها والمجتمع الذي تعمل به، الأمر الذي يمكن أن ينعكس على أدائها المالي والإنتاجي.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة السورية، ومعرفة مستوى الرضا الوظيفي للعاملين فيها، وقياس أثر المسؤولية الاجتماعية والرضا الوظيفي في الأداء و معرفة فيما إذا كان الرضا الوظيفي للعاملين يتوسط العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وأدائها.

<sup>1</sup> قدري عثمان ابراهيم، " أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية "، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية، 2015.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الطالب المنهج الوصفي الارتباطي، و تم تصميم استبانة لجمع البيانات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والأداء، وزعت على عينة من المدراء في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بلغت 103 مدراء. كما صممت استبانة ثانية لقياس الرضا الوظيفي للعاملين في الشركات المدروسة تكونت من عدة أبعاد ووزعت على عينة قدرها 211 موظف في الشركات المدروسة، حيث استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات التي جمعت بواسطة الاستبانتين. كما قام الطالب بالاعتماد على المنهجية النوعية من خلال إجراء مقابلات مع 25 مدير في الشركات المبحوثة، والتي من خلالها وباستخدام منهجية تحليل المضمون استنتج واقع المسؤولية الاجتماعية للمنظمة على مستوى التطبيق، وعلاقتها بالمتغيرات المتعلقة بمشكلة الدراسة وأسئلتها الأساسية.

وفي الأخير خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت كالتالي:

- تمارس المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة السورية بدرجة متوسطة، حيث جاءت كل أبعادها بدرجة متوسطة من خلال المتوسطات الحسابية، ماعدا بعد المسؤولية الخيرية الذي ظهر منخفض؛
- ظهر مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين في شركات المساهمة السورية متوسط بشكل عام، حيث ظهرت المتوسطات الحسابية لأبعاد الرضا الوظيفي بشكل متوسط باستثناء بُعد الرواتب والمكافآت الذي ظهر متوسطه منخفض للغاية؛
- تبين أن مستوى الأداء في الشركات المدروسة متوسط بشكل عام، حيث أظهرت المتوسطات الحسابية ذلك ماعدا بعد الأداء البيئي حيث ظهر متوسطه بتقدير منخفض؛
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية متوسطة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، القانوني، الخيري، الأخلاقي) وارتفاع الأداء في شركات المساهمة السورية.

وتوصي الدراسة بما يلي:

- يمكن أن يكون لهذه الدراسة نتائج تطبيقية على مستوى الشركات المدروسة بالرغم من محدودتها ، حيث بينت وجود تأثير ذو دلالة معنوية للمسؤولية الاجتماعية للشركة في الرضا الوظيفي للعاملين، ووجود علاقة بين الرضا الوظيفي والأداء، وبالتالي وجود تأثير للمسؤولية الاجتماعية في أداء الشركات المساهمة السورية، ومن هنا نوصي هذه الشركات بإعطاء الاهتمام الكافي لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتبنيها كجزء من استراتيجية الشركة؛

- أن تعطي الشركات المساهمة السورية المزيد من الاهتمام فيما يتعلق بدعم المجتمع المحلي في مجالات مثل التعليم، والصحة، والمؤسسات الخيرية، والبنية التحتية، والمساهمة في حل المشاكل والتخفيف من الأضرار التي تلحق بالمجتمع أثناء الأزمات. حيث بينت النتائج أن بعد المسؤولية الخيرية كان متوسطه الحسابي منخفض؛
  - أن تعمل الشركات المدروسة على مراعاة ارتفاع المتطلبات المعيشية، فتعمل على تحقيق التوازن بين هذه المتطلبات وبين الأجور الممنوحة للعاملين لديها. لما لذلك من أثر على الرضا الوظيفي، في ظل النتائج التي بينت وجود علاقة بين الرضا الوظيفي والأداء وكذلك تأثير الرضا الوظيفي على أداء هذه الشركات. إذ تبين أن بُعد الراتب والمكافآت كانت درجته منخفضة؛
  - أن تعمل الشركات المدروسة على مراعاة الجانب البيئي والمساهمة في المحافظة على البيئة ونشر ثقافة التوعية البيئية من خلال بعض الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها كالمساهمة بتحسين ونظافة المدن التي تمارس أنشطتها فيها، إذ تبين من نتائج الدراسة أن بُعد الأداء البيئي كانت درجته منخفضة.
- 6- دراسة ( العمري جميلة، 2016)<sup>1</sup> بعنوان: إسهامات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية \_دراسة ميدانية لبعض شركات التأمين في الجزائر\_.**

جاءت هذه الدراسة للكشف عن إسهامات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لبعض شركات التأمين في الجزائر، ومن أجل التحقق من ذلك تم بناء استبانة من طرف الباحثة شملت 53 فقرة، لجمع المعلومات الأولية عن عينة الدراسة، والتي تكونت من 200 فرد يمثلون فئة الموظفين في الشركة، وفي ضوء ذلك جرى جمع البيانات وتحليلها واختبار فرضيات الدراسة باستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- مستوى أهمية تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين كان مرتفعا؛
- تقوم الشركات بتحديد اعتبارات ضرورية لنجاح تطبيق المسؤولية الاجتماعية لديها، وتهتم بقيامها بالإفصاح والمحاسبة عن أدائها الاجتماعي؛
- وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية؛
- تهتم شركات التأمين بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء بدرجة كبيرة جدا وبالمسؤولية الاجتماعية اتجاه (أخلاقيات الأعمال، العاملين، المجتمع، البيئة) على التوالي، بدرجة متوسطة؛

<sup>1</sup> العمري جميلة، "إسهامات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية \_دراسة ميدانية لبعض شركات التأمين في الجزائر\_"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016.

- إن شركات التأمين الجزائرية تمارس المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة نسبيا تتراوح ما بين درجة عالية ومتوسطة،
  - وجود أثر ذو دلالة إحصائية ما بين التركيز على المسؤولية الاجتماعية اتجاه (العملاء، العاملين، أخلاقيات الأعمال، المحاسبة والإفصاح عن الأداء الاجتماعي) في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة المبحوثة؛
  - يتضح أن هناك وجود أثر ذي دلالة إحصائية ما بين المسؤولية الاجتماعية اتجاه (العملاء، العاملين، أخلاقيات الأعمال، المحاسبة والإفصاح عن الأداء الاجتماعي) في تحقيق الميزة التنافسية من قبل الأطراف الداخلية للشركة؛
  - عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية ما بين التركيز على المسؤولية الاجتماعية اتجاه (المجتمع، البيئة) في تحقيق الميزة التنافسية للشركة، ومن الأطراف الخارجية للشركة، ومن قبل الأطراف الداخلية؛
  - وجود أثر ذو دلالة إحصائية ما بين التركيز على المحاسبة والإفصاح عن الأداء الاجتماعي وتحقيق الميزة التنافسية، ويظهر ذلك من خلال توفير نظام محاسبي يفي بأغراض الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في الشركة؛
  - تسعى الشركة إلى تحقيق الميزة التنافسية بدرجة عالية؛
- وتوصي الدراسة بما يلي:
- نشر الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية بين أفراد الإدارة والموظفين بالشركة؛
  - رفع وعي إدارات شركات التأمين بدور المسؤولية الاجتماعية اتجاه الأطراف الخارجية لتحقيق العدالة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي لأفراد المجتمع؛
  - أهمية وجود قوانين وتشريعات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، ترعاها الحكومة وتنفذها بالتعاون مع المؤسسات؛
  - يجب على الشركة أن تأخذ على عاتقها الاهتمام بالبيئة المحيطة من خلال تعزيز الجوانب الإيجابية والقضاء على مواطن القصور من خلال بناء منظومة بيئية متكاملة، وكذلك المجتمع لأنه هو الركيزة الأساسية لتحقيق التفوق والتميز وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية؛
  - ضرورة قيام الشركات بالإفصاح الكامل عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة التي تقوم بها خلال السنة، وما يترتب عليها من تكاليف اجتماعية وتسجيلها بشكل واضح ودقيق مثلها مثل التكاليف الاقتصادية التي

تفققها على أنشطتها في دفاتر وسجلات المؤسسة وعرضها في التقارير والقوائم المالية، وذلك من أجل السماح لأفراد المجتمع بتقييم الدور الاجتماعي للمؤسسة.

7- دراسة ( مراد عطياي و آخرون، 2016)<sup>1</sup> بعنوان: المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها في أداء الأعمال دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة الإنتاج والعمليات وقياس تأثير ذلك في أداء الأعمال في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانة وزعت على العاملين في الإدارات الرئيسية للشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي والبالغ عددها 36 شركة حيث تم استرجاع 132 استبانة صالحة من أصل 180 تم توزيعها.

و بناءا على نتائج التحليل الإحصائي للدراسة توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- قبول كافة الفرضيات الفرعية التي تشير إلى درجة التزام الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي بتطبيق أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في كافة أنشطة الإنتاج والعمليات حيث تراوح متوسط إجابات عينة الدراسة بين (3.99 و 3.83) وهي جميعا متوسطات مرتفعة حيث حصلت فقرات تصميم العمليات والطاقة الإنتاجية على أعلى متوسط حسابي (3.99)، وعلى الرغم من قبول فرضية فقد رصدت الدراسة أن أقل درجة التزام في أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية كانت في اختيار موقع المشروع.
- طورت الفرضية الرئيسة الثانية وما انبثق عنها من فرضيات فرعية لتقيس أثر التزام الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية والبالغ عددها 36 شركة، وقد كانت النتيجة قبول كافة الفرضيات التي تشير إلى وجود أثر للالتزام بتطبيق أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تطوير المنتجات الجديدة، وتصميم العمليات والطاقة الإنتاجية، واختيار موقع المشروع، والترتيب الداخلي لإدارة الصيانة لمواقع الإنتاج والعمليات، إدارة سلاسل التوريد، وتصميم العمل في أداء الأعمال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وهذا مؤشر على مدى تطور الفكر الإداري في

<sup>1</sup> مراد سليم عطياي، كامل محمد الحواجرة، الحارث محمد أبوالحسين، " المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها في أداء الأعمال: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية "، مجلة العلوم الإدارية، المجلد 43، العدد 01، الأردن، 2016، ص 159-183.



التعامل مع مسائل المجتمع المحلي الذي لم يعد بالنسبة للمنظمات خياراً، بل أصبحت تتنافس فيما بينها لإظهار المواطنة الصالحة والالتزام بالمعايير الأخلاقية وخدمة المجتمع الذي تعمل فيه المنظمة، هذا إضافة إلى وجود العديد من التشريعات والقوانين والأنظمة التي تفرض على المنظمات عدم خرق الجوانب الأخلاقية والالتزام بخدمة المجتمعات التي تعمل فيها؛

وتوصي الدراسة بما يلي:

- أن تولي الشركات الصناعية المزيد من الاهتمام بأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في جميع وظائف المنظمة بشكل عام و في إطار أنشطة الإنتاج والعمليات بشكل خاص؛
- إنشاء وحدات متخصصة في كل شركة لمتابعة مدى التزام الشركة بأخلاقيات العمل والمسؤولية الاجتماعية، وتعميم ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المنظمة؛
- وضع استراتيجية عمل لتشجيع الموظفين على التفاعل مع الأنشطة الموجهة للمجتمع؛
- ضرورة امتثال الشركات للأنظمة والقوانين التي تراعي معايير السلوك الأخلاقي ومراعاة قيم النزاهة والشفافية والعدالة والمساواة والمساءلة.

## 8- دراسة ( إيمان القاضي التميمي، 2016)<sup>1</sup> بعنوان: المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل.

جاءت هذه الدراسة بغرض التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل بالضفة الغربية في فلسطين من خلال اتجاهات كل من (العاملين، المجتمع، البيئة، المستهلكين، الموردين)، والتحقق من تأثير المتغيرات المنظمية (عمر الشركة، عدد العاملين، الشكل القانوني، نوع النشاط الاقتصادي) على تطبيق هذه الشركات للمسؤولية الاجتماعية. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية في محافظة الخليل، والتي يزيد عدد العاملين فيها عن 50 عاملاً وهي 16 شركة صناعية، وتم اعتماد أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة، من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المدراء العاملين لهاته الشركات، وتصميم استبانة وزعت على رؤساء الأقسام العاملين فيها، وبلغ عددها 99 استبانة، استرجع منها 91 استبيان.

<sup>1</sup> إيمان القاضي التميمي، "المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التمويل والإدارة، جامعة الخليل، فلسطين، 2016.

وبعد تحليل المقابلات التي أجرتها الباحثة بمعية مدراء الشركات الصناعية والاستبانة، توصلت الدراسة إلى النتائج العملية التالية:

- بينت الدراسة أن الشركات الصناعية في محافظة الخليل تطبق المسؤولية الاجتماعية ولكن بطريقة غير ممنهجة وغير مدرجة في استراتيجية الشركة؛
  - تبين أن درجات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل بشكل عام جميعها مرتفعة مع وجود فروق تبدو حسب عمر الشركة، الشكل القانوني، عدد العاملين، ونوع النشاط الاقتصادي؛
  - تبين أنه لا يوجد قسم مختص بالمسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل، وإنما تقوم الشركات ببعض أنشطة المسؤولية الاجتماعية من خلال الإدارة العليا في الشركة بالاشتراك مع قسم العلاقات العامة؛
  - تبين أن أغلب البرامج التي تقوم بها الشركات اتجه المجتمع تأخذ طابع الهبات و المساعدات الخيرية والأعمال التطوعية وهي غير منتظمة ولا علاقة لها في السياسة العامة للشركة؛
  - لا تقوم الشركات بتخصيص مبالغ معينة في موازنة الشركة لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وإنما تكون في حالة وجود فائض مالي وتعود لقناعات شخصية للمدير ولا تتخذ في شكل قرار إداري مدمج في استراتيجية الشركة؛
  - تبين أن هناك خلط في مفهوم المسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري التطوعي؛
  - لا تهتم الشركات بنشر المسؤولية الاجتماعية عبر موقعها الإلكتروني أو عبر وسائل الإعلام؛
- وتوصي الدراسة بما يلي:
- إدماج برامج المسؤولية الاجتماعية ضمن رسالة الشركة وأهدافها؛
  - استحداث قسم مختص للمسؤولية داخل الشركات يتولى تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الاجتماعية؛
  - بناء ثقافة تنظيمية تقوم على أساس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية؛
  - نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بين العاملين بالشركة من خلال السماح لهم بالمشاركة بالندوات والمؤتمرات ذات الصلة بالموضوع، النشرات، والاجتماعات الارشادية؛
  - ضرورة صياغة النشاطات والممارسات الاجتماعية التي تقوم بها الشركات ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية بعد تحويلها إلى منهاج عمل يمارس ضمن اطار خطط وبرامج تفصيلية دورية منتظمة؛
  - قيام الشركات الصناعية بإدراج أهدافها الاجتماعية في موزنتها التخطيطية؛

- نشر المعلومات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للجمهور، بما يبرز مساهمتها نحو بيئتها الداخلية والخارجية، بحيث تعمل الشركة على نشرها على موقعها الإلكتروني وفي التقارير التي تصدر عنها.

9- دراسة ( محمد عامر العذاري، 2017)<sup>1</sup> بعنوان: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات.

أجريت هذه الدراسة في إحدى كبريات الشركات الصناعية والتابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية وهي الشركة العامة الجنوبية للإسمنت، وهدفت الدراسة إلى قياس أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة المالي في الأجل القصير، بالإضافة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة استراتيجياً في الأجل الطويل، وكذلك هدفت الدراسة إلى صياغة نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها (تنمية العاملين، حماية البيئة، المساهمات العامة، جودة المنتج).

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الطالب على المنهج الاستنتاجي (الاستنباطي) لإعداد الجانب النظري للدراسة من خلال الاعتماد على المصادر العلمية العربية والأجنبية، وكذا المنهج الاستقرائي العلمي لتحليل نتائج الاستبيان للتوصل إلى نتائج إحصائية يمكن أن تحقق أهداف الدراسة.

وختمت الدراسة بمجموعة من النتائج التطبيقية، من أهمها:

- وجود ارتباط طردي معنوي بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية مجتمعة والأداء المالي؛
- وجود ارتباط طردي معنوي بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية مجتمعة والأداء الاستراتيجي؛
- إن زيادة اهتمام الشركة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها بمقدار وحدة واحدة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء المالي بمقدار 67%، بينما زيادة الاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها بنفس المقدار يمكن أن يؤدي إلى تحسن الأداء الاستراتيجي بمقدار 86%؛
- كان النشاط الأكثر تأثيراً في الأداء المالي للشركة هو نشاط تنمية العاملين يأتي بعده نشاط المساهمات العامة ومن ثم نشاط حماية البيئة وأخيراً نشاط جودة المنتج، بينما كان النشاط الأكبر تأثيراً في الأداء الإستراتيجي هو نشاط تنمية العاملين ويأتي بعده نشاط جودة المنتج ثم نشاط حماية البيئة وأخيراً نشاط المساهمات العامة اتجاه المجتمع؛
- يتضح من قائمة المركز المالي الاقتصادية - الاجتماعية التي تم إعدادها والكشف التحليلي للموجودات الظاهرة في قائمة المركز المالي الاقتصادية - الاجتماعية إمكانية الإفصاح عن موجودات المسؤولية

<sup>1</sup> محمد عامر راعي العذاري، "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات"، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، 2017.

الاجتماعية في قوائم موحدة مع موجودات النشاط الاقتصادي مما يوفر قوائم مالية معبرة بصورة حقيقية عن طبيعة أعمال الشركة؛

- يتضح من خلال كشف العمليات التجارية الجارية الاقتصادية - الاجتماعية والكشف المرفق به هنالك إمكانية للإفصاح عن المصروفات الاجتماعية في قوائم موحدة مع مصروفات النشاط الاقتصادي مما يوفر قوائم مالية معبرة بصورة صادقة عن نشاطات الشركة؛

وتوصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بتنمية وحماية العاملين من خلال زيادة عدد الدورات التدريبية وصرف المكافأة التشجيعية وتوفير السكن والنقل لهم فضلا عن توفير سلم ترقية عادل بينهم، إذ أن الاهتمام بتنمية العاملين وحميتهم يحسن أداء الشركة في الأجل القصير (الأداء المالي)، في حين أن ذلك أيضا يؤدي إلى دعم وتطوير أداء الشركة على المدى الطويل وفقا لنتائج الدراسة؛
- ضرورة زيادة اهتمام الشركات الصناعية بتطوير علاقتها مع المجتمع من خلال زيادة تفاعلها مثل تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية، والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية بالمجتمع، إذ أن الأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة يمكن أن تساهم في تحسين الأداء المالي للشركة، وكذلك فإنه يعود بالإيجاب على أداء الشركة في الأجل الطويل وفقا لنتائج الدراسة؛
- يجب على الشركة دعم جودة منتجاتها والعمل على الارتقاء بها، كون أن هذا النشاط يقع في المرتبة الثانية بعد نشاط تنمية العاملين في دعم أداء الشركة استراتيجيا وفقا لنتائج الدراسة؛
- الاهتمام بمعالجة الآثار السلبية للشركات الناتجة من عملياتها الصناعية والسعي لحماية البيئة و الحفاظ على الموارد الطبيعية المتوفرة كون ان نشاط حماية البيئة والحفاظ عليها يمكن أن يدعم أداء الشركة في الأجل القصير وكذلك على المدى الطويل الأجل وفقا لنتائج الدراسة؛
- إمكانية الاعتماد على النموذج المقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية لكي تعبر قائمة المركز المالي وكشف العمليات الجارية عن حقيقة الأداء الاجتماعي للشركات الصناعية.

10- دراسة ( مراد كواشي، مفيدة سعدي، 2017)<sup>1</sup> بعنوان: المسؤولية الاجتماعية كأداة لتحسين الأداء البيئي في المؤسسات الصناعية \_دراسة حالة مؤسسة الاسمنت، الماء الأبيض، تبسة\_.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز انعكاسات تبني المؤسسات الصناعية للمسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين الأداء البيئي وذلك من خلال دراسة ميدانية على مؤسسة صناعية هي شركة إنتاج الاسمنت الماء الأبيض بولاية تبسة الجزائرية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستطلاعي من خلال الكشوف المالية والتقارير البيئية السنوية للمؤسسة.

استهل الباحثان مقدمة بحثهما بالإشكالية الرئيسية التالية:

هل يساهم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الصناعية في تحسين أدائها البيئي؟.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثلت فيما يلي:

- بينت الدراسة أن مؤسسة اسمنت تبسة تهتم بالمسؤولية الاجتماعية من خلال إدماج الجوانب البيئية في سياسة المؤسسة؛
- يؤدي تبني المسؤولية الاجتماعية إلى انخفاض التكاليف البيئية مثل: الضريبة البيئية، التلوث، تعويض السكان المتضررين من التلوث البيئي الناتج عن المصانع؛
- استبدال المصفاة القديمة بمصفاة حديثة ذات تقنية عالية، حيث تسترجع هذه المصفاة حوالي 99% من الغبار المنبعث، حيث يعمل هذا النظام على ضمان اصدار غبار أقل، وقد نتج عن ذلك انخفاض الضريبة البيئية من 720000 دج إلى 480000 دج، فقبل تركيب المصفاة كان على المؤسسة تقديم تعويضات للسكان المتضررين من الغبار المنبعث من المصنع؛
- تقوم الشركة باستنزاف كبير لمصادر الطاقة (الكهرباء، الغاز، المياه، ... إلخ) دونما بذل جهود لإيجاد مصادر طاقة متجددة، والاستنزاف الكبير للمواد الأولية الغير قابلة للتجديد؛

وتوصي الدراسة بما يلي:

- يجب أن تصبح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ممارسة فعلية وليست مجرد أعمال تطوعية وتبرعات إنسانية، إذ يجب أن تكون جزء لا يتجزأ من سياسة المؤسسة، وأن أي قرار تتخذه هذه الأخيرة لا بد وأن يشمل اهتمامات المجتمع والبيئة؛

<sup>1</sup> مراد كواشي، مفيدة سعدي، "المسؤولية الاجتماعية كأداة لتحسين الأداء البيئي في المؤسسات الصناعية \_دراسة حالة مؤسسة الاسمنت، الماء الأبيض، تبسة\_"، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 04، العدد 02، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 374-393.

- دعم ثقافة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على مستوى المؤسسات الاقتصادية، ودعم الإدارات العليا فيها نحو طرق أداء الأنشطة المؤثرة في البيئة مع جعل هذه المسألة ذات أهمية بالغة في تفكير هؤلاء؛
- ضرورة تحويل نظام تقييم الأداء البيئي من نظام رقابي إلى نظام لتطوير وتحسين الأداء وتبدأ من مرحلة التصميم إلى مرحلة ما بعد البيع وذلك بتتبع الأمور البيئية خلال دورة حياة المنتج؛
- ضمان ان كل القضايا البيئية قد تم تحديدها مع صياغة واضحة لمواصفات رقابة فاعلة لمنع وتقليل التأثيرات البيئية السلبية المحتملة؛
- ترشيد استهلاك الطاقة واجراء بحوث لإيجاد مصادر طاقة بديلة والتوسع في استخدام الطاقة المتجددة النظيفة؛
- توفير المعدات اللازمة والموارد البشرية المتخصصة لأداء الأنشطة البيئية، والمساهمة في التحسين المستمر للأداء البيئي من خلال الدورات التدريبية.

## 11- دراسة ( محمد سعيد العمري وآخرون، 2018)<sup>1</sup> بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية.

جاءت هذه الدراسة لتبين الوضع الراهن للمسؤولية الاجتماعية لدى منظمات الأعمال الصناعية الناشطة بالمملكة العربية السعودية، وعن الهدف الرئيسي لهذا البحث هو محاولة تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية عن طريق تنمية الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والدفع بمسيري هذا النوع من المنظمات لتبني المزيد من المبادرات التي تخص هذا المجال، وكذا تحديد أهم المعوقات والصعوبات المؤثرة في قيام المؤسسات الصناعية بتبني مسؤوليتها الاجتماعية بالإضافة إلى التعرض لأهم المهارات التي ينبغي أن يتمتع بها المدير ليستطيع القيام بالأنشطة التي يحتاجها المجتمع في شتى المجالات الاقتصادية، البيئية، القانونية والثقافية.

وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأسلوب لأداء الدراسة، وأسلوب تحليل المسار كأحد تطبيقات نمذجة المعادلة البنائية للتنبؤ بالصورة النمطية للمنظمة من وجهة نظر المجتمع، ومستوى أدائها اتجاه البيئة.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كانت كالتالي:

- دلت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الصورة المجتمعية للمؤسسات الصناعية واتجاهات الموظفين لكافة العوامل المتعلقة بالمسؤولية القانونية (تلتزم الشركات بمبادئ العدالة والأمانة، وتجري كافة التعديلات والإصلاحات المطلوبة منها، وتعمل ضمن الإطار الزمني القانوني للمجتمع، وتسعى للائتمثال

<sup>1</sup> محمد سعيد العمري، رندة سلامة البياتي، أيمن عرابي عبد اللطيف، "المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية"، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 04، العدد 02، الجزائر، جانفي 2018، ص ص 131-161.

لجميع القوانين التي تضعها الحكومة)، ولم تدل نتائج إجابات الموظفين على وجود علاقة بين الصورة المجتمعية للمؤسسة واعتبار المسؤولية الاجتماعية كاستثمار طويل الأجل يعود بالنفع على المجتمع أولاً كأحد العوامل المتعلقة بالاستجابة الاجتماعية. كذلك دلت النتائج على وجود علاقة بين الصورة المجتمعية للمؤسسات الصناعية واتجاهات الموظفين نحو قيام شركاتهم بأعباء المسؤولية الاجتماعية وذلك لكافة العوامل المتعلقة بالاستجابة الاجتماعية، كون الشركات تقدم التبرعات في حالة الكوارث، وتحسن الخدمات لتحسين حياة الموظفين، وتسهم في تنمية المجتمع، وتدعم العمل التطوعي؛

- وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الصورة المجتمعية للمؤسسات الصناعية والمهارات المطلوبة لدى المديرين (دعم المديرين للأنشطة الاجتماعية، اتخاذ القرارات في الوقت المناسب لخدمة المجتمع، الموازنة في تحقيق مصالح كل الأطراف، الشفافية في كشف المبادرات التي تقوم بها المنظمة اتجاه المجتمع، تحسين صورة الشركة...)، كما أظهرت نتائج الباحثين عدم وجود علاقة بين الصورة المجتمعية للمؤسسة وبين قيام مديرو الشركات ببحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين قبل إنتاج المنتج، والعمل على تخطيط وتنفيذ الأنشطة المفيدة للمجتمع؛

- وجود علاقة بين الصورة المجتمعية وعوامل المجال البيئي للمسؤولية الاجتماعية فيما عدا ماله علاقة باستخدام المواد الكيماوية والنفايات، وكذلك دلت النتائج على وجود علاقة بين الصورة المجتمعية للمؤسسات الصناعية وعوامل المجال الاقتصادي وذلك من خلال الاستجابة للسياسات الاقتصادية الحكومية، والعمل على الحد من البطالة، وتوطيد علاقاتها بالمستهلكين، ...

## 12- دراسة ( فيروز الضمور، فوزية مقراش، 2018)<sup>1</sup> بعنوان: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

للشركات على الميزة التنافسية \_دراسة حالة شركة صناعة الأدوية صيدال، الجزائر\_.

تمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في دراسة أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على الميزة التنافسية لشركة صناعة الأدوية الجزائرية صيدال. حيث اختارت الدراسة أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وتمثلت هذه الأبعاد في: المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الخيرية.

كما قامت الدراسة بتقسيم المتغير التابع (الميزة تنافسية) إلى خمسة أبعاد: التكلفة الأقل، الجودة، السمعة، الإبداع، والمرونة. ولإتمام الدراسة تم تطوير استبيان من طرف الباحثين والذي استخدم كأداة لجمع البيانات، إذ وزع الاستبيان على عينة ملائمة متكونة 155 مستخدماً لمنتجات شركة صيدال.

<sup>1</sup> فيروز مصلح الضمور، فوزية مقراش، " أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على الميزة التنافسية \_دراسة حالة شركة صناعة الأدوية صيدال، الجزائر\_". مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 11، العدد 01، الجزائر، 2018، ص ص 332-345.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تؤثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على الميزة التنافسية بشكل إيجابي على شركة صناعة الأدوية صيدال؛
- لا يؤثر الالتزام بالمسؤولية القانونية إيجابيا على الميزة التنافسية لشركة صناعة الأدوية صيدال؛
- يؤثر الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية إيجابيا على الميزة التنافسية لشركة صناعة الأدوية صيدال؛
- يؤثر الالتزام بالمسؤولية الخيرية إيجابيا على الميزة التنافسية لشركة صناعة الأدوية صيدال؛
- للمسؤولية القانونية والمسؤولية الأخلاقية أثرا إيجابيا على الميزة التنافسية؛

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، تمثلت فيما يلي:

- تفعيل دور الالتزام بالمسؤولية الخيرية وذلك بوضع برامج جديدة والحرص على استخدام وسائل الإعلام لشرح تلك البرامج؛
- توضيح لموظفي هذه الشركة أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية فهذا قد يكون دافعا لهم من أجل تطوير منتجات جديدة وكذلك تحسين استغلال الموارد مما يؤدي إلى تحقيق الميزة التنافسية؛
- تقديم شرح لأصحاب المصالح بأن الشركة تلتزم بتقديم حقوقهم ومكاسبهم كما هو متفق عليه في العقود والمستندات القانونية، وهذا ما يخلق الثقة اتجاهها ويؤدي إلى ظهور السمعة الجيدة أي تعزيز الميزة التنافسية من خلال زيادة ثقة أصحاب المصالح اتجاه الشركة؛

### 13- دراسة ( دربال سمية، 2019)<sup>1</sup> بعنوان: مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال \_ دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مختلف دوافع التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية لعينة مكونة من 52 مؤسسة اقتصادية جزائرية خلال الفترة (2017-2018)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته الأغراض البحثية، وكانت الإستبانة هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات.

وتم تحديد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال خمسة أبعاد أساسية تمثلت في: الاهتمام بالمجتمع المحلي، المحافظة على البيئة، الاهتمام بالعاملين، حماية المالكين/ و المساهمين وكذا السلوك الاجتماعي مع الزبائن، كما تم

<sup>1</sup> دربال سمية، "مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال \_ دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000".، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2019.



اختبار كل من الدوافع الشخصية التي تخص سلوك المسيرين، والدوافع الداخلية النابعة من السلوك التنظيمي للمؤسسة، والدوافع الخارجية الناتجة عن سلوك المؤسسة مع محيطها الخارجي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد إدراك لدى مسيري المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عينة الدراسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؛
- يوجد تبني من طرف مسيري المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لمسؤولياتهم الاجتماعية نحو المجتمع والبيئة والزبائن والمالكين وكذا الموارد البشرية (العاملين)؛
- توجد مجموعة دوافع على عدة مستويات (شخصية، داخلية، وخارجية) تحفز مسيري المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة على تبني مسؤولياتهم الاجتماعية؛
- عدم وجود تأثير معنوي لإدراك المسؤولين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية على تبني مؤسساتهم لهذه المسؤولية وهذا حسب الباحثة قد يعود لعدم تعود مسيري المؤسسات محل الدراسة على هذا النوع من الأسئلة؛
- عدم وجود تأثير معنوي للخبرة المهنية والمؤهل العلمي والرتبة الوظيفية للمسؤول على تبني المؤسسات عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية؛

وتوصي الدراسة بما يلي:

- يجب على الجهات الحكومية تبني تعريف محلي واضح للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال متفق عليه، من أجل أن يتم تحديد طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية بشكل صحيح ودقيق؛
- يجب على السلطات الحكومية نشر مفهوم المسؤولية الاجتماعية بين جميع الأوساط وليس فقط في عالم الأعمال، من خلال تعزيز هذا المفهوم عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، إقامة المحاضرات، الندوات والدورات، بمشاركة المنظمات الحكومية وغير الحكومية وكذا المجتمع المدني، دعما وخدمة وتحقيقا للتنمية المستدامة للبلاد؛
- يجب على الجهات المعنية صياغة الاستراتيجية واضحة في مجال المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، والعمل على التواصل في مختلف الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، والتنسيق بينهم، وضمان إشراكهم في وضع سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة باللغات الأجنبية

على نفس نهج المبحث السابق، فقد تم للطالب الحصول على عديد الدراسات الأجنبية السابقة والمتعلقة بموضوع دراستنا، وقد قمنا باختيار ما رأيناه مناسب ويخدم متغيرات الدراسة، نطرحه فيما يلي:

1- دراسة<sup>1</sup> (Mishiel Suwaidan & Ahmad Al-omari, 2004) بعنوان**Social responsibility disclosure and corporate characteristics: the case of Jordanian industrial companies**

جاء الهدف الرئيسي لهذه الورقة البحثية حول تقييم ممارسات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، وتحديد تأثير بعض خصائص هذه الشركات في شرح التباين حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من خلال هذه التقارير. ولتحقيق هذه الأهداف استعانت الدراسة بمؤشرات الكشف عن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية حيث قدرت بـ 37 مؤشر يجب توفرها في التقارير السنوية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لـ 65 شركة صناعية أردنية شملها مجتمع الدراسة، على غرار مؤشرات الأداء الاجتماعي والأداء اتجاه الموارد البشرية و الأداء البيئي والتعامل مع الزبائن من خلال نوعية المنتجات وحماية المستهلكين.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نسردها فيما يلي:

- 13% من الشركات الصناعية محل الدراسة تمثل لمؤشرات المسؤولية الاجتماعية الـ 37 التي حددها الباحثان؛
- 3 شركات فقط من مجموع 65 شركة صناعية شملها البحث الاحصائي لديها استجابة تفوق الـ 30% للإفصاح عن الممارسات المسؤولية اجتماعيا في تقاريرها السنوية؛
- وجود استجابة جيدة إلى حد ما لمسؤوليات الشركات محل الدراسة اتجاه المجتمع و الموارد البشرية، في حين وجد المسح الاحصائي استجابة رديئة لمسؤوليات الشركات محل الدراسة اتجاه الزبائن و البيئة؛
- رغم وجود حيز حرية في نشر تقارير الأداء الاجتماعي توليه السلطات الأردنية للشركات العاملة بالتراب الأردني الى أن المسح الاحصائي يظهر عدم استجابة واسعة من طرف الشركات التي شملتها الدراسة في نشر بيانات أدائها الاجتماعي سنويا؛

<sup>1</sup> Mishiel SUWAIIDAN, Ahmad AL-OMARI, « **Social responsibility disclosure and corporate characteristics: the case of Jordanian industrial companies**», International Journal of Accounting Auditing and Performance Evaluation, Switzerland, Vol. 1, No. 4, 2004, p432-447.

- أظهر المسح أن حجم المؤسسة الصناعية يعد المتغير البارز والذي يعزى له مدى وجود إفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية (المؤسسات الصناعية الكبيرة تنشر تقارير مسؤولياتها الاجتماعية سنويا أكثر من المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة)؛

وتوصي الدراسة بمايلي:

- إذا كان من الأفضل أن يكون الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية أكبر، يجب اقتراح طريقة واحدة لزيادة مستوى الكشف عن هذه المعلومات من خلال تمديد المتطلبات التنظيمية للتقارير الاجتماعية للشركات في الأردن.

-2 دراسة<sup>1</sup> (TAMOI JANGGU, and others, 2006) بعنوان:

### Current State of Corporate Social Responsibility Among Industrial Companies in Malaysia

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الحالة والاتجاهات الحالية للمسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في ماليزيا حيث اعتمدت طريقة التحليل في الجانب الميداني من خلال تحليل البيانات من التقارير السنوية للشركات التي شملها البحث منذ 1998 إلى غاية 2003. حيث تم تطبيق معامل رتبة سبيرمان للتحقق من وجود أو عدم وجود العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وخصائص الشركات الصناعية.

وجد الباحثون أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في ماليزيا يزداد من حيث كمية الإفصاح وعدد الشركات المشاركة من خلال الكشف عن أداء الموارد البشرية ثم تليها المعلومات البيئية و الكشف عن المنتج، و المشاركة في الفعاليات المجتمعية في المرتبة الأخيرة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة إيجابية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات وحجم الشركات (بمعنى وجود تبني أكبر لأبعاد واتجاهات ومبادرات المسؤولية الاجتماعية كلما زاد حجم الشركة وحجم أعمالها) ولكن لا توجد علاقة واضحة بين الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية مربوط برأس مال الشركات؛

<sup>1</sup> Tamoi JANGGU, Corina JOSEPH, Nero MADI, « Current State of Corporate Social Responsibility Among Industrial Companies in Malaysia », Social Responsibility Journal, United Kingdom, Vol.3, N. 3, August 2007, p09-18.

- وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و درجة الربحية، حيث توصل الباحثون إلى قدرة الشركات المتحصلة على أداء مالي وربحي أكبر يدفعها نحو المزيد الالتزام بالممارسات المسؤولة اجتماعيا، حيث تم قياس ذلك بواسطة صافي الربح بعد الضرائب؛

- يشير المسح الإحصائي الذي قام به الباحثون إلى عدم وجود فروقات بين المؤسسات الماليزية التي تم تدقيق حساباتها وأدائها الاجتماعي من خلال شركات التدقيق الكبرى (Big Four) وغيرها من مؤسسات التدقيق المحلية.

### 3- دراسة<sup>1</sup> (Badr Eddine TALEB, 2013) بعنوان:

#### Les motivations d'engagement des entreprises dans la Responsabilité Social: le cas du secteur industriel algérien

تمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في البحث عن الدوافع التي تجعل من كوادر الشركات الجزائرية تبني المسؤولية الاجتماعية، وقد اختار الباحث نفس القطاع الذي نعمل عليه ألا وهو القطاع الصناعي في الجزائر.

ومن أجل استعمال إشكالية الدراسة تم استعمال:

- المستوى الفردي (القيم الإدارية، الخصائص التي يتحلى بها المسيريون،...)
- المستوى التشغيلي (التكاليف التشغيلية، القدرات العمالية، فقدان المعايير،...)
- المستوى المؤسسي (القوانين الحكومية، الميزة التنافسية، توقعات الزبائن،...)

شرحت الدراسة الكيفيات التي تؤدي بالمؤسسات الصناعية في الجزائر إلى تبني المسؤولية الاجتماعية من خلال هذا النموذج الذي يمس جميع مستويات المنظمة، مدعما بمجموعة من التساؤلات العميقة و مشكلا فرضيات واقعية لموضوع الدراسة. وفي الجانب التطبيقي قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث بالإضافة إلى المقابلات التي أجراها مع مسيري الشركات الصناعية الجزائرية وبعض الخبراء والأكاديميين وممثلي الوزارة، قام كذلك بتوزيع 400 استبانة على مسيري 400 مؤسسة صناعية في الجزائر، تم استرداد 94 منها.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن النموذج المقدم من طرف الباحث شكل ما يساوي 76% من الدوافع التي تجعل مسيري المؤسسات الجزائرية قد يتبنون المسؤولية الاجتماعية ضمن أعمال مؤسساتهم من خلال تبني متغيرات واردة في

<sup>1</sup> Badr Eddine TALEB, « Les motivations d'engagement des entreprises dans la Responsabilité Social: le cas du secteur industriel algérien », Thèse de doctorant en science de gestion, AIX-MARSEILLE UNIVERSITE, France, 2013.

النموذج كـال: القيم الإدارية، المزايا التنافسية، دعم الدولة، الخوف من القوانين الحكومية، حجم الأعمال، وتخفيض تكاليف الإنتاج؛

كما تم التحلي عن المستوى التعليمي، الخبرة، طبيعة الصناعة، نقص الوسائل، توقعت العملاء، الممارسات النابعة من المؤسسة الأم كـمعايير تدفع نحو تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف مسيري المؤسسات الجزائرية؛ كانت هذه الدراسة بمثابة الحجر الأساس للدراسات المكتوبة باللغة الأجنبية فيما يخص موضوع المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصناعية في الجزائر، لما تضمنته من شمول وافي حول الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي (دراسة حالة موسعة) وذلك من خلال استحداث متغيرات جديدة لدراسة الموضوع بكفاءة عالية، كما أن الباحث فتح الباب أمام آفاق جديدة للدراسة على غرار دراسة القيم الفردية والعوامل النفسية وأثرها على تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المسيرين.

#### 4- دراسة<sup>1</sup> (Anna CURNAC, 2013) بعنوان:

### La responsabilité sociale de l'entreprise multinationale à l'égard de ses territoires d'implantation

هدفت هذه الدراسة إلى التعرض لموضوع المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات الفرنسية المتعددة الجنسيات المنتشرة حول العالم حيث تساهم هذه الشركات في مجموعة أنشطة اقتصادية واجتماعية في الدول التي أنشئت فيها وهي تساهم من خلالها أحجامها الضخمة في قضايا دولية كبرى على غرار التنمية المستدامة، النظام البيئي الإيكولوجي، العولمة الاقتصادية، شملت عينة الدراسة مجموعة من الشركات الفرنسية المتعددة الجنسيات حول العالم بلغت 38 مؤسسة، تنشط في قطاعات مختلفة بما فيها القطاع الصناعي مثل رونو، بيجو، توتال، ميشلان، دانون، ساب،....

استهلت الباحثة مقدمة بحثها بالإشكالية التالية:

ماهي أهمية النهج الاجتماعي لدى الشركات المتعددة الجنسيات؟

بعد استعمال الباحثة لمنهج البحث التحليلي الوصفي وكذا المقابلة لدراسة الحالة توصلت إلى أن الشركات الفرنسية المتعددة الجنسيات تمارس مسؤولية اجتماعية بنسب متفاوتة حيث أن لكل مؤسسة نهجها الخاص في تبني أبعاد واتجاهات المسؤولية الاجتماعية اتجاه الأطراف ذات العلاقة، كل مؤسسة حسب قدراتها الهيكلية ومكان

<sup>1</sup> Anna CURNAC, « La responsabilité sociale de l'entreprise multinationale à l'égard de ses territoires d'implantation », Thèse de doctorant en science de gestion, Université de Pau et des Pays de l'Adour, France, 2013.

تواجدها حول العالم مما يتيح لها السيطرة على مناطق النفوذ التي تتواجد فيها وتعميق علاقاتها مع أصحاب المصالح في حال حدوث أزمات مستقبلية.

5- دراسة<sup>1</sup> (KHELFAOUIE Mounia, 2014) بعنوان:

**Engagement des entreprise dans la responsabilité social d'entreprise cas des PME industriel Algériens**

جاء هذا البحث للتعرف على مدى التزام الشركات الصغيرة والمتوسطة الناشطة بالقطاع الصناعي في الجزائر بالمسؤولية الاجتماعية حيث وبعد سرد مستفيض للجانب النظري للمسؤولية الاجتماعية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، طورت الباحثة نموذج كمي للمسح الميداني الذي شمل 219 مؤسسة صغيرة ومتوسطة ناشطة في القطاع الصناعي بالجزائر، حيث خلصت الباحثة بعد الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

- تأثير الخصائص الاجتماعية و الشخصية للقائد على التزام المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة بالمسؤولية الاجتماعية خاصة من حيث مستوى التعليم، وعمر المسير؛
- تركز الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر على الجانب البيئي وتكاد تهمل الجوانب الأخرى للمسؤولية الاجتماعية؛
- تأثير بيئة الأعمال من خلال الثقافة الوطنية السائدة على المشاركة في مبادرات المسؤولية الاجتماعية حيث كشف المسح أن 91% من الشركات الصغيرة والمتوسطة الصناعية في الجزائر تدخل تحت تأثير القوانين المطبقة من أجل المبادرات اتجه العاملين واتجاه المجتمع والمستمدة من الخلفية الدينية الإسلامية للمجتمع؛
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين حجم وطبيعة الصناعة وتأثير ذلك على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التي شملها مجتمع الدراسة.

<sup>1</sup> KHELFAOUIE Mounia, « Engagement des entreprise dans la responsabilité social d'entreprise cas des PME industriel Algériens», Thèse de doctorant en science économiques, Université D'Alger 3, Algeria, 2014.

6- دراسة<sup>1</sup> (Raymond BOU NADER, 2017) بعنوان:**Modélisation du management des risques industriels et de la responsabilité sociale des entreprises. Cas des entreprises libanaises.**

جاء هذا البحث لدراسة الممارسات الحالية للمسؤولية الاجتماعية لدى الشركات الصناعية العاملة في دولة لبنان الشقيقة، وكذا دراسة العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات من ناحية وتخفيض المخاطر من ناحية أخرى، وذلك باستخدام منهج تقنيات الاستنتاج الإحصائية، تحليلات عامل الاستكشاف ونماذج الانحدار الخطي المتعدد.

جعل هذا البحث من الممكن إدراك أن المسؤولية الاجتماعية ليست مجرد أداة للتسويق والعلاقات العامة وتحسين صورة المنظمة فقط ولكن أيضا أداة حقيقية للتأثير على إدارة المخاطر في الشركات وتخفيضها. حيث أن هذا البحث وسع قاعدة المعرفة في هذا المجال بما يشمل بيئة الاعمال الصناعية في لبنان، مع التركيز على الإدارة والممارسات المؤسساتية من حيث إدارة المخاطر، من أجل تحسين إدارة الآثار من خلال المسؤولية الاجتماعية على الأنشطة الاجتماعية والبيئية والمجتمعية للشركات.

بالإضافة إلى سلسلة طويلة من اللقاءات والمقابلات مع عدد من كوادرات الشركات الصناعية اللبنانية، قام الباحث بتوزيع استبيان حقيقي وآخر بصيغة إلكترونية على عدد معتبر من مدراء الشركات الصناعية ومن ثمة تحليله من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS 26، حيث توصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من النتائج تمثلت في إجابات على مجموع الفرضيات التي وضعها في مقدمة البحث، كانت كالتالي:

- وجود علاقة ذات أثر ذو دلالة إحصائية سلبية بين تطبيق البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية و إدارة المخاطر، حيث أن في كل مرة يزداد مؤشر البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية تنخفض فيها المخاطر المتعلقة بأنشطة المؤسسات الصناعية؛
- وجود علاقة ذات أثر ذو دلالة إحصائية إيجابية بين تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية؛ حيث وجد الباحث أن تأثير تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية البيئية على تخفيض المخاطر التجارية في المؤسسات محل الدراسة؛
- عدم وجود علاقة ذات أثر ذو دلالة إحصائية بين معوقات تطبيق المسؤولية الاجتماعية وإدارة المخاطر في المؤسسات الصناعية؛

<sup>1</sup> Raymond BOU NADER, « Modélisation du management des risques industriels et de la responsabilité sociale des entreprises. Cas des entreprises libanaises », Thèse de doctorant en science de gestion, Toulon UNIVERSITE, France, 2017.

- وجود علاقة ذات أثر ذو دلالة إحصائية سلبية بين تحفيز الأفراد ذوو العلاقة بتبني المسؤولية الاجتماعية و إدارة المخاطر، حيث أن في كل مرة يتم فيها تحفيز الأفراد الذين يملكون علاقة بتبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة تنخفض فيها المخاطر المتعلقة بالأنشطة التجارية للمؤسسات؛
- 7 دراسة<sup>1</sup> (V́ctor Amor-Esteban & others, 2018) بعنوان :

**An extension of the industrial corporate social responsibility practices index: New information for stakeholder engagement under a multivariate approach.**

الهدف من هذه الورقة البحثية هو توسيع مؤشرات ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية العاملة في 39 قطاعاً من الأنشطة الصناعية. سيوفر هذا الامتداد معلومات أكثر تفصيلاً حول ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات على مختلف مستويات القطاعات الصناعية على غرار قطاع الطاقة، الكيمياء، التعدين، الهندسة، السلع الشخصية، صناعة الحديد، التبغ...، خاصة في ظل الاهتمام المتنامي بقضايا التنمية المستدامة والتغيرات البيئية. بالإضافة إلى ذلك، تضع هذه الورقة مقياساً إجمالياً لتصنيف الصناعي وأنماط المحاكاة. وسوف تبني التأثير الكلي للنشاط الاقتصادي للشركة على المجتمع والبيئة. وبالتالي، تتم دراسة العلاقات بين هذه المؤشرات والقوى المؤسسية المحاكية، ويشير اختبار هذه القوى إلى أن الشركات من القطاعات التي تعتبر ذات تأثير خطير على البيئة و المجتمع تتمتع بمسؤولية اجتماعية أعلى من الشركات في القطاعات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، وباستخدام تقنية MetaBiplot الإحصائية متعددة المتغيرات، والتي من خلالها يمكن مقارنة وتكامل العديد من المساحات الفرعية التي توفر رؤية عالمية للاستدامة على المستوى الصناعي.

في نهاية البحث قدم الباحثون مجموعة من النتائج تمثلت في التالي:

- وجد أن الشركات العاملة في القطاعات الصناعية المختلفة هي الشركات الأكثر تلويناً وذات المخاطر العالية على البيئة على غرار الشركات الناشطة على مستوى تصنيع الورق والتعدين وخشب الغابات والنفط ومنتجات الغاز، والمياه، والمرافق المتعددة، وقطاعات التبغ والكهرباء؛
- أظهرت الدراسة الإحصائية ميل المؤسسات التي تحمل مخاطر عالية على البيئة استجابة أكبر لنشر التقارير البيئية، وحقوق الإنسان، ومشاركة أصحاب المصلحة وذلك لإضفاء شرعية على أعمالها التجارية ومحاوله تقليل تأثيرها على البيئة و إدارة سمعتها بكفاءة و تلبية توقعات أصحاب المصلحة؛

<sup>1</sup> V́ctor Amor-Esteban, Ma-Purificación Galindo-Villardón, Isabel-María García-Sánchez, Fátima David, « An extension of the industrial corporate social responsibility practices index: New information for stakeholder engagement under a multivariate approach», Wiley Journal, United State, Vol. 26, N. 1, August 2018, p127-140.



- علاوة على ذلك، فإن الشركات العاملة في القطاعات الأقل تلويثًا للبيئة كالهياكل البنوك، التأمينات، وسائل الإعلام، الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتجارة التجزئة العامون - يكونون أكثر كثافة في تشغيل الموظفين وتنفيذ سياسات تهدف إلى تفضيل: التوازن الشخصي والتوازن بين العمل والحياة مع أنظمة لتدريب الموظفين وترقيتهم، تكافؤ الفرص والمشاركة، الحفاظ على علاقات جيدة مع العملاء والموردين، والكفاح لمواجهة الرشوة والممارسات غير الأخلاقية.

8- دراسة<sup>1</sup> (Asmaa Mohammed BEN-AHMED, 2019) بعنوان:

### L'éthique des affaires et la responsabilité sociale en Algérie :

#### Cas de l'Entreprise Nationale des Peintures et l'entreprise Schlumberger Algérie

جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية وقضايا أخلاقيات الأعمال في المؤسسات الصناعية الجزائرية فحسب الباحثة يمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تكون فرصة لإعادة النظر في تنظيم الشركة من خلال نظام إيكولوجي اقتصادي واجتماعي أين يوجد أساليب حوكمة الشركات، والعلاقات بين الشركات الكبيرة والصغيرة، حيث عالجت الباحثة حالتين من الشركات التي لديها نشاطات على المستوى الصناعي ألا وهما الشركة الوطنية للدهن و شركة شلومبرجر الجزائرية.

استهلت الباحثة مقدمة بحثها بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو واقع المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال في على مستوى المؤسسات محل الدراسة؟

وقد توصلت الباحثة في نهاية بحثها إلى مجموعة من النتائج تمثلت في التالي:

- وجود مسؤولية اجتماعية داخل المؤسسات خاصة فيما يتعلق بالمسؤولية تجاه العاملين (توفير الحماية والأمن الصناعي، سلامة منشآت العمل، وجود أساليب للوقاية من المخاطر الصناعية)؛
- وجود مسؤولية اجتماعية تجاه البيئة الإيكولوجية من خلال توفير (نظام لردم النفايات الصناعية، منع التلوث، استهلاك أقل للموارد الطبيعية وتقليل النفايات)؛

<sup>1</sup> Asmaa Mohammed, « L'éthique Des Affaires Et La Responsabilité Sociale En Algérie: Cas De L'entreprise Nationale Des Peintures Et L'entreprise Schlumberger Algérie », Etudes économiques, Vol. 18, N. 37, Avril 2019, p394-403.

- تقوم شركة شلومبرجر فرع الجزائر بممارسة مسؤولية اتجاه العاملين من خلال إقامة فعاليات رياضية و منح قروض للموظفين وتقديم وجبات غذائية صحية، وهي كشركة عالمية تشجع عروض التوظيف العادلة؛ وتكافؤ الفرص بين جميع العاملين.

#### 9- دراسة<sup>1</sup> (Souhail Javeed, Lin Lefen, 2019) بعنوان:

### **An Analysis of Corporate Social Responsibility and Firm Performance with Moderating Effects of CEO Power and Ownership Structure: A Case Study of the Manufacturing Sector of Pakistan.**

هدفت هذه الدراسة إلى العثور على الدوافع الرئيسية التي تؤثر على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وأداء الشركة، حيث قام الباحثان بدراسة التأثيرات المعتدلة لقوة الرئيس التنفيذي (CEO) وهيكل الملكية. ينقسم هيكل الملكية إلى قسمين: الملكية الإدارية وتركيز الملكية. تم اختيار عينة من الشركات من ثمانية قطاعات صناعية في الاقتصاد الباكستاني للتحليل. حيث تم جمع البيانات من بنك الدولة الباكستاني (SBP)، لجنة الأوراق المالية والبورصات الباكستانية (SECP)، سوق باكستان للأوراق المالية (PSX)، والتقارير السنوية للشركات خلال الفترة من 2008 إلى 2017. استخدمت الدراسة نموذج الآثار الثابتة لتحليل البيانات وتم تعميم طريقة العزم (GMM) للتحقيق في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء الشركة في القطاع الصناعي الباكستاني.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المسؤولية الاجتماعية للشركات محل الدراسة والأداء التنظيمي مرتبطان بشكل إيجابي لأن الأنشطة الاجتماعية تعزز ثقة الشركات في البيئة الداخلية والخارجية؛
- يستفيد الملاك وأصحاب المصلحة من الأنشطة الاجتماعية لأن الأداء التنظيمي يتحسن مع أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات. وبناءً على ذلك، فإن ميزة الاستثمار في الأنشطة الاجتماعية سيؤدي إلى عودة إيجابية للسوق، ويزيد صافي الأرباح، ويعزز صلابة النمو المالي الإجمالي الثابت؛
- الملكية الإدارية تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي الثابت و العائد على حقوق المساهمين عند المشاركة في إجراءات المسؤولية الاجتماعية للشركات؛
- يمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تحسن الأداء التنظيمي بنفس حجم تأثير امتلاك المنظمات لمدير تنفيذي قوي؛

<sup>1</sup> Souhail Javeed, Lin Lefen, "An Analysis of Corporate Social Responsibility and Firm Performance with Moderating Effects of CEO Power and Ownership Structure: A Case Study of the Manufacturing Sector of Pakistan", MDPI Sustainability Journal, Vol. 11, N.1, January 2019, p248-273.

- يمكن للمسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن تزيد الأداء التنظيمي لمنظمات الأعمال وتعمل على اكتساب ثقة أصحاب المصلحة من خلال تحسين الشفافية والمساءلة؛
  - الرئيس التنفيذي لديه القدرة على التأثير في أنشطة المسؤولية الاجتماعية، حيث أن معظم الشركات في باكستان تخضع للملكية عائلية، هذا الأمر جعل من الرئيس التنفيذي أقوى من أعضاء مجلس الإدارة الآخرين؛
- توصي الدراسة بما يلي:

- يجب على الشركات الاعتراف بدور كبار المديرين التنفيذيين لأنها بذلك توفر رؤية والتزامًا على المدى الطويل خلال مرحلة تطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات؛
- يجب على الشركات مراعاة احتياجات المجتمع حيث تدير أنشطتها التجارية وتضع نهجًا جيدًا لحل مشكلات المجتمع؛
- يجب على الشركات تحسين أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال إشراك الموظفين والمجتمعات؛
- يجب على حكومة باكستانية وضع لوائح أكثر صرامة ومراقبة أنشطة الشركات باستمرار؛
- ينبغي على الحكومة تشجيع الشركات التي تعمل بشكل عادل والكشف عن جميع أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات لعامة الناس؛
- يمكن للمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني لعب دور في إقناع الشركات بأداء أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات بطريقة أفضل في باكستان.

## 10- دراسة<sup>1</sup> (Jacopb Cherian, Muhammed Umar, and others, 2019) بعنوان:

### **Does Corporate Social Responsibility Affect the Financial Performance of the Manufacturing Sector: Evidence from an Emerging Economy.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي للشركات الهندية الناشطة في القطاع الصناعي، واستخدمت بيانات مكونة من 50 شركة صناعية على مدى السنوات المالية 2011 إلى غاية 2017، وقد تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS من أجل تحليل البيانات.

<sup>1</sup> Jacopb Cherian, Muhammed Umar, and others, «Does Corporate Social Responsibility Affect the Financial Performance of the Manufacturing Sector: Evidence from an Emerging Economy », MDBI Sustainability Journal, Vol. 11, N. 04, February 2019, p1182-1196.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تكشف التحليلات عن وجود علاقة إيجابية كبيرة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي؛
- لا تعمل المسؤولية الاجتماعية للشركات على تحسين القيمة الاجتماعية للشركة وسمعتها فحسب، بل تعمل أيضاً على تحسين الربحية والأداء؛
- يتم تحديد العائد على الأصول بشكل كبير من خلال حوكمة الشركات والعملاء والمنتجات وعدد الموظفين وحجم مجلس الإدارة؛
- تؤثر حوكمة الشركات والمنتج بشكل إيجابي على العائد على حقوق المساهمين؛
- نفقات المسؤولية الاجتماعية على العاملين ساهمت بتأثير إيجابي كبير على تحسين الأداء مقارنة بالأنشطة الأخرى مثل البيئة والتعليم والمجتمع؛

وتوصي الدراسة بما يلي:

- يجب على الشركات إنفاق المزيد على أنشطة المسؤولية الاجتماعية بشكل عام وعلى حساب مزايا الموظفين على وجه الخصوص؛
- يجب إنفاق الاستثمار على المسؤولية الاجتماعية للشركات لحساب الموظفين لأنها تعطي مزايا طويلة الأجل يمكن أن تؤثر على دوافعهم، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والأداء؛
- يجب أن تركز المنظمات على دور أوسع في المجتمع يتجاوز التركيز على منتجات عالية الجودة بأسعار معقولة.

المبحث الثالث: تقييم نتائج الدراسات السابقة و مقارنتها بالدراسة الحالية

تجدر الإشارة إلى أننا قد نجد اختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والنتائج التي توصل إليها الباحثون في الدراسات السابقة نظرا لعدة عوامل منها الدولة التي أجريت فيها الدراسة، القطاع، حجم المؤسسة، حجم عينة الدراسة، وكذا الفترة الزمنية التي أجريت خلالها الدراسة وبعض الخصوصيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية، ويمكن تحديد جوانب الاتفاق واختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (07) : مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	معايير التشابه والاختلاف من حيث:	إسم الباحث، السنة وعنوان الدراسة
دراسة خامرة كانت دراسة استطلاعية وتخص مؤسسة صناعية واحدة في حين شملت دراستنا مجموعة من المؤسسات الصناعية عبر كامل ولاية غرداية.	تسليط الضوء على موضوع هام يتعلق بالمؤسسات الاقتصادية وهو المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال الجزائرية.	الهدف	خامرة الطاهر (2007) "المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة _ حالة سوناطراك _".
كوادر العديد من المؤسسات الصناعية بولاية غرداية	كوادر مؤسسة سوناطراك	مجتمع الدراسة	
بالإضافة لأداة المقابلة دراستنا اعتمدت على أداة الاستبيان	أداة المقابلة	أداة الدراسة	
/	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج المتبع	
نفس البيئة ألا وهي بيئة الاعمال الجزائرية وقد نجد فروقات زمنية كون دراستنا أحدث من دراسة خامرة المؤلفة سنة 2007	المؤسسات الصناعية على مستوى إقليم الجنوب الجزائري الكبير	بيئة الدراسة	

تعتبر الشركات الصناعية كمتغير مستقل في دراستنا في حين جاءت المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل في هذه الدراسة.	/	متغير مستقل	متغيرات الدراسة	<p>مقدم وهيبة (2014)</p> <p>" تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية _دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري_."</p>
تعد المسؤولية الاجتماعية هي المتغير التابع في دراستنا	/	متغير تابع		
دراسة مقدم عنيت بدراسة تقييم وقياس مدى استجابة منظمات الأعمال الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية بينما دراستنا خصت واقع هذا الموضوع.	التعرف على واقع استجابة منظمات الاعمال الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية.	الهدف		
مجموعة من المؤسسات الصناعية الناشطة على مستوى ولاية غرداية.	مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة على مستوى الغرب الجزائري	مجتمع الدراسة		
بالإضافة لأداة الاستبيان دراستنا اعتمدت على أداة المقابلة	أداة الاستبيان	أداة الدراسة		
/	المنهج الوصفي ودراسة حالة	المنهج المتبع		
/	البيئة الجزائرية	بيئة الدراسة		
/	المسؤولية الاجتماعية	متغير مستقل	متغيرات الدراسة	
/	منظمات الأعمال في الجزائر	متغير تابع	الدراسة	

<p>موضوع الدراسة السابقة عنيّ بالمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لدى منظمات الأعمال الجزائرية في حين كان هدفنا هو دراسة واقع الموضوع.</p>	<p>هدفت كلا الدراسات بجعل موضوع المسؤولية الاجتماعية كمتغير أساسي يعنى بالدراسة.</p>	<p>هدف الدراسة</p>	<p>فلاق محمد، (2014)  " مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال _ دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000 _."  "</p>
<p>ركزت دراستنا على المؤسسات الصناعية الناشطة بولاية غرداية، في حين شملت دراسة فلاق جميع المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة ISO9000</p>	<p>المؤسسات الاقتصادية الجزائرية</p>	<p>مجتمع الدراسة</p>	
<p>بالإضافة لأداة الاستبيان دراستنا اعتمدت على أداة المقابلة</p>	<p>أداة الاستبانة</p>	<p>أداة الدراسة</p>	
<p>/</p>	<p>المنهج الوصفي التحليلي</p>	<p>المنهج المتبع</p>	
<p>/</p>	<p>بيئة الأعمال الجزائر</p>	<p>بيئة الدراسة</p>	
<p>في هذه الدراسة جاءت المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل</p>	<p>/</p>	<p>المستقل</p>	
<p>في هذه الدراسة جاءت الميزة التنافسية كمتغير تابع في حين لدينا المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع</p>	<p>/</p>	<p>التابع</p>	
<p>الدراسة السابقة هدفت إلى تبيان أسباب عجز الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق</p>	<p>هدفت كلا الدراسات ومن خلال جعل المسؤولية</p>	<p>هدف الدراسة</p>	<p>أنس أحمد سعيد عوض (2014)  " أسباب عجز الشركات عن</p>

القيام بالمسؤولية الاجتماعية : دراسة حالة على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية "			
المالية عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية في حين دراستنا كان هدفها البحث في واقع الموضوع	الاجتماعية كمتغير تابع إلى الإحاطة به من جوانبه العديدة		
الدراسة السابقة استهدفت الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية	الشركات الصناعية	مجتمع الدراسة	
دراستنا استخدمت كذلك أداة المقابلة.	أداة الاستبيان	أداة الدراسة	
/	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج المتبع	
هذه الدراسة شملت بيئة الأعمال الأردنية	/	بيئة الدراسة	
/	الشركات الصناعية	المستقل	المتغيرات
/	المسؤولية الاجتماعية	التابع	
/	هدفت كلا الدراستان إلى البحث في واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية.	هدف الدراسة	
الدراسة السابقة اتخذت من الشركات الصناعية في محافظة الخليل الفلسطينية كمجتمع لدراستها	الشركات الصناعية	مجتمع الدراسة	
بالإضافة للاستبيان دراستنا استخدمت كذلك أداة المقابلة.	أداة الاستبيان	أداة الدراسة	
/	المنهج الوصفي	المنهج المتبع	
		إيمان قاضي التميمي (2018) " المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل ".	



	التحليلي		
الدراسة السابقة ذهبت لبيئة الأعمال الصناعية في دولة فلسطين	بيئة الأعمال في القطاع الصناعي العربي	بيئة الدراسة	
هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية في دولة المملكة العربية السعودية.	يتوافق هدف هذه الدراسة مع هدف دراستنا	هدف الدراسة	محمد سعيد العمري وآخرون (2018) " المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية".
/	المؤسسات الصناعية	مجتمع الدراسة	
بالإضافة لأداة الاستبيان اعتمدت دراستنا على أداء المقابلة.	الاستبيان	أداة الدراسة	
/	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج المتبع	
الدراسة السابقة خاصة بالبيئة السعودية. وبيئتنا خاصة بالبيئة الجزائرية.	/	بيئة الدراسة	
هدفت هذه الدراسة إلى ابراز مختلف دوافع التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية.	البحث في مدى تواجد مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الإدارة العليا في المؤسسات الجزائرية.	هدف الدراسة	دربال سمية (2019) "محددات تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية _دراسة على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة (2017-2018)_"
52 شملت هذه الدراسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة (2017-2018)،	منظمات الأعمال الجزائرية	مجتمع الدراسة	
دراستنا بالإضافة للاستبانة	الاستبيان	أداة الدراسة	

استخدمت المقابلة				
/	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج المتبع		
/	بيئة الأعمال الجزائرية	بيئة الدراسة		
نفس المتغير، لكن دراستنا ركزت على المؤسسات الصناعية بصفة خاصة	المؤسسات الإقتصادية	المستقل	المتغيرات	
/	المسؤولية الاجتماعية	التابع		
هدف هذه الدراسة هو تقييم ممارسات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي.	تشابحت دراستنا في احدى جزئيات هذه الدراسة ألا وهو متغير المسؤولية الاجتماعية.	هدف الدراسة		<p><b>Mishiel Suwaidan &amp; Ahmad Al-Omari (2004)</b></p> <p><b>Social responsibility disclosure and corporate characteristics: the case of Jordanian industrial companies</b></p>
الدراسة السابقة كانت موجهة لشركات القطاع الصناعي العاملة في دولة الأردن.	المؤسسات الصناعية.	مجتمع الدراسة		
الدراسة السابقة اعتمدت على تحليل التقارير السنوية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لـ 65 شركة صناعية أردنية	/	أداة الدراسة		
/	المنهج الوصفي	المنهج المتبع		

بيئة الأعمال الاردنية بالنسبة لدراسة السابقة. ودراستنا انجزت ضمن بيئة الأعمال الجزائرية.	/	بيئة الدراسة		<p><b>Badr Eddine TALEB (2013)</b></p> <p><b>“Les motivations d’engagement des entreprises dans la Responsabilité Social: le cas du secteur industriel algérien”.</b></p>
/	المسؤولية الاجتماعية	المستقل	المتغيرات	
/	خصائص المؤسسات الصناعية	التابع		
تمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في البحث عن الدوافع التي تجعل من كوادر الشركات الجزائرية تتبنى المسؤولية الاجتماعية	جعلت كلا الدراستين من موضوع المسؤولية الاجتماعية كمتغير أساس	هدف الدراسة		
/	القطاع الصناعي في الجزائر	مجتمع الدراسة		
/	الاستبيان + المقابلة	أداة الدراسة		
/	الوصفي التحليلي	المنهج المتبع		
/	بيئة الأعمال الجزائرية	بيئة الدراسة		
جعلت هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل بينما جعلته دراستنا كمتغير تابع	/	المستقل	المتغيرات	
جعلت هذه الدراسة من محفزات التبني كمتغير تابع في حين جاءت بالمسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع	/	التابع		
هدفه هذه الدراسة إلى	هدفت كلا			<b>KHELFAOUIE</b>

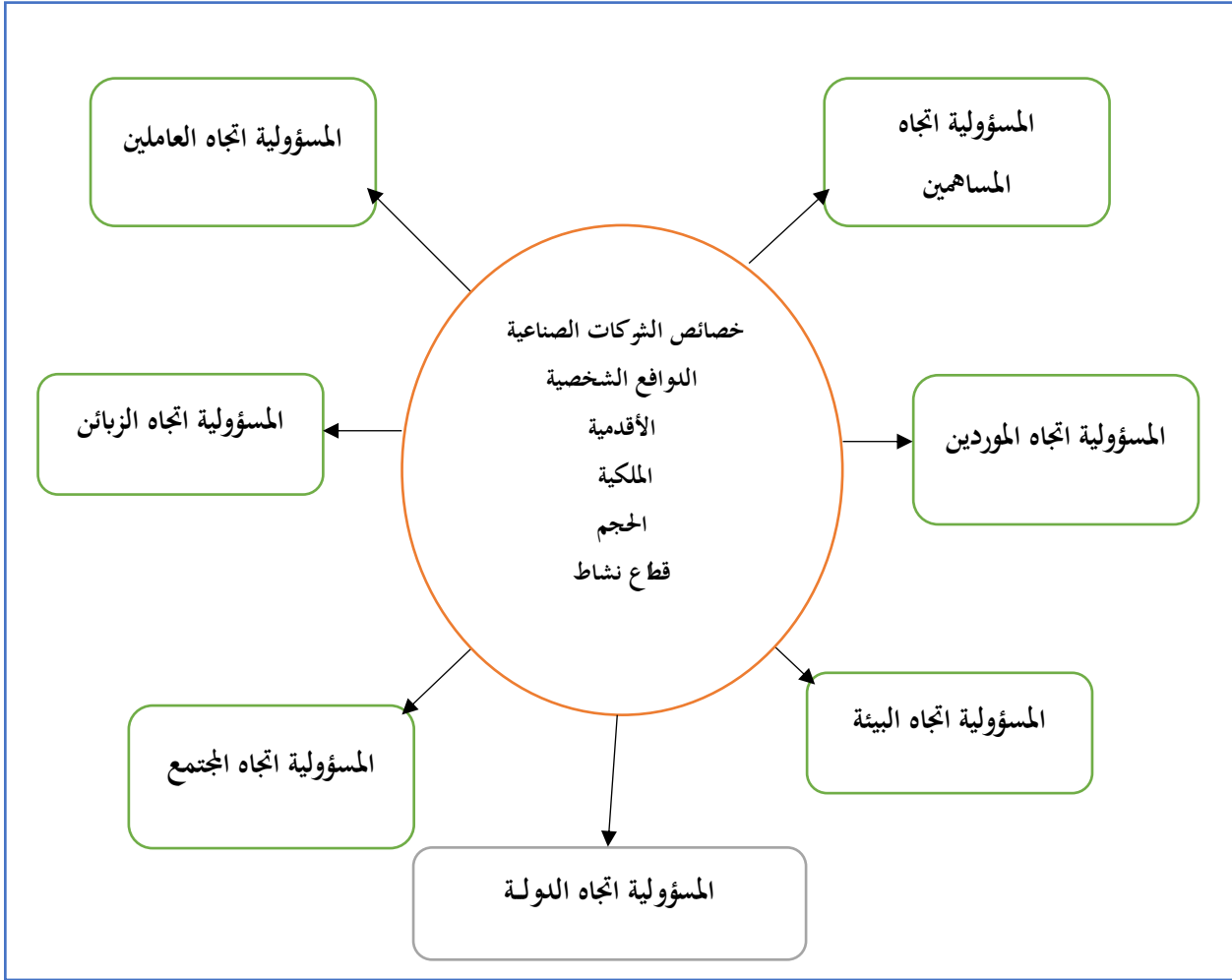
التعرف على مدى التزام الشركات الصغيرة والمتوسطة الناشطة بالقطاع الصناعي في الجزائر بالمسؤولية الاجتماعية.		الدراستين إلى التعرف على موضوع المسؤولية الاجتماعية وحضوره في المؤسسات الصناعية الجزائرية.	هدف الدراسة	<p><b>Mounia (2014)</b></p> <p>« Engagement des entreprise dans la responsabilité social d'entreprise cas des PME industriel algériens”</p>	
كان مجتمع هذه الدراسة هو الشركات الصناعية لكن بالتحديد الصغيرة والمتوسطة		الشركات الصناعية	مجتمع الدراسة		
بالإضافة إلى الاستبيان دراستنا استخدمت كذلك أداة المقابلة.		الاستبيان	أداة الدراسة		
/		الوصفي التحليلي.	المنهج المتبع		
/		بيئة الأعمال الجزائرية.	بيئة الدراسة		
/		الشركات الصناعية	المستقل		المتغيرات
/		المسؤولية الاجتماعية	التابع		
جاء هذا البحث لدراسة الممارسات الحالية للمسؤولية الاجتماعية لدى الشركات الصناعية العاملة في دولة لبنان		هدفت كلا الدراستين إلى التعرف على موضوع المسؤولية الاجتماعية وحضوره في الشركات	هدف الدراسة	<p><b>Raymond BOU NADER (2017)</b></p> <p>Modélisation du management des risques industriels et de la responsabilité sociale des entreprises. Cas des entreprises libanaises.</p>	
المؤسسات العاملة في دولة لبنان كانت هي مجتمع هذه الدراسة		/	مجتمع الدراسة		
/		الاستبيان + المقابلة	أداة الدراسة		

/	الوصفي التحليلي	المنهج المتبع		<p><b>Souhail Javeed, Lin Lefen (2019)</b></p> <p><b>An Analysis of Corporate Social Responsibility and Firm Performance with Moderating Effects of CEO Power and Ownership Structure: A Case Study of the Manufacturing Sector of .Pakistan</b></p>
اهتمت هذه الدراسة ببيئة الأعمال في دولة لبنان، بينما شملت دراستنا بيئة الأعمال الجزائرية.	بيئة الأعمال العربية	بيئة الدراسة		
جعلت هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل	/	المستقل	المتغيرات	
جعلت هذه الدراسة متغير نمذجة المخاطر الصناعية كمتغير تابع في حين جعلت دراستنا المسؤولية الاجتماعية كتاب	/	التابع		
هدفت هذه الدراسة إلى العثور على الدوافع الرئيسية التي تؤثر على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها على الأداء.	هدفت كلا الدراساتين إلى البحث في موضوع المسؤولية الاجتماعية.	هدف الدراسة		
/	الشركات الصناعية	مجتمع الدراسة		
اعتمدت هذه الدراسة على تحليل التقارير السنوية للمؤسسات الباكستانية من خلال بيانات البورصة	/	أداة الدراسة		
/	الوصفي التحليلي	المنهج المتبع		
الدراسة السابقة أجريت في البيئة الباكستانية. أما دراستنا أجريت على البيئة الجزائرية.	/	بيئة الدراسة		

/	المؤسسات الناشطة في القطاع الصناعي	المستقل		<p><b>Jacop Cherian, and others (2019)</b></p> <p><b>Does Corporate Social Responsibility Affect the Financial Performance of the Manufacturing Sector? Evidence from an Emerging Economy</b></p>
/	المسؤولية الاجتماعية وفي هذه الدراسة تم إضافة متغير سلطة الرئيس التنفيذي	التابع	المتغيرات	
هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي للشركات الهندية الناشطة في القطاع الصناعي.	اتخذت كل من الدراستين موضوع المسؤولية الاجتماعية كمتغير يعنى بالدراسة.	هدف الدراسة		
مجتمع هذه الدراسة تمثل في 50 مؤسسة صناعية ناشطة في عدة قطاعات صناعية هندية، بينما شملت دراستنا المؤسسات الصناعية الناشطة على مستوى ولاية غرداية	المؤسسات الصناعية	مجتمع الدراسة		
اضافة لأداة الاستبيان استخدمت دراستنا المقابلة.	أداة الاستبيان	أداة الدراسة		
/	الوصفي التحليلي	المنهج المتبع		
الدراسة السابقة استهدفت البيئة الهندية أما دراستنا كانت على بيئة الأعمال الجزائرية.	/	بيئة الدراسة		
جاءت المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل	/	المستقل		
جاء الأداء كمتغير تابع في هذه الدراسة.	/	التابع	المتغيرات	

المصدر: من إعداد الطالب

الشكل رقم (06) : تصور نموذج الدراسة الجديد



المصدر: من إعداد الطالب

يلاحظ من خلال شكل نموذج الدراسة الجديد هو إضافة عنصر غير سابق جاء به الطالب ضمن اتجاهات المسؤولية الاجتماعية ألا وهو المسؤولية الاجتماعية تجاه الدولة، وقد تم إضافة هذا الاتجاه كون الدولة تستحق أن تكون في مجال اهتمامات المؤسسة ومسؤولياتها، حيث تعد طرفاً أساسياً في حياة الشركة فهي التي تمنح التراخيص اللازمة لإنشائها وتقديم الدعم لها والتسهيلات، والإعفاءات الضريبية والمساعدة عند التعثر أو مواجهة الإفلاس، ويجب في المقابل على الشركة أن تلتزم اتجاه الدولة بتقديم الضرائب و تسدد مستحقات الضمان الاجتماعي وأمور أخرى.

بينما جاء محدد "الدوافع الشخصية" كأحد العوامل المؤثرة في تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الصناعية حيث يعتبر كأحد العناصر التي اكتشفها الطالب من خلال الدراسات السابقة.

## خلاصة الفصل:

تناول الطالب من خلال هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي عنيّت بموضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثير المؤسسات الصناعية عليها، وقد شملت هذه الدراسات مناحي أخرى تؤثر وتتأثر بالمسؤولية الاجتماعية على غرار الميزة التنافسية، الأداء المالي، أخلاقيات الأعمال، ... إلخ. وقد حاول الطالب من خلال ذلك تبيان كل الأوجه التي يمكن أن تكون ذات علاقة بالمتغير الأساسي في الدراسة.

وختم الطالب بجدول يشمل أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات الأخرى من خلال مجموعة من المعايير المنهجية كالفروقات في أهداف الدراسة، مجتمع الدراسة، أداة الدراسة، المنهج المتبع، بيئة الدراسة وكذا الفروقات بين المتغير المستقل والتابع.

في الفصل الموالي سنتعرض للدراسة الميدانية للبحث وذلك من خلال الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي المتمثل في الإستبيان وتحليله من خلال برنامج الـ **SPSS**، والنوعي المتمثل في المقابلة التي أجراها الطالب مع مجموعة من كوادر الإدارة العليا وبعض مسيري الشركات الصناعية المنتشرة عبر ربوع ولاية غرداية.



# الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لواقع تبني منظمات الأعمال الصناعية بولاية  
غرداية للمسؤولية الاجتماعية

## تمهيد

من المعلوم أنه احتراماً لمنهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية التي تشمل علم الاقتصاد، يجب أن تردف الدراسة التطبيقية مع الدراسة النظرية لتعزيز أطر البحث والخروج بنتائج واقعية مدعمة بأدلة وبراهين رياضية عن موضوع الدراسة، وبعد أن قمنا في الفصل الأول والثاني بخصر الإطار النظري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بمنظمات الأعمال الصناعية، وكذا التعرض لمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى الشق التطبيقي لواقع تبني منظمات الأعمال الصناعية الناشطة على مستوى ولاية غرداية وتحديد مدى حضور هذا الموضوع و توقعه لدى إطارات الإدارات العليا في هذا النوع من المنظمات، وذلك من خلال اعتماد بعض الجوانب الإحصائية على غرار تحليل الاستبانة التي تم توزيعها على مدراء وأفراد الإدارة العليا للشركات الصناعية الناشطة على مستوى تراب ولاية غرداية من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS، وكذا سنتعرض لتحليل أداة المقابلة التي جمعت الطالب مع مجموعة من الإطارات ومسيري هاته الشركات تعزيزاً للجانب التطبيقي ومحاولة فهمه على أحسن وجه.

وسنقسم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

**المبحث الأول:** الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية.

**المبحث الثاني:** تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

**المبحث الثالث:** عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

## المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية

تتمحور الدراسة الميدانية بشكل أساسي في دراسة واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات وهذا من وجهة نظر مدراء وإطارات الإدارة العليا للشركات الصناعية الناشطة على مستوى إقليم ولاية غرداية.

حيث يشتمل هذا المبحث على تحديد الطريقة والأدوات المستعملة في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

## المطلب الأول: الطريقة المتبعة

يتناول هذا المطلب عرض للطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، وأهم مصادر البيانات بالإضافة إلى أدوات جمع هذه البيانات.

## أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

روعيّ في اختيار مجتمع الدراسة الميدانية أن يكون أفرادهم رؤساء ومسيري الشركات الصناعية الناشطة على مستوى ولاية غرداية وكذا إطارات الإدارة العليا، خاصة فيما تعلق بالمؤسسات المتوسطة-الكبيرة، كونهم المخولون قانونياً ببث مبادرات المسؤولية الاجتماعية لشركاتهم اتجاه مختلف أطياف أصحاب المصلحة المحيطون بالشركة.

أما عينة الدراسة فتتمثل في كل المؤسسات الصناعية الناشطة على مستوى إقليم ولاية غرداية والتي تزاوّل نشاطها الصناعي وليست متوقفة حالياً، حيث وبعد حصر المجتمع من خلال مراجع مصلحة السجل التجاري وكذا مؤسسة تسيير المناطق الصناعية بولاية غرداية **Divindus**، اكتشف الطالب وجود بعض المؤسسات الصناعية التي توقفت عن النشاط (**Radié**) وأخرى لا زالت تواصل نشاطها الإنتاجي، فقام الطالب بالاعتماد على بيانات المؤسسات التي لا تزال تزاوّل نشاطها حصراً، وفي الجدول الموالي إحصائيات حول عينة الدراسة.

الجدول (08): توزيع الشركات الصناعية عينة الدراسة حسب بلديات ولاية غرداية

المنطقة الصناعية	غرداية	بلدية	منطقة	المنطقة	منطقة	منطقة	نوع الشركة
عاصمة الولاية	زلفانة	المنطقة الصناعية، قارة الطعام، بونورة	بن جبلين، بلغنم، غرداية	الصناعية، بلدية القرارة	النشاطات، السودان	بلدية الضاية	
شركة ذات أسهم <b>SPA</b>	02	01	06	00	01	00	
شركة تضامن <b>SNC</b>	00	00	02	00	00	00	
شركة ذات مسؤولية محدودة <b>SARL</b>	00	01	20	05	15	10	
شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة <b>EURL</b>	01	00	03	01	02	00	
عدد شركات مجتمع الدراسة	<b>75</b> (ويمثل في نفس الوقت عدد الاستبيانات الموزعة)						

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومصحة السجل التجاري

ثانيا: منهجية الدراسة

تهدف هذه الدراسة لدراسة واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية وقد أخذنا مجموعة من الشركات الصناعية الناشطة على مستوى إقليم ولاية غرداية كعينة لدراستنا ولبلوغ هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة في الجانب التطبيقي على أداة المقابلة والاستبيان، حيث تم توزيع 75 استبانة متعلقة بمحصر وتجميع المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، مسترجعين منها 52 استبانة قابلة للتحليل تم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( **Statistical Package For SPSS (Social Sciences)** النسخة 26، وكذا الاستعانة ببرنامج **Excel**، بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات ترجمت إلى نتائج وتوصيات تدعم موضوع البحث.

ثالثاً: متغيرات الدراسة (اتجاهات المسؤولية الاجتماعية)

إن موضوع الدراسة ينطوي بالأساس على دراسة استطلاعية لموضوع المسؤولية الاجتماعية، والذي أمكن للباحث قياسه من خلال أبعاد هذا المتغير الوحيد المتمثلة في اتجاهاته.

الجدول رقم (09): هيكل متغيرات الدراسة

اتجاهات المسؤولية الاجتماعية					
المسؤولية اتجاه	المسؤولية اتجاه الزبائن	المسؤولية اتجاه العاملين	المسؤولية اتجاه المساهمين	المسؤولية الاجتماعية	المتغير الوحيد
	المسؤولية اتجاه الدولة	المسؤولية اتجاه البيئة	المسؤولية اتجاه الموردين	←	

المصدر : من إعداد الطالب

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

أولاً: الأدوات الإحصائية

لقد قمنا بتفريغ وتحليل أوراق الاستبيان المستردة والصالحة للمعالجة من خلال برنامج الحزم الإحصائية **SPSS**، وذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ (**Alpha Cronbach's**) لمعرفة مدى ثبات فقرات الاستبيان؛
- معامل الارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) لقياس صدق الفقرات ولقياس قوة الارتباط والعلاقة بين المتغيرين: فإذا كان معامل الاختبار قريب من (+1) فإن الارتباط قوي وموجب (طردى)، وإذا كان معامل الارتباط قريب من (-1) فإن الارتباط قوي وسالب (عكسي)؛ وكلما اقترب من الـ (0) يضعف إلى أن ينعدم؛
- اختبار كولومجروف-سيميرنوف (**1- Sample K-S**) لمعرفة نوع توزيع البيانات طبيعي أو غير طبيعي؛
- الوسط الحسابي والتكرارات لقياس التوجه العام لإجابات أفراد مجتمع الدراسة استناداً إلى أوزان مقياس ليكارت الخماسي؛
- الانحراف المعياري: القيمة الأكثر استخداماً من بين مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التبثر الإحصائي، أي الدلالة على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة نتائج الاستبيان؛

- اختبار (Independent T-test Samples) لعينتين مستقلتين و (T-test One Sample) لعينة مستقلة واحدة؛

- اختبار تحليل التباين Anova لإثبات صحة الفرضيات؛

- اختبارات معلمية (Parametric) ولا معلمية (Non-parametric) أخرى.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

أ. الاستبيان:

تم الاعتماد في بحثنا على الاستبيان بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات، وقد خضع إعدادة لمجموعة من المراحل كانت كالتالي:

- إعداد الاستبيان بعد الاطلاع الواسع على الجانب النظري لموضوع الدراسة وكذا استبيانات سابقة تخص موضوع الدراسة؛

- عرض الاستبيان على المشرفين الرئيسيين والمساعد من أجل تقييم مدى ملائمة لجمع البيانات؛

- تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ملاحظات المشرفين؛

- تحكيم الاستبيان من خلال قيام الطالب وقبل البدء في توزيع الاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة بتحكيمة من خلال مجموعة من الأساتذة في كلية الاقتصاد بجامعة غرداية ومن خارجها، وقد تم تعديله لأكثر من مرة قبل توزيعه من خلال تصحيح ما وجب تصحيحه وإضافة كل ما قد يفيد لاستسقاء أقصى عدد من المعلومات عن أجوبة مجتمع الدراسة.

- تعديل فقرات ومحاور الاستبيان للمرة الثانية بعد استيفاء جل الملاحظات المتأنية من طرف الأساتذة المحكمين؛

- توزيع الاستبيان على عينة من المؤسسات الصناعية الناشطة على مستوى ولاية غرداية؛

حيث تم تقسيم الاستبيان إلى جزئين:

الجزء الأول: يحتوي على البيانات العامة لمجتمع الدراسة ويتكون من 12 سؤال؛

الجزء الثاني: محاور الاستبيان، حيث تم تقسيمه إلى محورين :

- المحور الأول: جاء كقياس لمدى فهم أرباب الشركات الصناعية بولاية غرداية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ويتكون من 10 أسئلة؛

- **المحور الثاني:** جاء لدراسة واقع تبني المبادرات المسؤولة اجتماعيا من طرف الشركات الصناعية اتجاه أصحاب المصلحة في ظل أبعاد المسؤولية الاجتماعية، ويتكون من 50 سؤال؛
- **سؤال ختامي:** حول إذا ما كانت المؤسسة تقوم بمجموعة من الممارسات أو المبادرات المسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا، فيجب ذكرها.

### أ.1- توزيع الاستبيان:

بعد عرض أفراد العينة ونسب تغطية كل عينة لمجتمع الدراسة في كامل الولاية، سنعرض في الجدول الموالي بشكل مجمل عدد المشاركات والردود المتأتية للطالب كالتالي:

**الجدول رقم (10) : أعداد الاستبيانات الموزعة والمستردة من عينة البحث**

عدد الاستبيانات	التكرار	النسبة المئوية
الموزعة	75	100 %
المستردة	63	84 %
غير المستردة	12	16 %
المستبعدة	11	14.67 %
القابلة للمعالجة	52	70 %

المصدر: من إعداد الطالب

شملت عينة البحث مجموعة من الشركات استنادا لنشاطها الصناعي، حيث تم توزيع (75) استبيان في صيغتين (ورقي-الالكتروني) على مختلف المؤسسات الصناعية الناشطة على مستوى تراب الولاية، وتسنى للطالب استرجاع 63 استبانة (84%) موزعة، في حين لم يتم استرجاع (12) استبانة معللة ببعض الشركات ذلك لوجود معلومات خصوصية لا يمكن الرد عليها، في حين تم استبعاد (11) استبانة من العملية الإحصائية نظرا لأنها لم تستوفي الشروط العلمية التي تؤهلها للتحليل الرياضي، ليتحصل الطالب في الأخير على 52 استبانة صالحة للمعالجة بما يمثل ما نسبته (70%) من مجتمع الدراسة.

### أ.2- الأوزان الترجيحية للاستبيان حسب مقياس ليكارت الخماسي

وقد كانت إجابات كل فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي (Likert) كما هو موضح في الجدول رقم (10) حيث تم تحديد مجال المتوسط الحسابي من خلال حساب المدى (5-1=4) ثم نقسمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (0.8 = 4/5) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية، وهكذا يصبح طول الخلايا كالتالي:

## الجدول رقم (11): قائمة التقييط حسب ليكارت الخماسي

التصنيف	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
النقاط	1	2	3	4	5
مجال المتوسط الحسابي المرجح	من 1 إلى 1.79	من 1.80 إلى 2.59	من 2.60 إلى 3.39	من 3.40 إلى 4.19	من 4.20 إلى 5

المصدر : من إعداد الطالب

## ب- المقابلة

وذلك من خلال التنقل عبر مختلف المناطق الصناعية المنتشرة في ربوع الولاية، حيث قام الطالب بزيارة عدة شركات شخصيا من أجل توزيع الاستبيان والتحدث معهم حول موضوع الدراسة من اجل محاولة استسقاء المعلومات الضرورية للبحث، وقد تكررت هذه الزيارات عندما قام الطالب بإجراء مقابلات مع كوادر بعض الشركات الصناعية على مستوى الولاية.

## ج- البريد الإلكتروني (الأنترنت)

أتاحت الأنترنت إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من أفراد عينة الدراسة، حيث قام الطالب بإعداد استبيان إلكتروني و توزيعه في شكل نسخ إلكترونية عبر البريد الإلكتروني من أجل تحكيم الاستبانة، وكذا توزيع وتجميع إجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ذلك من خلال استغلال العناوين الإلكترونية لهم، والتي تحصلنا عليها على مستوى مديرية التجارة و مديرية السجل التجاري ومؤسسة تسيير المناطق الصناعية بالولاية **Divindus**.

## د- المصادر الثانوية:

- استعمال المراجع والكتب العربية والأجنبية المؤلفة حول الموضوع؛
- استخدام المؤلفات والأبحاث المنشورة والدراسات المحكّمة في المجالات، المذكرات وأطروحات التي صممت في نفس الموضوع؛
- استخدام الملتقيات العلمية الوطنية والدولية، والدراسات السابقة؛
- المقابلات: حيث تم للباحث إجراء المقابلات مع أفراد الإدارة العليا والمسيرين؛

## ثالثا: البرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل تجميع البيانات وتبويبها وتلخيصها بما يخدم تطبيق المعاملات الإحصائية، وبالتالي إمكانية الحصول على نتائج حقيقية واقعية، تم اللجوء إلى برامج إلكترونية تمكننا من ذلك .



### أ- برنامج الجدول Microsoft Excel

تم الإعتماد على برنامج Microsoft Excel نسخة 360 أصلية لتجميع الإستبانات من أفراد العينة والتي بلغت 52 استبانة، وتبويبها وتلخيصها، حيث قدم لنا هذا البرنامج المساعدة في معرفة عدد ونسبة المشاركين في هذه الدراسة.

### ب- برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

يعتبر كأحد أفضل البرامج الإحصائية المعدة في تحليل بيانات البحوث الاجتماعية وفي البحوث العلمية الأخرى، نظرا لاحتوائه على العديد من الاختبارات الإحصائية، وسرعته وقدراته الدقيقة في معالجة البيانات، تم الاستعانة به لتحقيق أغراض الدراسة باستخدام الإصدار 26.

#### المطلب الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة

##### أولاً: صدق وثبات الاستبيان

- **التحكيم:** من أجل إضفاء عامل الصدق العلمي والمنهجي على الاستبيان، عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين متمثلين في أربعة أكاديميين متخصصين في مجال الإدارة والتسيير، اثنين منهم ينتمون لقسم علوم التسيير بجامعة غرداية و أستاذ في نفس القسم من جامعة الأغواط، وأستاذ مختص في مجال المسؤولية الاجتماعية من جامعة الشلف كما هو موضح في الملحق رقم 06، والذين قدموا إرشاداتهم الأكاديمية ونصائحهم العلمية فيما يخص تعديل فقرات ومخاور الاستبيان وأسئلته<sup>1</sup>.
- **معامل ثبات الاستبيان Cronbach's Alpha Coefficient:** يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة<sup>2</sup>.

نعتمد على معامل **Cronbach's Alpha Coefficient** و هو معامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد يكون الثبات مرتفعاً ولما تقترب من الصفر يكون الثبات منخفضاً.

و من خلال التحليل تحصلنا على الجدول التالي باستعمال برنامج **SPSS 26**

<sup>1</sup> الملحق رقم 06 يبين قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان.

<sup>2</sup> محمد خالد عكاشة، "استخدام نظام **SPSS** في تحليل البيانات الإحصائية"، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2002، ص 196.

الجدول رقم (12): يمثل نتائج اختبار ثبات الاستبيان من خلال اختبار ألفا كرونباخ

معامل الثبات		
القسم	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	10	0,700
المحور الثاني	50	0,928
جميع الفقرات	60	<b>0,9136</b>

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بالنسبة لمعامل ثبات الاستمارة كرونباخ ألفا فقد قدرت قيمته بـ **0,9136** أي (91,36%)، وبذلك أمكن القول بأن عبارات الاستمارة و أسئلتها متناسقة داخليا بدرجة جيدة جدا.

و معامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

و منه معامل الصدق هو  $\sqrt{0,9136}$  و نجده يساوي 0,9558 أي 95,58% ما يدل على قياس

و ملائمة العبارات للهدف المراد الوصول إليه من خلال الاستبيان.

ثانيا: معامل الارتباط لإثبات قوة الاتساق بين فقرات الاستبيان

لقياس صدق الفقرات و لقياس قوة الارتباط والعلاقة بين المتغيرين، فإذا كان معامل الارتباط قريب من (+1) فإن

الارتباط قوي وموجب (طردي)، وإذا كان معامل الارتباط قريب من (-1) فإن الارتباط قوي وسالب (عكسي)

؛ وكلما اقترب من الـ (0) يضعف إلى أن ينعدم؛

الجدول رقم (13): يمثل نتائج اختبار معاملات الارتباط لكل محاور الاستبيان

النتيجة	قيمة الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	عنوان المحور
غير معنوي	0,055	0,267	10	01 مدى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية
معنوي	0,000	0,491	07	02 المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين
معنوي	0,000	0,747	09	03 المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين
معنوي	0,000	0,778	07	04 المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين
معنوي	0,000	0,618	05	05 المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين
معنوي	0,001	0,464	05	06 المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة
معنوي	0,000	0,751	09	07 المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة
معنوي	0,000	,780**	08	08 المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) بأن معامل الارتباط كبير وتجاوز 0.7 في أغلب محاور الاستبيان مقتربا من 01، عند مستوى دلالة<sup>1</sup> 0,0000 باستثناء المحور الأول الذي كان مستوى المعنوية فيه 0,055 وهذا نظرا لتنوع أسئلته في محاولة للطالب الإحاطة بمدى إدراك أفراد مجتمع الدراسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. الأمر الذي يدل على العلاقة الوثيقة لأسئلة كل محور مع بعضها ويؤشر على أن هامش الخطأ قليل جدا في حال ما أعيدت التجربة في نفس الظروف.

### ثالثا: اختبار توزيع البيانات

وهو من أهم الفروض في الاختبارات الاحصائية المعلمية حيث يعتبر من أهم التوزيعات في علم الاحصاء بل يعتبر أساسا لكثير من النظريات الاحصائية الرياضية ويلعب دورا أساسيا في اختبارات الفروض الاحصائية وفترات الثقة وغير ذلك و ان الكثير من الصفات كالسن، المستوى التعليمي، و المهنة و ما إلى ذلك إذ قيست إلى عدد كبير من المشاهدات فغن توزيعها يقترب من التوزيع الطبيعي إن لم يكن يأخذ صورة التوزيع الطبيعي.

ولاختبار التوزيع الطبيعي في بحثنا هذا نستخدم برنامج SPSS26 نستخرج جداول التوزيع الطبيعي لكل المتغيرات ونعتمد على اختبار الفرضيات التالية:

**الفرضية الصفرية  $H_0$** : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أقل من 0,05 المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

**الفرضية البديلة  $H_1$** : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أكبر من 0,05 المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي.

سنقوم باختبار البعد الكلي لكل محور من محاور الاستبيان و باستخدام برنامج SPSS26 و نتحصل على الجداول التالية:

<sup>1</sup> حيث مستوى الدلالة المعنوية SIG هو أقصى احتمال يمكن تحمله من الخطأ يحدد قبل سحب العينة و عادة ما يكون يساوي 0,05.

الجدول رقم (14): يمثل نتائج اختبار كولجروف-سيميرنوف لمعرفة توزيع البيانات

Normality tests						
Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			
Sig.	ddl	Statistiques	Sig.	ddl	Statistiques	
,514	52	,980	,200*	52	,087	المحور الأول "مدى إدراك المسؤولية الاجتماعية"
,482	52	,979	,200*	52	,096	مدى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية
,015	52	,943	,200*	52	,106	المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين
,098	52	,962	,200*	52	,079	المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين
,229	52	,971	,200*	52	,102	المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين
,013	52	,942	,006	52	,148	المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين
,005	52	,931	,013	52	,139	المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة
,177	52	,968	,200*	52	,107	المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة
,083	52	,961	,009	52	,144	المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع

\*. This is the lower bound of true significance.

a. Correction of Lilliefors significance.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

و من خلال الجدول يظهر لنا اختبارين **Shapiro-Wilk** و يستعمل لحجم العينة أقل من 50 و اختبار **Kolmogorov-Smirnov<sup>a</sup>** و هو لاختبار العينات الأكثر من 50 و أيضا برنامج **SPSS** ويظهر اوتوماتيكيا علامة <sup>a</sup> أمام الاختبار المناسب.

و من خلال الجدول نلاحظ أن **Sig** لكل أكبر من 0,05 و منه نرفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية  $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

سنخوض من خلال هذا المبحث في تحليل النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية والمتأتية بعد عملية تفرغ الاستبيان وتحديد نوع الاختبارات المناسبة للإجابة على الفرضيات وإشكالية الدراسة الرئيسية والتساؤلات الفرعية.

المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بخصائص الجزء الأول (بيانات عامة عن الشركة الصناعية)

- أولاً: البيانات الشخصية الكلية للشركة الصناعية

الجدول رقم (15): توزيع التكرارات الإجمالية للجزء الأول لاستبيان الدراسة

(بيانات عامة عن الشركة الصناعية)

البيانات العامة للشركة الصناعية							
الشهادات أو الجوائز الوطنية والدولية التي حصلت عليها الشركة في مجالات الجودة، حماية البيئة، و خدمة المجتمع المحلي) مثال ISO ،: (.....)	حجم الشركة الصناعية	قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية	الصفة القانونية للشركة	ملكية الشركة	المستوى العلمي للمجيب	الرتبة الوظيفية للمجيب	
52	52	52	52	52	52	52	الصالحة
0	0	0	0	0	0	0	البيانات المفقودة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

حسب الجدول رقم (15) حيث يمثل السطر الأول من الجدول حجم العينة و الذي يساوي 52 شركة صناعية و السطر الثاني عدد البيانات المفقودة و كان يساوي (00) لأن كل المستجوبين أجابوا على كل أسئلة الاستبيان عند جمع البيانات.

## ● ثانياً: الرتبة الوظيفية للمجيب

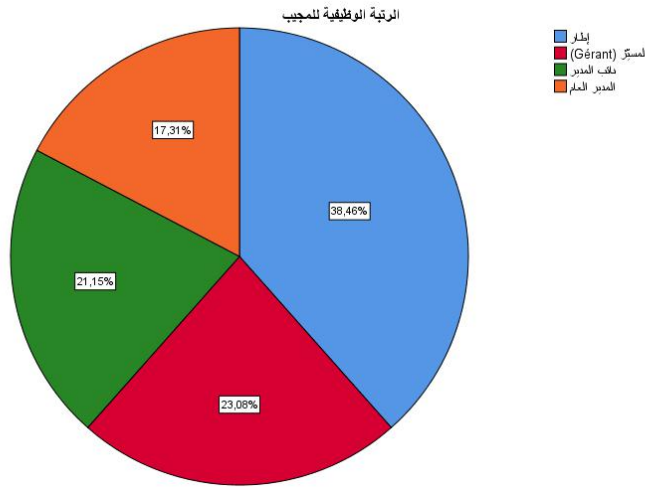
الجدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الوظيفية للمجيب

الرتبة الوظيفية للمجيب				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المئوية	التكرار	
38,5	38,5	38,5	20	إطار
61,5	23,1	23,1	12	المسيّر (Manager)
82,7	21,2	21,2	11	نائب المدير
100,0	17,3	17,3	9	المدير العام
	100,0	100,0	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة الوظيفية يتبين أن (20) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (38,5%) من العدد الإجمالي وهي النسبة الأكبر، يشغلون منصب إطار، في حين وجد أن (12) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (23,1%) من العدد الإجمالي للعينة يشغلون منصب مسير و كذلك وجد أن (11) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (21,2%) من العدد الإجمالي للعينة يشغلون منصب نائب المدير، و أخيراً وجد أن (09) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (17,3%)، وهي أقل نسبة من العدد الإجمالي للعينة يشغلون منصب مدير، وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث المرتبة الوظيفية الحالية، وهذه النتيجة تدل على تنوع من حيث المراتب الوظيفية بين أفراد عينة الدراسة الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف مراتبهم الوظيفية. والشكل التالي يمثل الدائرة المثلثية للنسب المئوية.

الشكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الوظيفية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

● ثالثا: المستوى العلمي للمجيب

الجدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي للمجيب

المستوى العلمي للمجيب				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المئوية	التكرار	
63,5	63,5	63,5	33	شهادة جامعية ( تدرج )
82,7	19,2	19,2	10	دراسات عليا
92,3	9,6	9,6	5	معهد
98,1	5,8	5,8	3	بكالوريا فأقل
100,0	1,9	1,9	1	تكوين مهني
	100,0	100,0	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

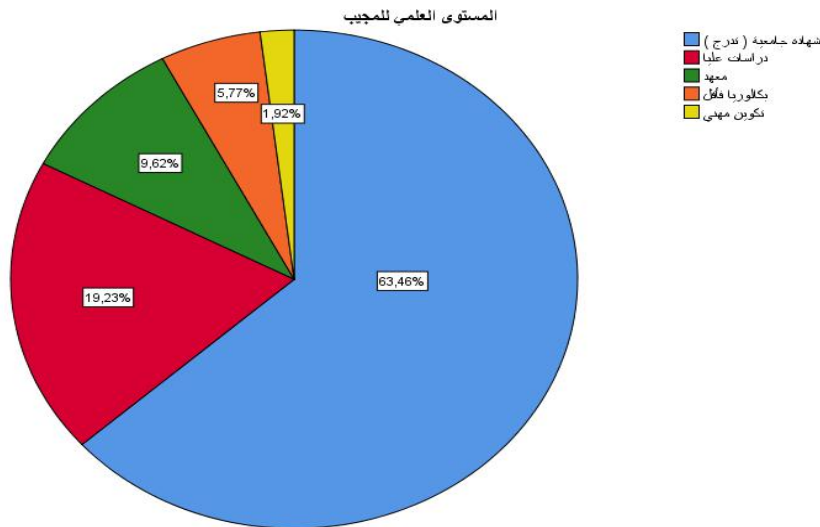
من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى العلمي يتبين أن (33) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (63,5%) ، و هي أعلى نسبة من العدد الإجمالي، مؤهلهم العلمي (شهادة جامعية ( تدرج ))، في حين وجد أن (10) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (19,2%) و هي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة مؤهلهم العلمي (دراسات عليا)، و كذلك وجد أن (05) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (9,6%) و هي ثالث نسبة من العدد الإجمالي للعينة من خريجو المعاهد ، و أيضا



وجد أن (03) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (8,05%) و هي رابع نسبة من العدد الإجمالي للعينة مؤهلهم العلمي بكالوريا فأقل، وأخيرا وجد أن (01) من أفراد عينة الدراسة يمثل ما نسبته (9,01%) و هي أقل نسبة من العدد الإجمالي للعينة، هو من فئة (خريجو التكوين المهني) وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث المؤهل العلمي، وتدلل هذه النتيجة على تنوع المؤهلات العلمية بين أفراد عينة الدراسة مع ارتفاع لمؤهل (الشهادات الجامعية) حيث كان أكثر من نصف حجم العينة، الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف مستواهم التعليمي والاستناد على مستويات جامعية مختلفة من حيث مدة و منهج التكوين.

والشكل التالي يمثل الدائرة المثلثية للنسب المئوية.

الشكل رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي للمجيب



● المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

● رابعا: ملكية الشركة

الجدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب ملكية الشركة

ملكية الشركة				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المئوية	التكرار	
86,54	86,54	86,54	45	شركة خاصة (PC)
100,0	13,46	13,46	07	شركة عمومية اقتصادية (PEC)
	100,0	100,0	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال الجدول رقم (18) استعرضنا الجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير ملكية الشركة يتبين أن (45) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (86,6%) و هي أعلى نسبة من العدد الإجمالي، يعملون في شركات خاصة، في حين وجد أن (07) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (13,4%) و هي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة يعملون في شركات اقتصادية عمومية.

وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث الشركة التي ينتسب لها.

الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف المؤسسات التي يعملون فيها من حيث أهمها خاصة أو عمومية

والشكل التالي يمثل الدائرة المثلثية للنسب المعنوية.

الشكل رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب ملكية الشركة



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

● خامسا: الصفة القانونية للشركة

الجدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب الصفة القانونية للشركة

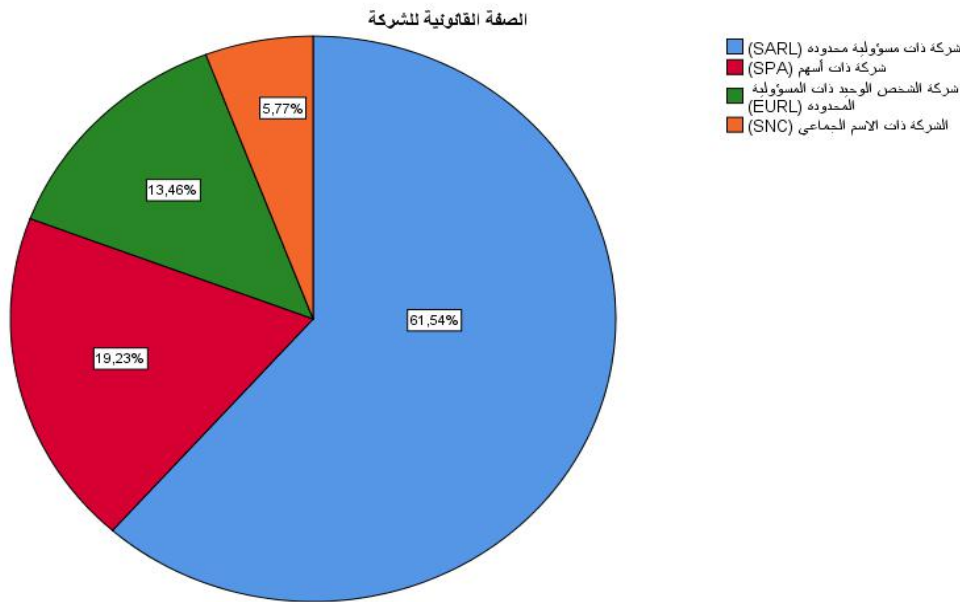
الصفة القانونية للشركة				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المعنوية	التكرار	
61,54	61,54	61,54	32	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)
80,8	19,23	19,23	10	شركة ذات أسهم (SPA)
94,2	13,46	13,46	7	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)
100,0	5,77	5,77	3	الشركة ذات الاسم الجماعي (SNC)
	100,0	100,0	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الصفة القانونية للشركة يتبين أن (32) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (61,54%) ، و هي أعلى نسبة من العدد الإجمالي، يعملون في شركات ذات مسؤولية محدودة **SARL**، في حين وجد أن (10) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (19,23%) و هي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة يعملون في شركات ذات أسهم **SPA**، وكذلك وجد أن (07) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (13,46%) و هي ثالث نسبة من العدد الإجمالي للعينة يعملون في شركات ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة **EURL** ، وأخيرا وجد أن (03) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (05,8%) و هي أقل نسبة من العدد الإجمالي للعينة، هم من عمال في شركات ذات الاسم الجماعي **SNC** وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث الصفة القانونية للشركة ، وتدل هذه النتيجة على تنوع الصفات القانونية بين مؤسسات عينة الدراسة ، الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف الصفة القانونية.

والشكل التالي يمثل الدائرة المثلثية للنسب المئوية.

الشكل رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب الصفة القانونية للشركة



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

● سادسا: قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية

الجدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية

قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المئوية	التكرار	
46,2	46,2	46,2	24	الصناعة التحويلية والبناء
57,7	11,5	11,5	6	الصناعة النسيجية
69,2	11,5	11,5	6	الصناعة الميكانيكية
76,9	7,7	7,7	4	الصناعة الفلاحية والزراعية
82,7	5,8	5,8	3	الصناعة الإلكترونية
88,5	5,8	5,8	3	الصناعة الكيماوية
94,3	5,8	5,8	3	الصناعة الغذائية
100,0	5,8	5,8	3	الصناعة الطاقوية
	100,0	100,0	52	المجموع

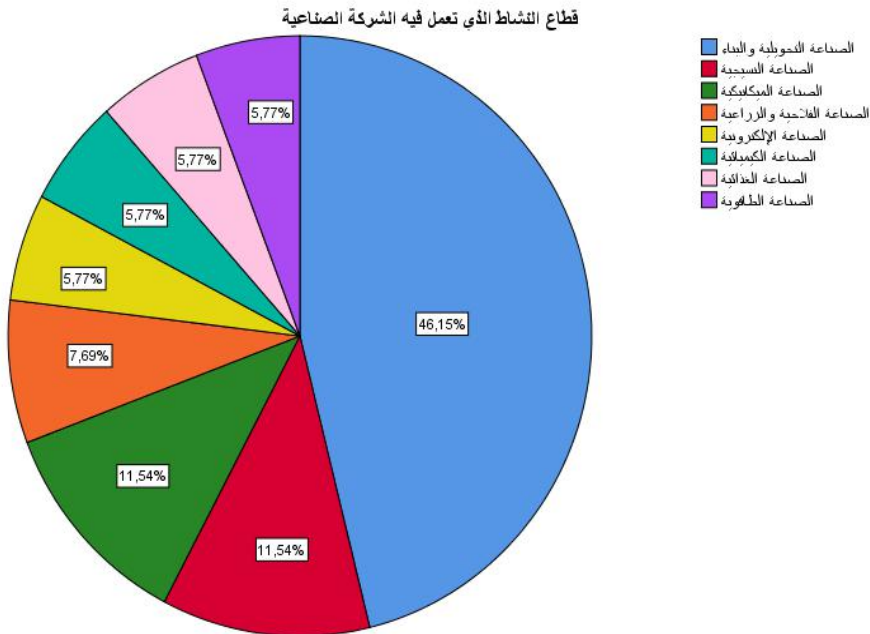
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية يتبين أن (24) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (46,2%) ، و هي أعلى نسبة من العدد الإجمالي، يعملون في شركات تنشط في قطاع الصناعة التحويلية والبناء ، في حين وجد أن (06) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (11,5%) وهي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة يعملون في شركات لصناعات النسيج والصناعة الميكانيكية بنسبتين متساويتين ، وكذلك وجد أن (04) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (07,7%) و هي ثالث نسبة من العدد الإجمالي للعينة يعملون في شركات ذات الصناعة الفلاحية والزراعية.

و أيضا يوجد أن (03) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (05,8%) و هي رابع نسبة من العدد الإجمالي للعينة يعملون في شركات ذات الصناعة الكيماوية والصناعة الغذائية والصناعة الطاقوية بنسب متساوية، وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث قطاع النشاطات، وتدلل هذه النتيجة على تنوع قطاع النشاطات بين مؤسسات عينة الدراسة، الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة بمختلف قطاع النشاطات.

والشكل التالي يمثل الدائرة المثلثية للنسب المئوية.

الشكل رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

• سابعا: حجم الشركة الصناعية

الجدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب حجم الشركة الصناعية

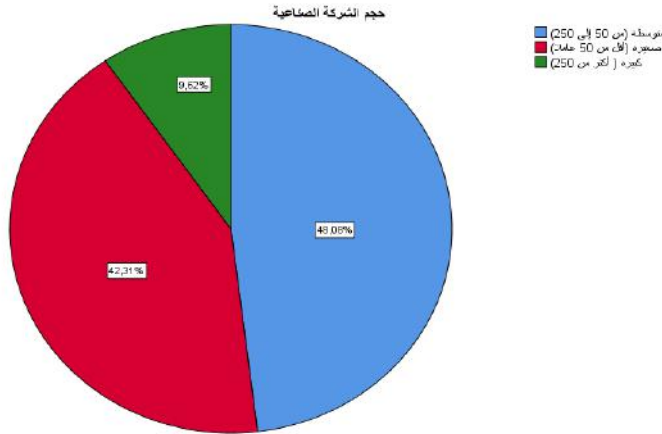
حجم الشركة الصناعية				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المئوية	التكرار	
42,3	42,3	42,3	22	صغيرة (أقل من 50 عاملا)
90,4	48,1	48,1	25	متوسطة (من 50 إلى 250)
100,0	9,6	9,6	05	كبيرة (أكثر من 250)
	100,0	100,0	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير حجم الشركة الصناعية يتبين أن (22) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (42,3%) ، وهي أعلى نسبة من العدد الإجمالي، يعملون في شركات صغيرة (أقل من 50 عاملا)، في حين وجد أن (25) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (48,1%) و هي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة يسيرون في شركات متوسطة (من 50 إلى 250)، وأخيرا وجد أن (05) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (9,6%) و هي أقل نسبة من العدد الإجمالي للعينة، هم من الإطارات في

شركات الكبيرة ( أكثر من 250 ) وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث حجم الشركة الصناعية ، وتدلل هذه النتيجة على تنوع أحجام الشركات الصناعية بين مؤسسات عينة الدراسة ، الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف حجم الشركات الصناعية. والشكل التالي يمثل الأعمدة البيانية للنسب المئوية.

الشكل رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب حجم الشركة الصناعية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

المطلب الثاني: تحليل النتائج من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

• أولاً : عرض وتحليل وجهات نظر مجتمع الدراسة حول الجزء الثاني

أ- عرض وتحليل وجهات نظر مجتمع الدراسة حول المحور الأول

وهو يسمح بتوضيح نسب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لمحور " مدى إدراك أرباب الشركات الصناعية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية".

الجدول رقم (22): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الأول في القسم الثاني

العبارة	غير موافق تماماً	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النتيجة
الهدف الرئيسي للشركة ينحصر في تحقيق أقصى ربح	0	5	3	18	26	0,947	4,250	موافق تماماً	

موافق	3,346	1,136	7	20	13	8	4	المسؤولية الاجتماعية للشركات تقتصر على المبادرات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه المعوزين والجمعيات الخيرية
موافق	3,635	1,010	9	24	12	5	2	برامج المسؤولية الاجتماعية حتمية ولا بد من القيام بها في كل الحالات
موافق تماما	4,231	0,546	15	34	3	0	0	تتمثل المسؤولية الاجتماعية في المبادرات الحسنة اتجاه عمال المؤسسة والبيئة الطبيعية
موافق	4,135	0,864	18	27	4	2	1	المؤسسة تسعى من خلال برامج و مبادرات خدمة المجتمع والبيئة لبناء صورة حسنة عنها وتنمية سمعتها
محايد	2,846	1,195	6	11	8	23	4	تقوم الشركة بمبادرات المسؤولية الاجتماعية فقط في حالة وجود حافز من الدولة
موافق	3,827	0,810	10	26	13	3	0	تهتم المؤسسة بدراسة البيئة الخارجية وخصوصا الاجتماعية
موافق	3,673	0,964	8	27	11	4	2	المؤسسة تعي أن رعاية بعض الأنشطة الاجتماعية يفيدها في خفض الضرائب الواجبة عليها و الاستفادة من بعض المزايا
موافق	3,865	0,687	8	30	13	1	0	المؤسسة المواطنة مبتغى تضعه الشركة في رؤيتها واستراتيجياتها
غير موافق	2,538	1,179	4	8	9	22	9	المسؤولية الاجتماعية هي مبادرات مهذرة للمال لا غير
موافق	3,635	0,934	111	225	89	73	22	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين الجدول رقم (22) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة "موافق" كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 225 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي تجمع المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 3,635 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الرابع : [3.40-4.19] الذي ما يقابل الإجابة "موافق".

ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة موافق، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة.

#### أ- عرض وتحليل وجهات نظر مجتمع الدراسة حول المحور الثاني

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية اتجاه المالكين / المساهمين

الجدول رقم (23): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م. اتجاه المساهمين

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النتيجة
تعمل الشركة على تعظيم أرباح المالكين والمساهمين	0	1	11	14	26	0,860	4,250	موافق تماما
تعمل الشركة على زيادة مبيعاتها ورفع معدل نموها	0	0	4	19	29	0,641	4,480	موافق تماما
توفر الشركة حماية كافية لأصولها ضد أي مخاطر مالية	0	0	6	25	21	0,667	4,290	موافق تماما
يتمتع جميع المساهمين بقدر متساوي من الاحترام والمساواة دون تفرقة	0	4	8	24	16	0,886	4,000	موافق
توفر الشركة المعلومات الصحيحة والشفافة والمنتظمة للمساهمين / الشركاء	0	2	9	22	19	0,832	4,120	موافق
تتعاهد الشركة مع محافظ حسابات من أجل مراجعة حساباتها	2	4	10	18	18	1,096	3,880	موافق
توفر الشركة كل متطلبات الحوكمة والرقابة الفعالة على أداؤها	0	2	5	31	14	0,721	4,100	موافق
<b>المجموع</b>	2	13	53	153	143	<b>0,815</b>	<b>4,160</b>	موافق

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS



يبين الجدول رقم (23) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة موافق " كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 153 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي تجمع المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 4,160 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الرابع : [4.19-3.40] الذي ما يقابل الإجابة موافق" ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة موافق ، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة و أن المستجوبون جد متجاوبون مع بيانات الاستبيان خلال هذا المحور.

• المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين

الجدول رقم (24): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ تجاه العاملين

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النتيجة
تمنح الشركة أجور ومرتبات عادلة للعاملين	0	3	5	22	22	2,000	4,212	موافق تماما
توفر الشركة للعاملين فرص ترقية متساوية وفق قوانين واضحة وشفافة لنظام الترقيات والتدرج في الرتب	1	2	6	31	12	0,828	3,981	موافق
توفر الشركة تدريباً مستمراً للعاملين	0	1	13	22	16	0,804	4,019	موافق
تتميز الشركة بوجود عدالة وظيفية بين العاملين	0	0	4	33	15	0,572	4,212	موافق تماما
تدافع نقابة العمال بالشركة عن حقوق العاملين	2	7	17	20	6	0,995	3,404	موافق
توفر الشركة ظروف عمل صحية وتوفر معقمات وكمامات للحد من فيروس كورونا Covid-19 بين عمالها	0	5	3	26	18	0,891	4,096	موافق
تسمح الشركة للعاملين بالمشاركة في صنع القرار	0	4	12	29	7	0,789	3,750	موافق
تفتتح الشركة مسابقات التوظيف	0	3	14	28	7	0,764	3,750	موافق

								بشكل واضح وشفاف وتستعين بمكتب التشغيل الولائي في الإعلان عنها
موافق	3,962	0,766	12	28	10	2	0	يوجد لدى الشركة ميثاق لأخلاقيات العمل توزعه على كافة مستخدميها
موافق	3,932	0,934	115	239	84	27	3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين الجدول رقم (24) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة موافق " كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 239 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي تجمع المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 3,932 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الثاني : [4.19-3.40] أي الذي يقابل الإجابة "موافق".

ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة موافق ، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة ، و أن المستجوبون جد متجاوبون مع بيانات الاستبيان خلال هذا المحور.

• المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن / المستهلكين

الجدول رقم (25): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ تجاه المستهلكين / الزبائن

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النتيجة
تحاول المؤسسة تسعير منتجاتها بطريقة مدروسة وعقلانية	0	0	4	21	27	0,639	4,442	موافق تماما
توفر المؤسسة منتجات ذات نوعية جيدة وأمنة عند استعمالها من طرف المستهلك	0	0	2	25	25	0,574	4,442	موافق تماما
توفر المؤسسة المعلومات والتوجيهات اللازمة للزبون لاستخدام المنتج وتكفل بمعالجة الأضرار التي تظهر بعد البيع	0	0	5	32	15	0,595	4,192	موافق
توفر المؤسسة رقم هاتف أخضر من أجل الرد على مشاكل الزبائن وشكاويهم	0	4	20	18	10	0,883	3,654	موافق

موافق	4,115	0,615	13	32	7	0	0	تبتعد المؤسسة عن الإشهار المضلل وتحترم معايير الترويج والتسويق الأخلاقي
محايد	3,212	0,848	4	12	28	7	1	تتعاهد المؤسسة مع المنظمة الوطنية لحماية المستهلك
موافق	3,596	0,846	7	21	21	2	1	تدعم المؤسسة الفعاليات المجتمعية من خلال الترويج لزيادة الوعي وتحسين سلوك المستهلك
موافق	3,951	0,714	101	161	87	13	2	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين الجدول (25) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة موافق " كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 161 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي تجمع المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 3,951 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الثاني : [3.40-4.19] الذي ما يقابل الإجابة موافق " ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة موافق ، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة ، و أن المستجوبون جد متجاوبون مع بيانات الاستبيان خلال هذا المحور.

• المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين

الجدول رقم (26): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م. اتجاه الموردين

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النتيجة
تقدم المؤسسة دفتر شروط واضح أثناء القيام بالمناقصات مع مورديها	0	1	16	23	12	0,784	3,885	موافق
تعلن المؤسسة عن مناقصات التعاقد مع الموردين بشكل علني وشفاف عبر وسائل الاعلام	0	0	28	14	10	0,789	3,654	موافق
تتحري المؤسسة عند التعاقد مع الموردين وتفضل منهم الذين يدعمون قضايا اجتماعية	1	1	24	20	6	0,802	3,558	موافق
تتعاهد المؤسسة مع الموردين الذين يملكون شهادات مطابقة للجودة و يملكون منتجات صديقة للبيئة	0	1	12	29	10	0,710	3,923	موافق
تتعاهد المؤسسة مع الموردين الذين لم يتورطوا في	0	0	14	21	17	0,777	4,058	موافق

								قضايا فساد سابقا
موافق	3,815	0,772	55	107	94	3	1	المجموع

**المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS**

يبين الجدول (26) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة موافق " كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 107 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي نجمة المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 3,815 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الرابع : [3.40-4.19] الذي ما يقابل الإجابة موافق " ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة موافق ، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة ، و أن المستجوبون جد متجاوبون مع بيانات الاستبيان خلال هذا المحور.

● **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة**

**الجدول رقم (27): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ اتجاه الدولة**

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النتيجة
تلتزم المؤسسة بكل قوانين الجمهورية	0	1	5	15	31	0,753	4,462	موافق تماما
تقدم المؤسسة ميزانية اجتماعية في نهاية كل سنة مالية للمصالح الحكومية المعنية شأنها شأن الميزانية المالية	0	2	15	14	21	0,928	4,038	موافق
تدفع المؤسسة ضرائبها بالتزام وتقوم بالتصريح الضريبي دوريا وسنوياً بكل شفافية	0	0	5	21	26	0,664	4,404	موافق تماما
تفكر المؤسسة في تصدير منتجاتها من أجل تنويع صادرات الوطن وجلب العملة الصعبة	0	0	14	22	16	0,766	4,038	موافق
تتعاهد المؤسسة مع مختلف هيئات الضمان الاجتماعي وتسدد حقوق اشتراكاتها بانتظام	2	5	17	0	28	0,944	4,327	موافق تماما
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>8</b>	<b>56</b>	<b>72</b>	<b>122</b>	<b>0,811</b>	<b>4,254</b>	<b>موافق تماما</b>

**المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS**

يبين الجدول (27) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة موافق تماما " كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 122 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق تماما " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي نجمة المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 4,254 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الخامس : [4.20-5.00] الذي ما يقابل الإجابة موافق تماما "

ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة موافق تماما ، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة ، و أن المستجوبون جد متجاوبون مع بيانات الاستبيان خلال هذا المحور .

• المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة

الجدول رقم (28): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ تجاه البيئة

النتيجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	العبارات
موافق تماما	4,346	0,653	22	27	2	1	0	تمتلك المؤسسة سياسة واضحة اتجاه البيئة والمحيط العام
موافق	3,923	0,947	14	25	10	1	2	تعمل المؤسسة على تعزيز البعد البيئي في نشاطها من خلال تدريب العاملين وتحفيزهم ضمن النشاطات البيئية
محايد	3,154	1,144	8	10	20	10	4	تمتلك المؤسسة شهادة وطنية أو دولية جراء احترامها للبيئة والموارد الطبيعية
موافق	3,750	0,988	9	29	9	2	3	تقوم المؤسسة بترشيد استهلاكها للطاقة وتستهمل موارد طاقوية نظيفة ومتجددة داخل ورشاتها
محايد	2,712	1,054	3	7	21	14	7	تستهمل المؤسسة الطاقة الشمسية داخل منشآتها وورشاتها
محايد	3,135	1,048	6	11	22	10	3	تنشئ المؤسسة علاقات مع جمعيات حماية البيئة
موافق	3,923	1,026	16	23	8	3	2	يتم التخلص من المخلفات الصناعية للشركة وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة
موافق	4,019	1,038	19	22	6	3	2	يعتبر الحد من التلوث البيئي أولوية للشركة وموضوع في جدول اهتماماتها القصوى
محايد	3,173	0,985	4	14	25	5	4	توفر الشركة متطلبات التدقيق البيئي لمحافظ الحسابات
موافق	3,571	0,987	101	168	123	49	27	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين الجدول رقم (28) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة موافق " كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 168 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي نجمع المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 3,571 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الثاني : [3.40-4.19] الذي يقابل الإجابة " موافق " .

ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة موافق ، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة و أن المستجوبون جد متجاوبون مع بيانات الاستبيان خلال هذا المحور.

• المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع

الجدول رقم (29): يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور م.إ.تجاه المجتمع

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النتيجة
الشركة تملك صندوق زكاة تخرجه نصابه كل سنة	7	9	13	9	14	1,388	3,269	محايد
تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث وإعالة عائلات فقيرة	4	7	11	22	8	1,145	3,442	موافق
ساهمت الشركة في التضامن المجتمعي من أجل الحد من انتشار فيروس الكورونا بشراء كمادات ومعقمات لأفراد المجتمع	3	6	11	22	10	1,109	3,577	موافق
تساهم الشركة بتكوين طلبة الجامعات والمعاهد والتكوين المهني داخل ورشاتها	2	2	10	30	8	0,899	3,769	موافق
تقوم الشركة بصرف شيكات بنكية مباشرة لبعض جمعيات المجتمع المدني	7	3	24	14	4	1,089	3,096	محايد
تتبرع الشركة بنسبة مئوية من أرباحها للقضايا المجتمعية	7	6	24	12	3	1,066	2,962	محايد
ترعى الشركة تظاهرة ثقافية على المستوى المحلي	5	13	15	12	7	1,195	3,058	محايد
المؤسسة ترعى نشاطات رياضية على مستوى الولاية	6	8	22	12	4	1,085	3,000	محايد
<b>المجموع</b>	<b>41</b>	<b>54</b>	<b>130</b>	<b>133</b>	<b>58</b>	<b>1,122</b>	<b>3,272</b>	<b>محايد</b>

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين الجدول رقم (29) أن أغلبية البيانات تتمركز حول الإجابة موافق " كما أن أكبر مجموع للتكرارات و الذي يساوي 133 أكبر قيمة له تقابلها الإجابة " موافق " ومنه فإن نتيجة الإجابات حول المحور هي موافق و المعيار المعتمد عليه لتحديد نتيجة المحور هو المتوسط الحسابي المرجح و الذي يساوي متوسط المتوسطات ( أي تجمع المتوسطات و نقسم المجموع على عدد الأسئلة الفرعية للمحور) و هو يساوي من خلال الجدول 3,272 و هو ينتمي لمجال الاتجاه الثالث : [2.60-3.39] الذي ما يقابل الإجابة محايد "

ما يعني أن الاتجاه العام للعبارة يكون حول الإجابة محايد ، كما نلاحظ أنه هناك تقارب كبير في مجموع التكرارات بين موافق ومحايد ، أي أن فقرات هذا المحور ذات أهمية للعينة المستجوبة ، و أن المستجوبون جد متجاوبون مع بيانات الاستبيان خلال هذا المحور و جداول الاحصائيات المستخرجة من برنامج SPSS26 .

**المطلب الثالث : استكمال الدراسة النوعية لواقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصناعية العاملة بولاية غرداية من خلال أداة المقابلة (الاستبار).**

من أجل استكمال نتائج الدراسة المحققة في الاستبيان (الدراسة الكمية) التي تحمل الصفة الإحصائية الرياضية و للحصول على أكبر عدد ممكن من البيانات و للوصول إلى فهم أمثل لموضوع الدراسة، نقدم في هذا المطلب نتائج المقابلة (الدراسة النوعية) التي تم إجراؤها مع بعض إطارات الإدارة العليا للشركات الصناعية المنتشرة عبر المناطق الصناعية في الولاية. وهذا تحقيقا للتكامل بين المنهجين الكمي الذي (أداته الاستبيان ) والكيفي (أداته المقابلة).

ولابس في هذا المقام أن نقدم تعريفات حول مفهوم المقابلة، فنجد أن " رمزي أحمد عبد الحي " يعرف المقابلة بأنها "هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه شخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية"<sup>1</sup>.

ويعرفها كل من (Boyce, C. & Neale, P) بأنها " تقنية بحث نوعي تتضمن إجراء مقابلات فردية مكثفة مع عدد صغير من المجهيين لاستكشاف وجهات نظرهم حول فكرة أو برنامج أو موقف معين"<sup>2</sup>.

حيث اعتمدنا وبالتحديد على المقابلة الموجهة (المقننة) ألقيت من خلالها مجموعة من الأسئلة المعدة سلفا على عينة صغيرة من أفراد الإدارة العليا لبعض الشركات الصناعية بالولاية لإستقاء المعلومات الضرورية حول موضوع الدراسة.

### • عرض الأجوبة

**1.1 مقابلة مع مدير مصلحة تقنيات الإنتاج والنيابة في مديرية الإنتاج والإستغلال بالمنطقة البترولية سوناطراك واد نومر، بلدية زلفانة، ولاية غرداية، فرع حاسي الرمل<sup>1</sup>:**

<sup>1</sup> رمزي أحمد عبد الحي، "البحث العلمي في الوطن العربي"، ماهيته، ومنهجيته، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.

<sup>2</sup> Boyce, C. & Neale, P. (2006) "Conducting in-depth Interviews: A Guide for Designing and Conducting In-Depth Interviews", Pathfinder International Tool Series

س1. هل سمعت بمصطلح المسؤولية الاجتماعية من قبل، و ما هو مفهومه لدى حضرتكم؟  
الجواب: "نعم، ويعني الشؤون الاجتماعية للعاملين، ولدينا كتاب القانون الداخلي للشركة فيه فصل يوضح هذا المفهوم بشكل واسع".

س2. هل تتعاقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل تدقيق حساباتها المالية والمحاسبية؟  
الجواب: " نعم، حيث تكلف الشركة الأم في العاصمة مكتب محافظ حسابات وطني، يرسل بشكل دوري لجان تدقيق للفرع الموجود على مستوى تراب الولاية من أجل تدقيق نظام الرقابة وجل العمليات والأنشطة التي تقوم بها، وإضافة بحكم خبرتي الطويلة في العمل فإن الشركة الأم تقوم كذلك بالاستعانة بمدققين داخليين قبل إمضاء عقود الشراكة مع الشركاء الأجانب من أجل إضفاء الشفافية و الحوكمة ، وكل من ثبت تورطه في قضايا فساد سابقة أو لم يخضع للمعايير التي تضعها الشركة فإنه معرض لإلغاء عقد الشركة حتى قبل بدايته".

س3. كيف ساهمت المؤسسة في حماية عاملها من وباء الكورونا (Covid-19) المستجد؟

- الجواب: اتخذت المؤسسة مجموعة من الإجراءات الاحترازية، ومنها على سبيل المثال:
- تطبيق توصيات الدولة وذلك بالإبقاء على ما نسبته 40% فقط من العمالة المتواجدة على مستوى القاعدة؛
  - تسلم لجميع العاملين الباقين في مراكز العمل معقمات و قفازات وكمامات طبية وأدوات حماية مع ضرورة التباعد الاجتماعي؛
  - عملية عزل كلي لجميع العاملين في الشركة؛
  - تأجيل عمليات الصيانة غير الضرورية التي يقوم بها الشركاء الأجانب لعتاد و هياكل القاعدة إلى أجل غير مسمى بسبب الجائحة، كما أن عمال الشرك الأجنبي يجب أن يخضعوا قبل وفودهم إلى القاعدة البترولية إلى عملية حجر إجباري مدته 14 يوم في بنايات معزولة عن القاعدة من أجل التأكد من سلامتهم وخلوهم من هذا الوباء، ويقوم طبيب تابع للوحدة بزيارتهم والكشف عنهم لضمان سلامتهم ومتابعتهم ميدانيا من أجل التأكد من خلوهم من الوباء؛
  - عند استئناف عملية عودة العمال إلى مراكزهم الوظيفية فإنه يطبق عليهم حجر إجباري مدته 14 يوم ويقوم طبيب تابع للوحدة بزيارتهم والتأكد من سلامتهم؛
  - منع استقبال الأجانب داخل القاعدة؛
  - إيقاف جميع التنقلات والاجتماعات واقتصار إقامتها عبر طريقة **Audio Vision**.

<sup>1</sup> مقابلة مع شحيمة موسى، مدير مصلحة تقنيات الإنتاج والنيابة في دائرة الإنتاج بالمنطقة البترولية سوناطراك واد نومر، بلدية زلفانة، فرع حاسي الرمل، أجريت على الساعة 10.00 مساءً عبر برنامج السكايب بتاريخ 30 ماي 2020.



س3. تراقب المؤسسة جميع مراحل إنتاج منتجاتها (البتروال والغاز) وتحرص على الفحص التقني لها قبل تسليمها لزبائنها؟

الجواب: " نعم، وقبل الإجابة على هذا السؤال يجب أن نحدد، ماهي منتجات القاعدة البترولية، حيث تتمثل في:

- البتروال بشكله الخام؛

- الغاز الطبيعي؛

- الغاز النفطي المسال GPL ؛

تغادر هذه المنتجات إلى الفرع الرئيسي الذي تتبعه بحاسي الرمل، ولاية الأغواط، ومن هناك يواصل مسيرته بإتجاه موانئ التصدير في شمال البلاد، حيث يجب أن تتوفر مجموعة من المعايير العالمية قبل عملية التصدير هي كالتالي:

- للبتروال (نسبة الماء والملوحة يجب أن تكون ضئيلة جدا)؛

- توفر الكثافة بنسبة علمية معينة؛

- يجب أن تكون نسبة الرطوبة منعدمة تماما في منتج الغاز؛

وبالإضافة للكثير من الاختبارات التي نجريها على منتجاتنا قبل عملية التصدير نحيطكم علما بأن الشريك الأجنبي في أوروبا وغيرها يقوم كذلك بعملية فحص لمنتجاتنا ويحق له قانونيا إلغاء صفقات توريده بمنتجات الشركة في حال لم تحترم الشروط المتفق عليها عالميا.

س4. تتخلص المؤسسة من نفاياتها الصناعية بطريقة علمية مدروسة، وهل تمتلك المؤسسة شهادات في حماية البيئة؟

الجواب: "نعم وبكل تأكيد، حيث نحيطكم علما أن مجال الصناعة الطاقوية يعتبر ملوث كبير للبيئة وقد شهدنا في العشر سنوات الأخيرة اهتمام متنامي من طرف الدولة الجزائرية بقضية حماية البيئة والمحيط العام وفي هذا الصدد فإننا شركتنا تقوم بمايلي:

- نفرض على الشركات الأجنبية المنقبة عن آبار البتروال التخلص من نفاياتها الصناعية قبل التحول إلى

منطقة تنقيب أخرى وإن لم تلتزم الشركات بذلك فلن تحصل على الاعتماد الموالي؛

- يجب أن يتحصل جميع موردي المؤسسة بالعتاد والهياكل الخاصة بالقاعدة على شهادات ال ISO

لمنتجاتهم ولما أن ما يقارب نسبته 98% من موردي الشركة بالعتاد فإننا نلزمهم بالحصول على الشهادات

الأوروبية المعروفة بتشدها في مجال حماية البيئة والأمن الصناعي؛

- نخصص سنويا ميزانية تحمل غلاف مالي معتبر، نقيم على اثره مناقصات دولية للتخلص من النفايات

الصناعية للقاعدة البترولية؛

- نفرض برنامج صيانة شهري ودوري وسنوي وخماسي لكل عتاد المؤسسة وهياكلها من أجل التأكد من

صلاحيتها و عدم تسببه في تلويث البيئة؛

س5. هل ساهمت الشركة في دعم المجتمع المحلي في التصدي لجائحة الكورونا (Covid-19)، وهل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو أعمال خيرية على مستوى الولاية؟

الجواب: " نعم، قمنا بمبادرة التبرع بيوم عمل واحد لجميع عمال سوناطراك الجزائر لصالح الحساب البنكي الذي وفرته الدولة من أجل جمع تبرعات التصدي للوباء المستجد، حيث تم جمع 53 مليار سنتيم على اثر ذلك، كما أنه قمنا بتخصيص المستشفى الميداني التابع للفرع على مستوى بلدية بونورة بغرداية للعمل على المساعدة في التصدي للوباء في حال استدعى الأمر ذلك وجعلنا سيارات الإسعاف والأطباء التابعين للوحدة رهن إشارة الولاية في حال وجوب عمليات تدخل ميداني، وحتى فرعنا للطيران (الطاسيلي) قام بنقل معدات وطنيا لمكافحة الوباء".

س6. هل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو خيري على مستوى الولاية؟

الجواب: " نعم، تقوم المؤسسة بالكثير من المبادرات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- تدعم الشركة الأم العديد من النوادي الرياضية على غرار ادي كرة القدم الشهير مولودية الجزائر؛
- دعم فرعنا على مستوى وحدة بركاوي بورقلة، فريق كرة السلة في ولاية ورقلة وكذا جمعية للمعاقين؛
- إقامة مخيمات لعائلات العاملين على مستوى مدن الساحل صيفا؛
- تكوين مئات من طلبة الجامعات والمعاهد وكذا متربصي التكوين المهني؛
- في حال تقدمت جمعية خيرية رسمية للحصول على خدمات سيارات الإسعاف أو الحماية المدنية أو بعض العتاد التابع للمؤسسة أو المياه المستخرجة في الوحدة يمكن تقديم ذلك من خلال واجبنا الإنساني اتجاه المجتمع؛
- نقدم ضريبة سنوية كحقوق استخراج البترول لبلدية زلفانة التي تنشط على ترابها الوحدة؛
- قدمنا في رمضان 2020 ما يصل إلى 300 قفة رمضان على مستوى بلدية زلفانة التي تنشط على ترابها الوحدة؛
- نقدم الكثير من المساعدات للمدارس والمرافق العامة كمشراء المبردات لها في مدن أقصى الجنوب؛
- تقدم كل فروع مؤسسات سوناطراك على مستوى الوطن وتدفع ضريبة سنوية للدولة بسبب مخلفاتها البيئية وهذا مما يدعم الجباية الوطنية والمحلية؛
- وقد نشير هنا إلى أننا نوصي بمنح بعض الاستقلالية لفروع الشركة المنتشرة عبر الوطن في قضية القيام ببعض المبادرات الإيجابية نحو المجتمع، كوننا لا نحصى بتلك الإستقلالية التي تفوت علينا القيام بالكثير من المبادرات، والفرع الأم في العاصمة هو المخول الوحيد للقيام بذلك قانونيا. " انتهى.

## 2.1 مقابلة مع مسير الموارد البشرية في المؤسسة الوطنية للقنوات<sup>1</sup> ENAC:

س1. هل سمعت بمصطلح المسؤولية الاجتماعية من قبل، و ماهو مفهومه لدى حضرتكم؟

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد عمير رضا، مسير الموارد البشرية في المؤسسة الوطنية للقنوات ENAC، فرع غرداية، أجريت بتاريخ 28 أبريل 2020 على الساعة 11.47 صباحا.

الجواب: " لا، ليس لدي سوابق مع هذا المصطلح " .

س2. هل تتعاقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل تدقيق حساباتها المالية والمحاسبية؟

الجواب: " نعم، يتقدم إلى الشركة محافظ حسابات دوريا من أجل ذلك قادما من الشركة الأم في العاصمة " .

س3. كيف ساهمت المؤسسة في حماية عاملها من وباء الكورونا (Covid-19) المستجد؟

- أخرجت الشركة أغلب العاملين في عطلة اضطرارية مدفوعة؛
- تسلم لجميع العاملين الباقين في مراكز العمل معقمات و قفازات وكمادات طبية وأدوات حماية أخرى يوميا؛
- التوقف عن استقبال الأجنب بشكل شبه كلي مع فحصهم بالمحرار وتوفير المعقمات لهم قبل استقبالهم في الشركة؛

س3. تراقب المؤسسة جميع مراحل إنتاج منتجاتها (القنوات) وتحرص على الفحص التقني لها قبل تسليمها

لزبائنها؟ وكذا توفر رقم هاتف أخضر لاستقبال مكالمتهم وشكاويهم؟

الجواب: " نعم، يوجد مراقبون متعددون على مستوى المؤسسة بدءا بمراقبي التلحيم ومراقبي الصيانة وغيرها، ونوفر رقم هاتف وفاكس يعملان بصفة دائمة من أجل التجاوب مع زبائننا " .

س4. تتخلص المؤسسة من نفاياتها الصناعية بطريقة علمية مدروسة، وهل تمتلك المؤسسة شهادات في حماية

البيئة؟<sup>1</sup>

الجواب: نعم وبكل تأكيد، حيث نملك مجموعة متنوعة من النفايات هي:

- النفايات الخاصة الخطيرة (مواد كيميائية كالملونات والمواد الصيدلانية وغيرها)؛
- النفايات الخاصة (كمخلفات الحديد والبلاستيك والألومنيوم)؛
- النفايات الصلبة (كمخلفات الردم، و مواد البناء كالحجارة)؛
- النفايات المنزلية (بقايا طعام الخارج من مطعم الشركة وغيرها).

كل هذه النفايات تخضع لعملية إعادة تقييم (التدوير و إعادة الاستخدام) إن أمكن كمرحلة أولى، وإن لم يمكن ذلك فالمؤسسة تقوم بعملية معالجة نفاياتها الصناعية بعد مراحل (التخزين، الفرز، النقل، التجهيز) كمرحلة ثانية ومن هناك تمضي الشركة اتفاقيات مع بعض المؤسسات المصرح لها من طرف وزارة الصحة بمعالجة والتخلص من النفايات الصناعية عن طريق مناقصة وطنية، ويجب على هاته الشركات أن تقدم "محضر تخلص" من المخلفات الصناعية عند الإنتهاء من العملية.

كما يضيف المحيب أن على المؤسسة، مايلي:

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد بوشارب رضوان، مسؤول الأمن والوقاية HSE في المؤسسة الوطنية للقنوات ENAC، فرع غرداية، أجريت بتاريخ 28 أبريل 2020 على الساعة 12.15 مساءً.

- التصريح بالنفايات الصناعية الخاصة الخطيرة للشركة لمديرية البيئة بالولاية (مرة كل سنة)؛
  - تستقبل المؤسسة دوريا وفود من "شرطة البيئة" بالولاية وكذا زيارات من مديرية البيئة و أحيانا زيارات تفقدية من المفتش العام للولاية رفقة وفد من مهندسي مديرية الري والبيئة؛
  - تتعرض المؤسسة إلى ضرائب وعقوبات نظير عدم تخلصها من نفاياتها الصناعية الخطيرة.
- وفي إجابته عن سؤالنا المتعلق بحصول المؤسسة على شهادات دولية في حماية البيئة والجودة، صرح المدير:
- نعم، نمتلك عديد الشهادات الدولية في مجال الجودة وحماية البيئة، على غرار:
- نظام إدارة الجودة (ISO 9001) نسخة 2015؛
  - المعيار الدولي لنظام الإدارة البيئية (ISO 14001) نسخة 2015؛
  - المعيار الدولي للصحة والأمن في العمل (ISO 45001) نسخة 2018 ؛
  - المعيار الدولي للمسؤولية المجتمعية (ISO 26000).

وكل هذا موثق في موقع الشركة على الأنترنت، <http://www.enac-dz.com> ويمكنكم الحصول على نسخة من رؤية الشركة في هذا المجال.

س5. هل ساهمت الشركة في دعم المجتمع المحلي في التصدي لجائحة الكورونا؟

الجواب: " نعم، حيث ساهم جميع عمال الشركة في التخلي عن يوم من راتبهم لصالح الحساب البنكي الذي وضعته الدولة الجزائرية لجمع التبرعات وطنيا لمكافحة الوباء المستجد ".

س6. هل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو أعمال خيرية على مستوى الولاية؟

كما أن الشركة تساهم بشكل فعال في دفع مستحقات مساهمات الضمان الاجتماعي وتقوم بمبادرات خيرية أحيانا كغرس الأشجار من طرف العاملين داخل فناء المؤسسة " انتهى.

## الملحق رقم (01): سياسة الجودة، الصحة، الأمن والبيئة – المسؤولية الاجتماعية – للمؤسسة الوطنية للقنوات



**المؤسسة الوطنية للقنوات**  
**ENTREPRISE NATIONALE DE CANALISATIONS**  
**ENAC/ SPA**  
 Filiale à 100% du Groupe SONATRACH

**سياسة الجودة، الصحة، الأمن والبيئة – المسؤولية الاجتماعية –**

الرعاية في حماية البيئة من خلال الوقاية من التلوث، والحفاظ على الموارد الطبيعية والتسيير الجيد للنفايات، تعزيز الحوار الاجتماعي لتلبية احتياجات وتوقعات العمال وأطراف أخرى المعنية وذو صلة في مسائل الشركة، تأكيد من توفير كل الموارد المادية لتحقيق النتائج المرجوة، تحسين بشكل دائم، فعالية نظام الإدارة، لجعله أداة أساسية للتقدم.

هذه الالتزامات تترجم إلى أهداف وبرامج، مزودة بوسائل ضرورية لتحقيقها ومطبقة على جميع الهياكل، المشاريع وورشات المؤسسة. الأهداف الرئيسية التي يتعين تحقيقها من مجال الجودة، الأمن والبيئة، كما يلي:

✓ احترام القانون والمعايير المتعلقة بالصحة والأمن، على مستوى جميع الهياكل، المشاريع والورشات المؤسسة،

✓ دعم وإنشاء لجان الصحة والأمن، بضمان سيرورة نشاطها من خلال وضع عملية فعالة في مشاركة والاستشارة العمال،

✓ الكفاءة من ناحية الصحة والأمن وتحسين النتائج المرتبطة بحوادث لغير المرغوب بها، من خلال ضمان فعالية / أداء بالتدابير الوقائية التشغيلية وغيرها من التدابير الوقائية،

✓ توفير منتج وخدمة، تتوافق مع المتطلبات الزبون والقوانين السارية،

✓ توفر أداة صناعية قادرة على بناء وإنجاز الأنابيب بأقطار مختلفة،

✓ الأداء البيئي من خلال تحسين مستوى الإلتقان في الجانب البيئي، المرتبطة بأنشطة الشركة، والذي يدخل في منظور دورة الحياة.

كل واحد منا يجب أن يشارك شخصيا في هذه العملية والتأكد من أن عمله اليومي يتماشى مع هذه السياسة وتعزيز مقاربة نظامية ومقاربة تأخذ المخاطر بعين الإعتبار، حتى يتسنى لنا الإستمرار في نهج من النمو المستدام والحفاظ عليه من خلال تأهيل نظام الجودة، الأمن والبيئة.

الجزائر بتاريخ: 09 AOUT 2019  
 الرئيس المدير العام  
 ع. شهيلي

المؤسسة الوطنية للقنوات (شركة ذات أسهم ENAC)، فرع من مجمع سوناطراك، في خدمة عملائها لأكثر من ثلاثة عقود، تحتل مكانة رائدة في السوق الاقتصادية من خلال تنفيذ مشاريع كبرى لنقل المحروقات عبر الأنابيب، وقد وضعت نفسها كخيار استراتيجي لتعزيز مكانتها في تحقيق مشاريع في الهندسة، التموين والإنجاز في ميدان النقل المحروقات السائلة والغازية، بمختلف الأقطار، وذلك بالالتحاق أساسا في برنامج تطوير قطاع الطاقة وغيرها، مع تطوير قدراته على المهارات في ميدان الهندسة، الدراسات التفصيلية، الخبرة وحماية الهياكل.

معتمدة منذ سنة 2008، تحسين الأداء والكفاءة لنظام الإدارة المتكامل للمؤسسة بشكل مستمر، مع اعتماد النسخة الأخيرة للمعايير الدولية: للجودة ISO 9001 نسخة 2015، للبيئة ISO 14001 نسخة 2015، للصحة والأمن في العمل ISO 45001 نسخة 2018، كذلك الإلتزام المجتمعي وفقاً لمعيار ISO 26000.

في جهودها الرامية إلى تحسين نوعية لمنتجاتها، الخدمات ومبادئ التشغيل، تعتمد الشركة في ذلك على نظام الإدارة المتكامل. حيث تأخذ بعين الإعتبار السياق الذي تعمل فيه، المخاطر والفرص التي تعتبرها ذات دلالة وتسخر الوسائل الضرورية لذلك، بحيث تتعهد بـ:

✓ الحفاظ على أداءها وإتقان مشاريعها من ناحية التكلفة، الأجل والجودة،

✓ الحفاظ على الصحة وأمن العمال، من خلال القضاء على أكبر قدر ممكن من الخطر، والسيطرة على المخاطر المهنية الناتجة عن أنشطة المؤسسة مع توفير ظروف عمل آمنة وسليمة وذلك بسبل الوقاية من الصدمات والأمراض المرتبطة بالعمل،

✓ زيادة رضى الزبائن وضمن امتثال لمنتجاتها وخدماتها،

✓ إحترام المتطلبات القانونية والتنظيمية المطبقة على منتجات، من حيث البيئة، الصحة والأمن في العمل،

✓ تطوير نشاطات أخرى في مجالات أخرى،

✓ تطوير الكفاءات الخاصة بأنشطة الشركة وتعزيز العمل الجماعي،

✓ وضع وتنفيذ عملية للتشاور ومشاركة العمال وممثليهم من ناحية الصحة والأمن في العمل،

Filiale SONATRACH Holding S.P.P – Société Par Actions au capital social de 3.190.000.000 DA  
 RC N° 99B0122736-16/00 – NIF N° 099930012273657  
 Siège social : 06, Rue Ahmed AZZOUZ – Mohammadia – Alger – Direction Générale : 132, Rue de Tripoli – Hussein Dey – Alger  
 Tél: +213 (0)23 77 01 53/55/67 Fax: +213 (0)23 77 01 46 Fax DG: +213 (0)23 77 01 63 Site Web : www.enac-dz.com / e-mail : contact@enac-dz.com

المصدر: الموقع الرسمي للمؤسسة الوطنية للقنوات ENAC، <http://www.enac-dz.com>

### 3.1.1 مقابلة مع رئيس قسم المالية والمحاسبة في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب<sup>1</sup>:

س1. هل سمعت بمصطلح المسؤولية الاجتماعية من قبل، و ما هو مفهومه لدى حضرتكم؟

الجواب: " المسؤولية الاجتماعية تتمثل في مسؤولية لجنة المشاركة (مجموعة يختارهم العمال من أجل تمثيلهم لدى مجلس إدارة المؤسسة)، وكذا النقابة العمالية " .

س2. هل تتعاقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل تدقيق حساباتها المالية والمحاسبية؟

الجواب: " نعم، تتعاقد المؤسسة مع محافظ حسابات وخبير محاسبي خارجي كل 3 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة".

س3. كيف ساهمت المؤسسة في حماية عاملها من وباء الكورونا (Covid-19) المستجد؟

الجواب: اتخذت المؤسسة مجموعة من الإجراءات الاحترازية، ومنها على سبيل المثال:

- تسريح أكثر من 50% من عمالة الشركة بعطلة اضطرارية مدفوعة الأجر؛
- تسلم لجميع العاملين الباقين في مراكز العمل معقمات و قفازات وكمامات طبية وأدوات حماية مع ضرورة التباعد الاجتماعي؛

س3. تراقب المؤسسة جميع مراحل إنتاج منتجاتها (الأنابيب) وتحرص على الفحص التقني لها قبل تسليمها

لزبائنهم؟ وكذا توفر رقم هاتف أخضر لاستقبال مكالمتهم وشكاويهم؟

الجواب: " نعم، يوجد جهاز مراقبة متكامل يحظى باستقلالية داخل المؤسسة ويتبع المدير مباشرة، يوظف أكثر من 100 عامل ويشرف على الرقابة التقنية لجميع مراحل إنتاج منتجات المؤسسة بداية من المواد الخام، بل ويقوم هذا الجهاز بتقديم خدمات الرقابة لمنتجات مؤسسات عمومية وخاصة أخرى تنشط في المجال مع عوائد مالية " .

س4. تتخلص المؤسسة من نفاياتها الصناعية بطريقة علمية مدروسة، وهل تمتلك المؤسسة شهادات في حماية البيئة؟<sup>2</sup>

الجواب: "نعم وبكل تأكيد، حيث نملك مجموعة متنوعة من النفايات هي:

- الحديد؛
- البلاستيك؛
- الزيوت الصناعية؛

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد العابد عبد الحميد، رئيس قسم المالية والمحاسبة بالمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب، وحدة غرداية، أجريت على الساعة 12:35 مساءً يوم 10 ماي 2020.

<sup>2</sup> مقابلة مع السيد بن قايد عبدالعزيز، مسؤول الأمن والوقاية HSE بالمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب، وحدة غرداية، أجريت على الساعة 14:20 مساءً يوم 10 ماي 2020.

بالنسبة لنفايات الحديد والبلاستيك فإننا متعاقدون مع شركة **ERO** وهي شركة خاصة تقوم بجمع نفايات الشركة وتتخلص منها بطريقة تقنية ولها صلاحيات إعادة تدوير ما تراه يصلح لذلك، وبالنسبة للزيوت الصناعية فإننا متعاقدون مع شركة نفضال من أجل جمعها ومعالجتها.  
كما أننا نمتلك شهادات جودة على غرار شهادة:

- نظام إدارة الجودة (**ISO 9001**) نسخة 2015؛
- نسعى للحصول على المعيار الدولي لنظام الإدارة البيئية (**ISO 14001**) وقد تعطل وفود لجنة التدقيق الخاصة بهذا المعيار بسبب جائحة الكورونا؛
- نملك عدة شهادات من المعهد الأمريكي للبترول (**American Petroleum Institute**) حيث يوفد هذا المعهد كل مرة لجان تدقيق تأتي للمؤسسة من أجل قياس مدى التزامنا بالجودة وأمور أخرى ولقد تحصلنا على شهادات منه على غرار : **API Q2** و **API Spec 5L**  
كما أننا نسعى من أجل إنشاء محطة لتصفية المياه داخل المؤسسة عن قريب عن شاء الله".

#### س5. هل ساهمت الشركة في دعم المجتمع المحلي في التصدي لجائحة الكورونا؟

الجواب: " جاءت مبادرة من طرف الشركة للمساهمة برواتب عمال المؤسسة في صندوق التبرع الوطني الذي أنشأته الدولة لمكافحة الوباء، لكن حصل تعارض قانوني منعنا لذلك، ونوهنا جموع العاملين إلى التبرع الفردي الذاتي للصندوق لمن أحب ذلك".

#### س6. هل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو خيري على مستوى الولاية؟

الجواب: " نعم، تقوم المؤسسة ببعض المبادرات كال :

- إقامة دورات رياضية للعاملين؛
- إقامة مخيمات لعائلات العاملين على مستوى مدن الساحل صيفا؛
- تكوين مئات من طلبة الجامعات والمعاهد وكذا متربصي التكوين المهني؛
- في حال تقدمت جمعية خيرية رسمية للحصول على أنبوب من منتجات المؤسسة يمكن بيعها إياه بشكل شبه رمزي أو مجاني؛
- سابقا دعم التظاهرة الثقافية "عيد الزربية" التي تقيمها ولاية غرداية كل سنة؛

الملحق رقم (02): شهادة الحصول على الـ ISO 9000، لدى المؤسسة الوطنية للأنايب



المصدر: الموقع الرسمي لشركة ALFAPIPE، <http://www.imetal.dz/imetal/entreprise/alfapipe-spa>



3.2 مقابلة مع مسير المؤسسة الخاصة CONSUD<sup>1</sup>:

س1. هل سمعت بمصطلح المسؤولية الاجتماعية من قبل، و ما هو مفهومه لدى حضرتكم؟

الجواب: " لا، لم أسمع بهذا المصطلح من قبل ".

س2. هل تتعاقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل تدقيق حساباتها المالية والمحاسبية؟

الجواب: " نحن نتعاقد مع محاسب معتمد، يقوم بإعداد الكشوفات المالية والمحاسبية للمؤسسة شهريا وسنوياً ".

س3. كيف ساهمت المؤسسة في حماية عاملاتها من وباء الكورونا (Covid-19) المستجد؟

الجواب: اتخذت المؤسسة مجموعة من الإجراءات الاحترازية، ومنها على سبيل المثال:

• تسريح الكثير من العاملين بعطلة اضطرارية مدفوعة الأجر؛

• قمنا بتقديم مبلغ 10000 دج لكل العاملين زيادة على رواتبهم الشهرية؛

س3. تراقب المؤسسة جميع مراحل إنتاج منتجاتها (مستلزمات البناء) وتحرص على الفحص التقني لها قبل تسليمها لزيائنها؟

تسليمها لزيائنها؟

الجواب: " نعم، نحن نقوم دوريا بتقديم عينات من منتجاتنا إلى بعض المخابر الموجودة على مستوى إقليم الولاية

على غرار مخبر الأشغال العمومية من أجل ضمان حصول زبائننا على منتجات جيدة، كما أن بعض زبائننا يطلب

شهادات من بعض المخابر من أجل قبول منتجاتنا وهذا ما كنا نفعله ".

س4. تتخلص المؤسسة من نفاياتها الصناعية بطريقة علمية مدروسة، وهل تمتلك المؤسسة شهادات في حماية

البيئة؟

الجواب: " مؤسستنا لا تملك نفايات صناعية وحتى الأجهزة الميكانيكية والإلكترونية المستعملة في خطوط الإنتاج

غير ملوثة للبيئة ونحرص على صيانتها دورياً ".

س5. هل ساهمت الشركة في دعم المجتمع المحلي في التصدي لجائحة الكورونا؟

الجواب: " لم نفعل ذلك للأسف، وقد قمنا بإغلاق الشركة مؤقتاً لغاية مرور هذه الجائحة رفعها الله ".

س6. هل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو خيري على مستوى الولاية؟

الجواب: " نعم، تقوم المؤسسة ببعض المبادرات كال :

• المساهمة في شراء البدلات الرياضية والكؤوس وبعض العتاد الرياضي لبعض الأندية الرياضية المحلية؛

• نقوم سنويا ومجانا بطلاء ودهان بعض المؤسسات التربوية على مستوى بلدية غرداية وكذا التجهيز البسيط

لمستلزمات الأقسام المدرسية؛

• المساهمة في عمليات تشجير الحي وبعض الأحياء المجاورة. " انتهى.

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد شنيبي عبدالناصر، مسير المؤسسة الخاصة EURL CONSUD بغرداية، أجريت المقابلة يوم 02 جوان 2020 على الساعة

3.3 مقابلة مع مسير المؤسسة الخاصة SATRECH<sup>1</sup>:

س1. هل سمعت بمصطلح المسؤولية الاجتماعية من قبل، و ما هو مفهومه لدى حضرتكم؟  
الجواب: " لا، لم أسمع بهذا المصطلح سابقا".

س2. هل تتعاقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل تدقيق حساباتها المالية والمحاسبية؟

الجواب: " نعم، نحن نتعاقد مع مكتب محاسبة، وهذا أمر يلزمنا به القانون الجزائري وأحيانا نتعاقد مع مكتب محافظ حسابات لأننا نمثل فرع من عدة أفرع للشركة الأم في ورقة".

س3. كيف ساهمت المؤسسة في حماية عاملاتها من وباء الكورونا (Covid-19) المستجد؟

الجواب: اتخذت المؤسسة مجموعة من الإجراءات الوقائية، ومنها على سبيل المثال:

- تسريح عدد معتبر من العاملين وتوقيف شبه كلي لنشاط المحجرة مؤقتا؛
- توفير الكمادات و شراء أدوات التعقيم لبثها داخل المؤسسة وعملها؛

س3. تراقب المؤسسة جميع مراحل إنتاج منتجاتها (تحويل الحجارة) وتحرص على الفحص التقني لها قبل تسليمها لربائنها؟

الجواب: " نعم، بالتأكيد كما أننا نتشرف بأن مخبر الأشغال العمومية بالولاية يوصي بمنتجاتنا لمقاولات أشغال البناء لاعتمادها كمادة أولية تدخل في صناعة الإسمنت المسلح والخرسانة".

س4. تتخلص المؤسسة من نفاياتها الصناعية بطريقة علمية مدروسة، وهل تمتلك المؤسسة شهادات في حماية البيئة؟

الجواب: " مؤسستنا لا تملك نفايات صناعية، وبقايا العملية الإنتاجية يمكننا بيعها ونحافظ على البيئة المحيطة نظيفة تقريبا، وبالرغم أننا لا نلوث البيئة قمنا ببناء جدار كبير حول أرض المحجرة وتزورنا مديرية البيئة أحيانا من أجل عملية الرقابة، علما أننا نملك جميع التراخيص القانونية لنشاط المحجرة".

س5. هل ساهمت الشركة في دعم المجتمع المحلي في التصدي لجائحة الكورونا؟  
الجواب: " لم نفعل ذلك".

س6. هل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو خيري على مستوى الولاية؟  
الجواب: " نعم، تقوم المؤسسة بعض المبادرات كال :

- ساهمت المؤسسة في تقديم الكثير من منتجاتنا إلى بعض الجمعيات الخيرية على سبيل المجان؛
- تقديم مساعدات للعاملين والسهر على توفير أفضل أجواء العمل داخل المؤسسة؛ انتهى.

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد بن حمادي براهيم، مسؤول وحدة في المؤسسة الخاصة SARL SATRECH ببلدية زلفانة - غرداية، أجريت المقابلة يوم 15 جوان 2020 على الساعة 12:42 صباحا.

## المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

قام الطالب باختبار صحة الفرضيات التي وضعها في مقدمة الدراسة من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS، مستعملا في ذلك اختبارات معلمية ولا معلمية، حيث تم تحليل كل فرضية وما يناسبها من اختبار احصائي.

## المطلب الأول : اختبار صحة الفرضيات

## أ- اختبار صحة الفرضية الرئيسية الأولى:

والتي مضمونها "يوجد إدراك حسي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الإطارات العليا للشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية".

لاختبار هذه الفرضية و اختبار الدلالة الإحصائية لاتجاهات تبني المسؤولية الاجتماعية على أصحاب المصالح في منظمات الاعمال الصناعية الناشطة بولاية غرداية تم استخدام عدد من الإجراءات الاحصائية لإثبات مدى قبول أو رفض الفرضيات التي تم صياغتها، و ذلك من خلال أن المتوسط الحسابي المرجح لكل بعد من أبعاد الفرضية يفوق متوسط المقياس المستخدم (القيمة الجدولية) و بما أن اختبار T Test يعتمد على إحصائية ستودنت إذن القيمة الجدولية  $Test Value = 1,96$  بشكل معنوي و الذي يكون بمقارنة مستوى الدلالة المعنوية 0.05 مع احتمال t المحسوبة و ذلك كبديل للمقارنة بين القيمتين المحصل عليها و الجدولية بالنسبة لذات الاختبار كالاتي:

الفرضية الصفرية  $H_0$  : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أكبر من 0,05 فرق غير معنوي.

الفرضية البديلة  $H_1$  : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أقل من 0,05 فرق معنوي.

الجدول رقم (30): يبين نتائج اختبار T Test لعينة واحدة لإثبات صحة الفرضية الرئيسية

اختبار العينة الواحدة						
قيمة الاختبار = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilatera l)	df	t	
Superior	Inferior					
2,55	2,03	2,290	,000	51	17,435	الهدف الرئيسي للشركة ينحصر في تحقيق أقصى ربح
1,70	1,07	1,386	,000	51	8,802	المسؤولية الاجتماعية للشركات تقتصر على المبادرات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه المعوزين والجمعيات الخيرية
1,96	1,39	1,675	,000	51	11,953	برامج المسؤولية الاجتماعية حتمية ولا بد من القيام بها في كل الحالات
2,42	2,12	2,271	,000	51	29,964	تتمثل المسؤولية الاجتماعية في المبادرات الحسنة اتجاه عمال المؤسسة والبيئة الطبيعية
2,42	1,93	2,175	,000	51	18,153	المؤسسة تسعى من خلال برامج و مبادرات خدمة المجتمع والبيئة لبناء صورة حسنة عنها وتنمية سمعتها
1,22	,55	,886	,000	51	5,350	تقوم الشركة بمبادرات المسؤولية الاجتماعية فقط في حالة وجود حافز من الدولة
2,09	1,64	1,867	,000	51	16,625	تهتم المؤسسة بدراسة البيئة الخارجية وخصوصا الاجتماعية
1,98	1,44	1,713	,000	51	12,808	المؤسسة تعي أن رعاية بعض الأنشطة الاجتماعية يفيدها في خفض الضرائب الواجبة عليها و الاستفادة من بعض المزايا
2,10	1,71	1,905	,000	51	20,005	المؤسسة المواطنة مبنغى تضعه الشركة في رؤيتها واستراتيجياتها

المسؤولية الاجتماعية هي مبادرات مهذرة للمال لا غير	3,537	51	,001	,578	,25	,91
--	-------	----	------	------	-----	-----

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بما أن قيم **SIG** لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية  $t$  تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية.

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق بالفرضية الأولى التي تدرس إدراك حسي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الإطارات العليا للشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية.

ومنه فإن الفرضية الرئيسية الأولى القائلة أنه "يوجد إدراك حسي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الإطارات العليا للشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية"، محققة.

ب- اختبار صحة الفرضية الرئيسية الثانية وما تفرع عنها:

تنص هذه الفرضية على أنه "لا يوجد أثر لمتغيرات الدراسة: الملكية، الصفة القانونية، قطاع النشاط، حجم الشركة الصناعية على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة"، ويتفرع عن هذه الفرضية، فرضيات أربع هي:

1 - اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لملكية الشركة الصناعية تؤثر على

تبنيها للمسؤولية الاجتماعية.

بما أن متغير مستوى المسؤولية الاجتماعية تم انشائه من خلال متغير المسؤولية الاجتماعية الذي هو متغير كمي وهو المتوسط الحسابي لكل مستجوب فهو محصور بين 1 و 5 لأنه مجموع الاختيارات نقسمها على عدد البنود 30 و الخيارات كانت من 1 إلى 5 حسب معيار ليكارت الخماسي.

من خلال متغير المسؤولية الاجتماعية وحسب الجدول التالي نقوم بإنشاء متغير مستوى المسؤولية الاجتماعية:

## الجدول رقم (31): يبين نتائج مستوى الترجيح لمتغير المسؤولية الاجتماعية (كيفي / نوعي)

المتوسط المرجح	المستوى (الخيار)	مستوى المسؤولية الاجتماعية
من 01 إلى 1,79	غير موافق تماما	منخفض جدا
من 1,80 إلى 2,59	غير موافق	منخفض
من 2,60 إلى 3,39	محايد	متوسط
من 3,40 إلى 4,19	موافق	مرتفع
من 4,20 إلى 05	موافق تماما	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالب

## - الدراسة الإحصائية لمتغير مستوى المسؤولية الاجتماعية:

## الجدول رقم (32): يبين نتائج مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مجتمع الدراسة

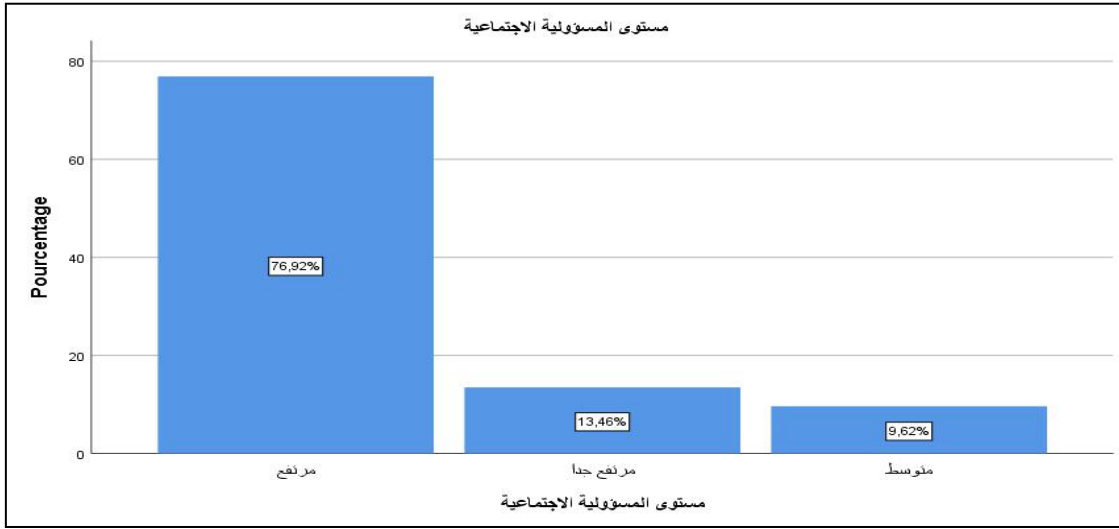
مستوى المسؤولية الاجتماعية				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المئوية	التكرار	
76,9	76,9	76,9	40	مرتفع
90,4	13,5	13,5	7	مرتفع جدا
100,0	9,6	9,6	5	متوسط
	100,0	100,0	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير مستوى المسؤولية الاجتماعية يتبين أن (40) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (76,9%) ، وهي نسبة عليا جدا من العدد الإجمالي، لديهم مستوى مرتفع للمسؤولية الاجتماعية، في حين وجد أن (07) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (13,5%) و هي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة لديهم مستوى مرتفع جدا للمسؤولية الاجتماعية ، وأخيرا وجد أن (05) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (09,6%) و هي أقل نسبة من العدد الإجمالي للعينة، لديهم مستوى مرتفع للمسؤولية الاجتماعية وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث مستوى المسؤولية الاجتماعية ، وتدل هذه النتيجة على ارتفاع قيمة ومستوى المسؤولية الاجتماعية بين مؤسسات عينة الدراسة ، الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة ذوي مستويات عليا من المسؤولية الاجتماعية.

والشكل التالي يمثل الأعمدة البيانية للنسب المئوية.

الشكل رقم (13): يبين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مجتمع الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بما أن مستوى المسؤولية الاجتماعية هو متغير كمي نوعي وبما أن متغير الملكية للشركة الصناعية فيه فقط مجموعتين شركات عمومية وخاصة وهو متغير كمي نوعي إذن الاختبار الاحصائي المناسب لاختبار هذه الفرضية هو اختبار  $t$  في حالة العينتين المستقلتين.

ومن بين شروطه أن يكون المتغير الكمي المسؤولية الاجتماعية يتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم (33): يبين نتائج اختبار كولجروف-سيميرنوف و اختبار شاير-ويلك لتحديد نوع تتبع التوزيع

Normality test					
Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>		
Sig.	df	Statistics	Sig.	df	Statistics
,000	52	,656	,000	52	,397

a. Correction of service of Lilliefors

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

و من خلال الجدول يظهر لنا اختبارين Shapiro-Wilk و يستعمل لحجم العينة أقل من 50 و اختبار Kolmogorov-Smirnov<sup>a</sup> و هو لاختبار العينات الأكثر من 50 و أيضا برنامج SPSS و يظهر اوتوماتيكيا علامة <sup>a</sup> أمام الاختبار المناسب

و من خلال الجدول نلاحظ أن SIG لكل متغيرات المعلومات الشخصية تساوي الصفر و هو أقل من 0,05 و منه نقبل فرضية العدم (الفرضية الصفرية  $H_0$ ) و التي تنص على أن المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي و بالتالي لا يمكن الاعتماد على الاختبارات المعلمية اختبار t في حالة العينتين المستقلتين بل نعتمد على الاختبارات اللامعلمية و هي البديلة لها و بما أن عدد فئات المتغيرات الشخصية يساوي 2 نستعمل اختبار يو ماي واتوني و هو اختبار الكشف هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطين للبيانات اللامعلمية.

كما أن متغيرات الاستبيان كانت نوعية رتبية لذلك فالاختبارات الملائمة في حالة المتغيرات غير الكمية (نوعية أو كيفية) فهي الاختبارات اللامعلمية، وباستعمال برنامج SPSS نستخرج النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (34): يبين نتائج الترجيح الرتبي لمستوى م.إ لدى المؤسسات العمومية والخاصة

Rangs (المجالات)				
Sum of ranks	Average rank	N	ملكية الشركة	
335,50	23,96	07	شركة عمومية اقتصادية (PEC)	مستوى المسؤولية الاجتماعية
1042,50	27,43	45	شركة خاصة (PC)	
		52	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين لنا الجدول أعلاه أن قيمتي متوسط الرتبة Rang moyen لكل نوع من ملكية الشركة متقاربان وهذا يدل على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي ملكية الشركة و مستوى المسؤولية الاجتماعية و الجدول الموالي يساعد على تبيان هل توجد فروق أم لا من خلال الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

الفرضية الصفرية  $H_0$ : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أكبر من 0,05 لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين

الفرضية البديلة  $H_1$ : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أقل من 0,05 لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين.



الجدول رقم (35): يبين نتائج اختبار مان-ويتني و ويليكسون

Statistical tests <sup>a</sup>	
	مستوى المسؤولية الاجتماعية
Mann–Whitney U test	230,500
Wilcoxon signed–rank test	335,500
Z	-,995
Sig. asymptotic (bilateral)	,320
a. Grouping variable: ملكية الشركة	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

سوف نعتد على مستوى الدلالة المعرف ب Sig. asymptotic و الذي يساوي 0.320 و هو أكبر من 0.05 و منه نتبع الفرضية الصفرية  $H_0$  التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الفئات لمتغير ملكية الشركة.

و منه الفرضية الفرعية الأولى القائلة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  تعزى ملكية الشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية تصبح"، محققة.

## 2- اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  تعزى للصفة القانونية للشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية.

بما بأن متغير مستوى المسؤولية الاجتماعية هو متغير كمي رتبي، وبما أن متغير الصفة القانونية للشركة الصناعية فيه أكثر من مجموعتين وهم شركة ذات أسهم (SPA) و شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL) و شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL) و شركة تضامن (SNC) وهو متغير كمي نوعي إذن الاختبار الاحصائي المناسب لاختبار هذه الفرضية هو اختبار تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA**

## ANOVA

ومن بين شروط اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA أن يكون متغير مستوى المسؤولية الاجتماعية يتبع التوزيع الطبيعي وهذا غير محقق من اختبار الفرضية الخامسة.

وبالتالي لا يمكن الاعتماد على الاختبارات المعلمية ANOVA بل نعتمد على الاختبارات اللامعلمية و هي البديلة لها و بما أن عدد فئات الصفة القانونية للشركة الصناعية أكثر من 2 نستعمل اختبار **Kruskal-wallis Test** و هو اختبار الكشف هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات للبيانات اللامعلمية.

وباستخدام برنامج SPSS26 نستخرج النتائج في الجداول التالية:

الجدول رقم (36): يبين نتائج اختبار الترجيح الرتبي لمعايير الصفة القانونية لمجتمع الدراسة

Rangs			
الرتب	الترجيح الرتبي	التكرار	الصفة القانونية للشركة
	23,25	10	شركة ذات أسهم (SPA)
	27,77	32	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)
	22,43	7	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)
	33,33	3	الشركة ذات الاسم الجماعي (SNC)
		52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين لنا الجدول أعلاه أن قيم متوسط الرتبة **Rang moyen** لكل نوع من الصفة القانونية للشركة متقاربة وهذا يدل على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الصفة القانونية للشركة و مستوى المسؤولية الاجتماعية و لكن الجدول الموالي هو الذي يبين لنا هل يوجد فروق أم لا من خلال الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

- الفرضية الصفرية  $H_0$ : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أكبر من 0,05 لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات
- الفرضية البديلة  $H_1$ : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أقل من 0,05 لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات

الجدول رقم (37): يبين نتائج اختبار كروشل-واليس لمستوى المسؤولية الاجتماعية

Statistical tests a,b	
	مستوى المسؤولية الاجتماعية
Kruskal-Wallis one-way	3,320
ddl	3
Sig. asymptotic	,345
a. Kruskal-Wallis Test	
b. Grouping variable: الصفة القانونية للشركة	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

سوف نعتد على مستوى الدلالة المعرف ب Sig. Asymptotique و الذي يساوي 0.345 و هو أكبر من 0.05 و منه تتبع الفرضية الصفرية  $H_0$  التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الفئات لمتغير الصفة القانونية للشركة.

ومنه الفرضية الفرعية الثانية القائلة إنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  تعزى الصفة القانونية الشركة الصناعية تؤثر على تبنيها مستوى المسؤولية الاجتماعية"، محققة.

3- اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  تعزى لقطاع النشاط الذي تعمل عليه الشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية.

بما بأن متغير المسؤولية الاجتماعية كما ذكرنا سابقا هو البعد الكلي وهو متغير كمي

ومتغير قطاع النشاط الذي تعمل عليه الشركة هو متغير كمي نوعي فيه أكثر من مجموعتين

إذن الاختبار الاحصائي المناسب لاختبار هذه الفرضية هو اختبار تحليل التباين الأحادي **One Way**

**ANOVA**

ومن بين شروطه أن يكون المتغير الكمي المسؤولية الاجتماعية يتبع التوزيع الطبيعي وهذا محقق من اختبار الفرضية الأولى.

وباستخدام برنامج SPSS26 نتحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (38): نتائج اختبار Anova لاختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية

الرئيسية الثانية

ANOVA					
المسؤولية الاجتماعية					
Sig.	F	squares Mean	df	Sum of squares	
,108	1,817	,216	7	1,511	Intragroupes
		,119	44	5,228	Intragroupes
			51	6,739	Total

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

سوف نعتمد على الفرضيتان الاحصائيتان التاليتان:

الفرضية الصفرية  $H_0$ : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أكبر من 0,05 لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات

الفرضية البديلة  $H_1$ : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أقل من 0,05 يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات

و من خلال الجدول لدينا قيمة فيشر تساوي 1.817 و قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.108 فهي أكبر من 0.05 مما يجعلنا نقبل فرضية العدم التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات

ومنه نستنتج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات قطاع النشاطات للشركات والمسؤولية الاجتماعية

ومنه الفرضية الفرعية الثالثة القائلة إنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  تعزى لقطاع النشاطات للشركة الصناعية تؤثر على تبنيتها للمسؤولية الاجتماعية"، محققة.

4- اختبار صحة الفرضية الفرعية الرابعة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  تعزى لحجم الشركة الصناعية تؤثر على تبنيتها للمسؤولية الاجتماعية.

بما بأن متغير مستوى المسؤولية الاجتماعية هو متغير كيفي رتبي.

ومتغير حجم الشركة هو متغير كيفي رتبي فيه أكثر من مجموعتين وهم شركة صغيرة وشركة متوسطة وشركة كبيرة

إذن الاختبار الاحصائي المناسب لاختبار هذه الفرضية هو اختبار تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA**

ومن بين شروط اختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** أن يكون متغير مستوى المسؤولية الاجتماعية يتبع التوزيع الطبيعي وهذا غير محقق من اختبار الفرضية الخامسة.

وبالتالي لا يمكن الاعتماد على الاختبارات المعلمية **ANOVA** بل نلجأ على الاختبارات اللامعلمية و هي البديلة لها و بما أن عدد فئات حجم الشركة أكثر من 2 نستعمل اختبار **Kruskal-wallis Test** و هو اختبار الكشف هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات للبيانات اللامعلمية.

وباستخدام برنامج SPSS26 نستخرج النتائج في الجداول التالية:

الجدول رقم (39): نتائج اختبار الترجيح الرتبي لمعايير حجم الشركة الصناعية

Rangs			
Rang moyen :	N	حجم الشركة الصناعية	مستوى المسؤولية الاجتماعية
27,68	22	صغيرة (أقل من 50 عاملا)	
24,72	25	متوسطة (من 50 إلى 250)	
30,20	5	كبيرة ( أكثر من 250)	
	52	Total	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

يبين لنا الجدول أعلاه أن قيم متوسط الرتبة **Average rank** لكل فئة من حجم الشركة متقاربة وهذا يدل على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات حجم الشركة و مستوى المسؤولية الاجتماعية و لكن الجدول الموالي هو الذي يبين لنا هل يوجد فروق أم لا من خلال الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

- الفرضية الصفرية  $H_0$  : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أكبر من 0,05 لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات
- الفرضية البديلة  $H_1$  : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أقل من 0,05 لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات

الجدول رقم (40): يبين نتائج اختبار **Kruskal–wallis Test** لإثبات صحة الفرضية

الفرعية الخامسة

Statistical tests <sup>a,b</sup>	
	مستوى المسؤولية الاجتماعية
H de Kruskal–Wallis	1,434
df	2
Sig. asymptotique	,488
a. Test de Kruskal Wallis	
b. Variable de regroupement : حجم الشركة الصناعية	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام **SPSS**

سوف نعتمد على مستوى الدلالة المعرف بـ Sig. Asymptotique والذي يساوي 0,488 و هو أكبر من 0.05 و منه نتبع الفرضية الصفرية  $H_0$  التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الفئات لمتغير حجم الشركة.

ومنه فإن الفرضية الفرعية الرابعة القائلة إنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  تعزى حجم للشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية"، محققة.

ج- اختبار صحة الفرضية الرئيسية الثالثة وما تفرع عنها:

والتي مضمونها "هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاتجاهات تبني المسؤولية الاجتماعية على أصحاب المصالح في منظمات الاعمال الصناعية الناشطة بولاية غرداية".

لاختبار هذه الفرضية وما تفرع عنها لجأ الطالب لاختبار دلالة إحصائية لاتجاهات تبني المسؤولية الاجتماعية على أصحاب المصالح في منظمات الاعمال الصناعية الناشطة بولاية غرداية تم استخدام عدد من الإجراءات الاحصائية لإثبات مدى قبول أو رفض الفرضيات التي تم صياغتها، و ذلك من خلال أن المتوسط الحسابي

المرجح لكل بعد من أبعاد الفرضية يفوق متوسط المقياس المستخدم (القيمة الجدولية) و بما أن اختبار T Test يعتمد على إحصائية ستودنت إذن القيمة الجدولية Test Value = 1,96 بشكل معنوي و الذي يكون بمقارنة مستوى الدلالة المعنوية 0.05 مع احتمال t المحسوبة و ذلك كبديل للمقارنة بين القيمتين المحصل عليها و الجدولية بالنسبة لذات الاختبار كالتالي:

الفرضية الصفرية  $H_0$  : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أكبر من 0,05 فرق غير معنوي.

الفرضية البديلة  $H_1$  : أقل قيمة لمستوى الدلالة SIG أقل من 0,05 فرق معنوي.

و للتأكد من الدلالة الاحصائية للنتائج في هذا المجال، تم معالجة كل فرضية من فرضيات الدراسة على حدا وفق التسلسل المنهجي التالي:

**1 - اختبار الفرضية الفرعية الأولى :** للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **T** لعينة الواحدة (Student test) للتحقق من معنوية العبارات "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية " ، و عليه فالجدول التالي يبين نتائج اختبار **T** لعبارات مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين، على النحو التالي:

الجدول رقم (41): يبين نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين

Student test (اختبار العينة الواحدة)						
Value of the test = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilateral)	df	t	
Superior	Inferior					
2,53	2,05	2,290	,000	51	19,194	تعمل الشركة على تعظيم أرباح المالكين والمساهمين
2,70	2,34	2,521	,000	51	28,341	تعمل الشركة على زيادة مبيعاتها ورفع معدل نموها
2,51	2,14	2,328	,000	51	25,183	توفر الشركة حماية كافية لأصولها ضد أي مخاطر مالية
2,29	1,79	2,040	,000	51	16,611	يتمتع جميع المساهمين بقدر متساوي من الاحترام والمساواة دون تفرقة

2,39	1,92	2,155	,000	51	18,680	توفر الشركة المعلومات الصحيحة والشفافة والمنتظمة للمساهمين / الشركاء
2,23	1,62	1,925	,000	51	12,658	تتعاهد الشركة مع محافظ حسابات من أجل مراجعة حساباتها
2,34	1,94	2,136	,000	51	21,362	توفر الشركة كل متطلبات الحوكمة والرقابة الفعالة على أداؤها

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بما أن قيم SIG لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية t تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق الفرضية الأولى و هي ما يخض لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية.

ومنه الفرضية القائلة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية محققة.

2 - اختبار الفرضية الفرعية الثانية : للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (Student test) للتحقق من معنوية العبارات "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية " ، و عليه فالجدول التالي يبين نتائج اختبار T لعبارات مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين، على النحو التالي:



الجدول رقم (42): يبين نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدة تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين

Student test (اختبار العينة الواحدة)						
Valeur de test = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilateral)	df	t	
Superior	Inferior					
2,49	2,02	2,252	,000	51	19,147	تمنح الشركة أجور ومرتببات عادلة للعاملين
2,25	1,79	2,021	,000	51	17,595	توفر الشركة للعاملين فرص ترقية متساوية وفق قوانين واضحة وشفافة لنظام الترقيات والتدرج في الرتب
2,28	1,84	2,059	,000	51	18,466	توفر الشركة تدريبا مستمرا للعاملين
2,41	2,09	2,252	,000	51	28,396	تتميز الشركة بوجود عدالة وظيفية بين العاملين
1,72	1,17	1,444	,000	51	10,461	تدافع نقابة العمال بالشركة عن حقوق العاملين
2,38	1,89	2,136	,000	51	17,282	توفر الشركة ظروف عمل صحية وتوفر معقمات وكمامات للحد من Covid-19 فيروس كورونا بين عمالها
2,01	1,57	1,790	,000	51	16,359	تسمح الشركة للعاملين بالمشاركة في صنع القرار
2,00	1,58	1,790	,000	51	16,900	تفتتح الشركة مسابقات التوظيف بشكل واضح وشفاف وتستعين بمكتب التشغيل الولائي في الإعلان عنها
2,21	1,79	2,002	,000	51	18,843	يوجد لدى الشركة ميثاق لأخلاقيات العمل توزعه على كافة مستخدميها

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بما أن قيم SIG لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية t تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق الفرضية الأولى و هي ما يخض لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية.

ومنه الفرضية القائلة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية محققة.

3 - اختبار الفرضية الفرعية الثالثة : للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار T للعينة

الواحدة (Student test) للتحقق من معنوية العبارات "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية

الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية " و عليه فالجدول التالي

يبين نتائج اختبار T لعبارات مجال مناخ الأعمال على النحو التالي:

الجدول رقم (43): يبين نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن

Student test (اختبار العينة الواحدة)						
Valeur de test = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilateral)	df	t	
Superior	Inferior					
2,66	2,30	2,482	,000	51	28,011	تحاول المؤسسة تسعير منتجاتها بطريقة مدروسة وعقلانية
2,64	2,32	2,482	,000	51	31,163	توفر المؤسسة منتجات ذات نوعية جيدة وآمنة عند استعمالها من طرف المستهلك
2,40	2,07	2,232	,000	51	27,038	توفر المؤسسة المعلومات والتوجيهات اللازمة للزبون لاستخدام المنتج وتتكفل بمعالجة الأضرار التي تظهر بعد البيع

1,94	1,45	1,694	,000	51	13,832	توفر المؤسسة رقم هاتف أخضر من أجل الرد على مشاكل الزبائن وشكاويهم
2,33	1,98	2,155	,000	51	25,261	تبتعد المؤسسة عن الإشهار المضلل وتحترم معايير الترويج والتسويق الأخلاقي
1,49	1,02	1,252	,000	51	10,643	تتعاهد المؤسسة مع المنظمة الوطنية لحماية المستهلك
1,87	1,40	1,636	,000	51	13,943	تدعم المؤسسة الفعاليات المجتمعية من خلال الترويج لزيادة الوعي وتحسين سلوك المستهلك

### المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بما أن قيم SIG لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية t تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق الفرضية الأولى و هي ما يخض لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية.

ومنه الفرضية القائلة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية محققة.

4 - اختبار الفرضية الفرعية الرابعة : للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **T** للعينة الواحدة (Student test) للتحقق من معنوية العبارات "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية " و عليه فالجدول التالي يبين نتائج اختبار **T** لعبارات مجال مناخ الأعمال على النحو التالي:

الجدول رقم (44): يبين نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين

Student test (اختبار العينة الواحدة)						
Value of the test = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilateral)	df	t	
Superior	Inferior					
2,14	1,71	1,925	,000	51	17,714	تقدم المؤسسة دفتر شروط واضح أثناء القيام بالمناقصات مع مورديها
1,91	1,47	1,694	,000	51	15,476	تعلم المؤسسة عن مناقصات التعاقد مع الموردين بشكل علني وشفاف عبر وسائل الاعلام
1,82	1,37	1,598	,000	51	14,360	تتحري المؤسسة عند التعاقد مع الموردين وتفضل منهم الذين يدعمون قضايا اجتماعية
2,16	1,77	1,963	,000	51	19,944	تتعاقد المؤسسة مع الموردين الذين يملكون شهادات مطابقة للجودة ويملكون منتجات صديقة للبيئة
2,31	1,88	2,098	,000	51	19,456	تتعاقد المؤسسة مع الموردين الذين لم يتورطوا في قضايا فساد سابقا

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بما أن قيم SIG لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية t تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق الفرضية الأولى و هي ما يخض لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية.

ومنه الفرضية القائلة إنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية محققة.

4 - اختبار الفرضية الفرعية الخامسة : للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **T** للعينة الواحدة (**Student test**) للتحقق من معنوية العبارات "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية " و عليه فالجدول التالي يبين نتائج اختبار **T** لعبارات مجال مناخ الأعمال على النحو التالي:

الجدول رقم (45): يبين نتائج اختبار **T-Test** لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة

Student test (اختبار العينة الواحدة)						
Valeur de test = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilateral)	df	t	
Superior	Inferior					
2,71	2,29	2,502	,000	51	23,954	تلتزم المؤسسة بكل قوانين الجمهورية
2,34	1,82	2,078	,000	51	16,150	تقدم المؤسسة ميزانية اجتماعية في نهاية كل سنة مالية للمصالح الحكومية المعنية شأنها شأن الميزانية المالية
2,63	2,26	2,444	,000	51	26,521	تدفع المؤسسة ضرائبها بالتزام وتقوم بالتصريح الضريبي دوريا وسنويا بكل شفافية
2,29	1,87	2,078	,000	51	19,567	تفكر المؤسسة في تصدير منتجاتها من أجل تنويع صادرات الوطن وجلب العملة الصعبة
2,63	2,10	2,367	,000	51	18,082	تتعاقد المؤسسة مع مختلف هيئات الضمان الاجتماعي وتسدد حقوق اشتراكاتها بانتظام

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام **SPSS**

بما أن قيم **SIG** لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية **t** تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق الفرضية الأولى و هي ما يخض لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية.

ومنه الفرضية القائلة إنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية محققة.

5 - اختبار الفرضية الفرعية السادسة: للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **T** للعينة الواحدة (**Student test**) للتحقق من معنوية العبارات "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية " و عليه فالجدول التالي يبين نتائج اختبار **T** لعبارات مجال مناخ الأعمال على النحو التالي:

الجدول رقم (46): يبين نتائج اختبار **T-Test** لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة

Student test (اختبار العينة الواحدة)						
Valeur de test = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilateral)	df	t	
Superior	Inferior					
2,57	2,20	2,386	,000	51	26,337	تمتلك المؤسسة سياسة واضحة اتجاه البيئة والمحيط العام
2,23	1,70	1,963	,000	51	14,956	تعمل المؤسسة على تعزيز البعد البيئي في نشاطها من خلال تدريب العاملين وتحفيزهم ضمن النشاطات البيئية
1,51	,88	1,194	,000	51	7,524	تمتلك المؤسسة شهادة وطنية أو دولية جراء احترامها للبيئة والموارد الطبيعية
2,06	1,52	1,790	,000	51	13,069	تقوم المؤسسة بترشيد استهلاكها للطاقة و تستعمل موارد طاقوية نظيفة ومتجددة داخل ورشاتها

1,05	,46	,752	,000	51	5,141	تستعمل المؤسسة الطاقة الشمسية داخل منشآتها وورشآتها
1,47	,88	1,175	,000	51	8,079	تنشئ المؤسسة علاقات مع جمعيات حماية البيئة
2,25	1,68	1,963	,000	51	13,796	يتم التخلص من المخلفات الصناعية للشركة وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة
2,35	1,77	2,059	,000	51	14,302	يعتبر الحد من التلوث البيئي أولوية للشركة وموضوع في جدول اهتماماتها القصوى
1,49	,94	1,213	,000	51	8,884	توفر الشركة متطلبات التدقيق البيئي لمحافظ الحسابات

**المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS**

بما أن قيم  $SIG$  لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية  $t$  تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق الفرضية الأولى و هي ما يخض لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية. ومنه الفرضية القائلة إنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية محققة.

6 - اختبار الفرضية الفرعية السابعة : للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار  $T$  لعينة الواحدة (Student test) للتحقق من معنوية العبارات "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية " و عليه فالجدول التالي يبين نتائج اختبار  $T$  لعبارات مجال مناخ الأعمال على النحو التالي:

الجدول رقم (47): يبين نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمدى تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع

Student test (اختبار العينة الواحدة)						
Valeur de test = 1.96						
95% difference confidence interval		Average difference	Sig. (bilateral)	df	t	
Superior	Inferior					
1,70	,92	1,309	,000	51	6,803	الشركة تملك صندوق زكاة تخرج نصابه كل سنة
1,80	1,16	1,482	,000	51	9,338	تقوم الشركة بجملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة
1,93	1,31	1,617	,000	51	10,516	ساهمت الشركة في التضامن المجتمعي من أجل الحد من إنتشار فيروس الكورونا بشراء كمادات ومعقمات لأفراد المجتمع
2,06	1,56	1,809	,000	51	14,510	تساهم الشركة بتكوين طلبة الجامعات والمعاهد والتكوين المهني داخل ورشاتها
1,44	,83	1,136	,000	51	7,521	تقوم الشركة بصرف شيكات بنكية مباشرة لبعض جمعيات المجتمع المدني
1,30	,70	1,002	,000	51	6,777	تتبرع الشركة بنسبة مئوية من أرباحها للقضايا المجتمعية
1,43	,77	1,098	,000	51	6,624	ترعى الشركة تظاهرة ثقافية على المستوى المحلي
1,34	,74	1,040	,000	51	6,914	المؤسسة ترعى نشاطات رياضية على مستوى الولاية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

بما أن قيم SIG لكل بنود الاستبيان تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 و كذلك كل قيم إحصائية t تنتمي إلى مجال الثقة.

إذن يوجد تباين في متوسطات جميع بنود الاستبيان المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية عن متوسط القياس المستخدم 1.96 الذي يفسر بأن تأثير العبارات المكونة لهذا المجال جاءت متباينة ، كما يتضح أن جميع الفروق معنوية ، مما يعني قبول الفرضية البديلة لهذه البنود و بالتالي فهي معنوية.

لهذا يفضل احصائيا عدم إلغاء أي سؤال من هذا الفرع و ذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دلالة فيما يتعلق الفرضية الأولى و هي ما يخض لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية. ومنه الفرضية القائلة إنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية محققة.



د. اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة:

والتي تنص: " تقوم أغلب شركات عينة الدراسة بتفعيل مبادرات وممارسات مسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا"، ومن أجل اختبار هذه الفرضية قام الطالب بتوجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة حول مجموع المبادرات أو الممارسات المسؤولة اجتماعيا التي تتبناها شركاتهم، فكانت الإجابات كالتالي:

الجدول رقم (48): يبين نتائج تكرار سؤال مبادرات المسؤولية الاجتماعية لمجتمع الدراسة

هل كانت المؤسسة تقوم بمجموعة من الممارسات أو المبادرات المسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا				
التكرارات	النسبة المئوية	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية	
41	78,8	78,8	78,8	لا
11	21,2	21,2	100,0	نعم
52	100,0	100,0		المجموع

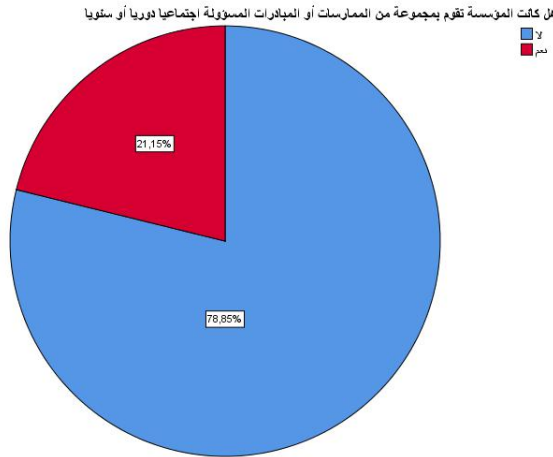
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة و وفقا للسؤال " هل كانت المؤسسة تقوم بمجموعة من الممارسات أو المبادرات المسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا " يتبين أن (41) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (78,8%)، وهي أعلى نسبة من العدد الإجمالي، لا يقومون بمجموعة من الممارسات أو المبادرات المسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا ، في حين وجد أن (11) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (21,2%) و هي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة يقومون بذلك و تمثلت هاته المبادرات كالمساهمة في:

- الأعراس الجماعية؛
- الاستثمار في اليد العاملة الماكثة في البيت؛
- تمويل وتشجيع النوادي الرياضية الفتية؛
- نظافة المحيط من خلال تنظيف أحياء وشوارع المدينة الرئيسية؛
- تمويل بعض النشاطات بمساهمات رمزية في المناسبات الدينية والوطنية؛
- دعم وتأيير حملات النظافة التطوعية؛
- دعم وتمويل مشاريع ذات طابع ثقافي وتوعوي؛
- قفة رمضان و أضحية العيد؛
- مساهمات مالية لتزويج أبناء العاملين؛

- غرس الأشجار داخل المؤسسة؛
  - التبرع بجزء من مرتبات في مكافحة كورونا فيروس؛
  - الرحلات الصيفية لأطفال العاملين؛
  - العمرة؛
  - عند وفاة أحد العاملين تقدم أموال لذويه؛
- ومبادرات أخرى كان الحاضر فيها الأكبر هي الشركات العمومية، ومنه الفرضية القائلة أن أغلب شركات عينة الدراسة تقوم بتنفيذ مبادرات وممارسات مسؤولية اجتماعيا دوريا أو سنويا غير محققة.

الشكل رقم (14): يبين نتائج تكرار سؤال تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

هـ. اختبار صحة الفرضية الرئيسية الخامسة:

والتي تنص: "أغلب شركات عينة الدراسة متحصل على جوائز في المسؤولية الاجتماعية، البيئة والجودة ويوجد تباين في الحصول على هذه الجوائز إذا ما تمت المقارنة بين الشركات الخاصة والعمومية".

الجدول رقم (49): يبين تكرارات الحصول على شهادات و جوائز وطنية لمجتمع الدراسة

الشهادات أو الجوائز الوطنية والدولية التي حصلت عليها الشركة في مجالات الجودة، حماية البيئة، و خدمة المجتمع المحلي ، مثال (ISO, .....				
النسبة التراكمية	النسبة الصالحة	النسبة المئوية	التكرار	
100,0	34,6	34,6	18	نعم
65,4	65,4	65,4	34	لا
	100,0	100,0	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

من خلال استعراضنا للجدول التكراري الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للسؤال "الشهادات أو الجوائز الوطنية والدولية التي حصلت عليها الشركة في مجالات الجودة، حماية البيئة، و خدمة المجتمع المحلي (مثال: ISO، .....)" يتبين أن (34) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته (4,65%)، وهي أعلى نسبة من العدد الإجمالي، لا يجوزون على الشهادات أو الجوائز الوطنية والدولية في مجالات حماية البيئة أو الجودة أو المسؤولية المجتمعية، في حين وجد أن (18) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (6,34%) و هي ثاني نسبة من العدد الإجمالي للعينة يجوزون على الشهادات أو الجوائز الوطنية والدولية أغلبها شهادة **ISO 9001** وكان نصيب المؤسسات العمومية من ذلك الأكبر، وجاءت عدد قليل جدا من الشركات الخاصة يحمل جوائز دولية في المجال وجاءت جل جوائزه في جوائز محلية منحتة إياه بعض الجمعيات الخيرية نظير المساهمة في بعض الأنشطة المفيدة للصالح العام.

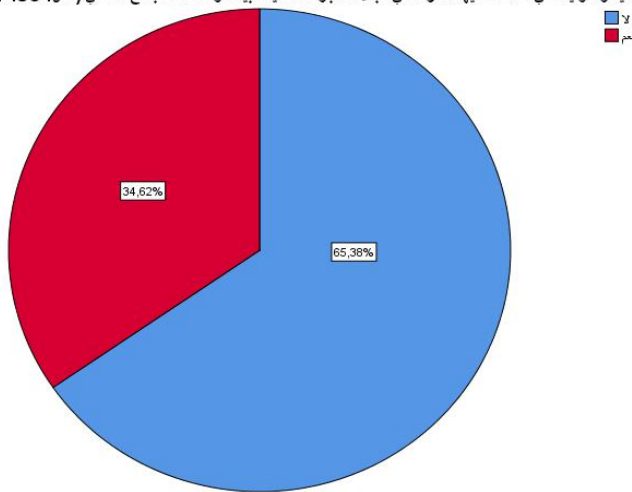
كما وجد أن هناك شركتين عموميتين في كل عينة الدراسة لديهما شهادة ال **ISO 26000** الخاص بالمسؤولية الاجتماعية، وكذا شهادة ال **ISO 14000** الخاص بالإدارة البيئية.

ومنه الفرضية القائلة أن أغلب شركات عينة الدراسة متحصل على جوائز في المسؤولية الاجتماعية، البيئة والجودة ويوجد تباين في الحصول على هذه الجوائز إذا ما تمت المقارنة بين الشركات الخاصة والعمومية.

غير محققة في شرطها الأول، وتم تحقيقها في الشرط الذي ينص على وجود تباين في الحصول على جوائز المسؤولية الاجتماعية والجودة وخدمة المجتمع المحلي وذلك لصالح الشركات العمومية الاقتصادية مقارنة بالشركات الخاصة التي لم يظهر المسح حصولها على ذلك.

الشكل رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب الحصول على جوائز في حماية البيئة أو المسؤولية الاجتماعية

الشهادات أو الجوائز الوطنية والدولية التي حصلت عليها الشركة في مجالات الجودة، حماية البيئة، و خدمة المجتمع المحلي (مثال: ISO، .....)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS

## المطلب الثاني: التعليق على نتائج الفرضيات

تم اختبار فرضيات الدراسة حسب النموذج النهائي المتحصل عليه، والذي أسفر عن النتائج التالية:

## 1. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

والتي تنص " يوجد إدراك حسي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الإطارات العليا للشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية".

حيث تم الاعتماد على بيانات المحور الأول من الاستبيان لإثبات صحة هذه الفرضية، فعند قياسنا مدى إدراك إطارات ومسيرو المؤسسات الصناعية بولاية غرداية لأبجديات مفهوم المسؤولية الاجتماعية، قمنا بعرض عشرة فقرات كانت بمثابة مفاهيم متنوعة للمسؤولية الاجتماعية، وبعد حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول تبين أن أغلب أفراد العينة أجابوا إجابات تتراوح بين "موافق" و "موافق بشدة" على فقرات هذا المحور، فعلى غرار العبارة الأولى كمثال:

- "الهدف الرئيسي للشركة ينحصر في تحقيق أقصى ربح" جاء متوسط إجابات عينة الدراسة للفقرة الأولى بدرجة "موافق تماما"، أو ما يمكن ترجمته إلى مؤشر "مرتفع جدا"، وبما أن أغلب مؤسسات اليوم الخاصة وبما فيها العمومية لا يخفي مسيروها هدفهم الرئيسي الهادف إلى الربح، وقد يشير الطالب هنا وبما أن أغلب أفراد عينة الدراسة 86,54% هم مؤسسات خاصة فإن هذه الإجابة كانت متوقعة وهو ما يتوافق مع دراسة (مقدم وهيبة، 2014) التي أكدت على أن أغلب المؤسسات الخاصة شغلها الشاغل هو تحقيق الأرباح والاستمرار في السوق.
- وعند تحليلنا لمحتوى الفقرة الثانية لهذا المحور، والتي تنص "المسؤولية الاجتماعية للشركات تقتصر على المبادرات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه المعوزين والجمعيات الخيرية" جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة "موافق" أو ما ترجمه إلى "مرتفع" وهذا مما يعطينا انطباع على قصور في فهم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يرى أفراد العينة بان المسؤولية الاجتماعية تقتصر على مبادرات تقوم بها مؤسساتهم هنا وهناك اتجاه المعوزين والجمعيات الخيرية وهذا مما ينبأنا بوجود قصور بدرجة معينة في فهم المصطلح.
- عند تحليلنا الإحصائي للفقرة الأخيرة، والتي تنص "المسؤولية الاجتماعية هي مبادرات مهدرة للمال لا غير" جاءت بدرجة "غير موافق تماما" أو ما يترجم إلى مؤشر "مرتفع جدا"، مما يعطينا دلالة على أن أفراد عينة الدراسة يدركون بأن المسؤولية الاجتماعية ليست مجرد مبادرات مهدرة للمال فقط، وهذا مما

يعطينا مؤشر قوي على أن أغلب أفراد العينة لديهم خلفيات شعورية عن المسؤولية الاجتماعية وبأنها أكبر من أن تكون مجرد مبادرات مهدرة للمال.

## 2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

والتي تنص " لا يوجد أثر لمتغيرات الدراسة: الملكية، الصفة القانونية، قطاع النشاط، حجم الشركة الصناعية على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة".

حيث تم تجزئ هذه الفرضية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى للملكية الشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى للصفة القانونية للشركة الصناعية تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لقطاع النشاط الذي تعمل عليه الشركة تؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لحجم الشركة الصناعية يؤثر على تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؛
- بعد اجراء مجموعة من الاختبارات المعلمية واللامعلمية لهذه الفرضية وما تفرع عنها، وجد الطالب بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى للملكية الشركة الصناعية (خاصة، عمومية)، أو تعزى إلى صفتها القانونية (عمومية، ذات مسؤولية محدودة أو تضامن)، أو لقطاع النشاط الذي تنشط فيه هذه الشركات وكذا إلى حجمها وهو ما يتوافق مع دراسة (فلاق محمد، 2014).

وقد يشير الطالب أنه وبعد تعزيز الدراسة الميدانية بأداة المقابلة التي أجراها الطالب مع مجموعة من مسيري وإطارات الإدارة العليا للمؤسسات المعنية، وجد أن المؤسسات العمومية تبني أكثر من غيرها لمبادرات المسؤولية الاجتماعية حيث عدد مسيرو هذه الشركات مبادرات أكثر عن مبادرات المؤسسات الخاصة في هذا المجال.

## 3. الفرضية الرئيسية الثالثة:

والتي تنص "هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاتجاهات تبني المسؤولية الاجتماعية على أصحاب المصالح في منظمات الاعمال الصناعية الناشطة بولاية غرداية".

والتي تشمل مجموع الفرضيات الموالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية، بدرجة "موافق"؛

وعند اختيار الفقرة السادسة في هذا المحور "تتعقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل مراجعة حساباتها" جاءت درجة إجابة عينة الدراسة بـ "موافق" وقد تم اختيار طرح هذا التساؤل على أفراد عينة الدراسة لتحديد مدى وجود شفافية وحوكمة داخل الشركات محل الدراسة، كون محافظ الحسابات هو الشخص الوحيد المخول قانونا بإثبات ذلك من خلال عمليات التدقيق الخارجي المستقل التي يجريها لقياس أداء المؤسسة المالي والمحاسبي وضمان حقوق المساهمين والشركاء في الشركة والابتعاد عن الممارسات الفاسدة والمخلة بالقانون.

حيث ينص القانون الجزائري على وجوب التعاقد مع محافظ حسابات بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية العمومية وتحديد العهدة كل 3 سنوات قابلة للتمديد مرة واحدة، في حين يترك للشركات الخاصة (ذات المسؤولية المحدودة بالتحديد) حرية التعاقد مع محافظ حسابات من عدمه، علما أن الكثير من هاته الشركات قد ينخرط طوعا في التعاقد مع محافظ حسابات شركائها (في شركات ذات المسؤولية المحدودة من نوع SARL) من أجل ضمان حقوقهم وزيادة مستوى الشفافية المالية والمحاسبية للإدارة.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية، بدرجة "موافق"؛

وعند اختيار الفقرة السادسة كعينة "توفر الشركة ظروف عمل صحية وتوفر معقمات وكمامات للحد من فيروس كورونا Covid-19 بين عمالها".

جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة "موافق"، حيث أبرز أغلب أفراد العينة بأن شركاتهم تفاعلت إيجابيا مع الوباء المستجد اتجاه عاملها، حيث وبالجمع مع نتائج المقابلة التي أجراها الطالب فإن مجتمع الدراسة أقر باتخاذ إجراءات احترازية لوقاية العاملين من الوباء المستجد من خلال توفير المعقمات و القفازات والكمامات الطبية والمساهمة في تعزيز إجراءات الحجر الصحي التي اتخذتها الحكومة من خلال تسريح أغلب العاملين على عطل اجبارية.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن / المستهلكين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية، بدرجة "موافق"؛

وعند اختيار الفقرة الرابعة "توفر المؤسسة رقم هاتف أخضر من أجل الرد على مشاكل الزبائن وشكاويهم"، جاءت بدرجة "محايد" مما يعني أن أفراد عينة الدراسة فضلوا الإجابة بمحايد على هذه الفقرة،

وقد يكون السبب لعدم توفير أرقام هواتف خضراء لزبائنهم أو توفير أرقام عادية (ليست مجانية) لتدارك مصالح الزبائن فيما يلي عملية البيع من خدمات واستفسارات.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية، بدرجة "موافق"؛

والتي تنص "تتعاهد المؤسسة مع الموردين الذين يملكون شهادات مطابقة للجودة ويملكون منتجات صديقة للبيئة".

جاءت إجابة عينة الدراسة بدرجة "موافق"، حيث يظهر المسح الإحصائي وكذا المقابلة أن الكثير من الشركات يفضلون التعامل مع موردين يملكون شهادات وطنية ودولية تثبت فعالية منتجاتهم كشهادات الـ ISO وشهادات المطابقة وكذا شهادات حماية البيئة لما في ذلك من حصول على مزايا تنافسية وتوسيع الحصة السوقية لاحقا نظرا للاتجاه العالمي المتزايد نحو المنتجات الطبيعية والعضوية والصديقة للبيئة.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة لدى المؤسسات الصناعية بولاية غرداية، بدرجة "موافق"؛

حيث جاءت إجابات عينة الدراسة على الفقرة الثالثة في هذا المحور والتي مضمونها "تدفع المؤسسة ضرائبها بالتزام وتقوم بالتصريح الضريبي دوريا وسنويا بكل شفافية".

بدرجة "موافق تماما"، فمن خلال المسح الإحصائي ندرك أن أفراد عينة الدراسة لديهم وعي بوجود دفع الضرائب للدولة، حيث أن هذه الأخيرة يشمل نفعها أفراد العينة في حد ذاتهم، بحيث من خلال دفع الضرائب يمكن بناء الهياكل القاعدية للمجتمع المدني والتي تساهم في تطوير المجتمع وازهار التمدين والتجارة والأعمال.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة لدى المؤسسات الصناعية بالولاية، بدرجة "موافق"؛

حيث وبتخاذ الفقرة الرابعة كعينة والتي مضمونها " يتم التخلص من المخلفات الصناعية للشركة وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة ".

جاءت إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة بدرجة "موافق"، حيث يجمع أفراد عينة الدراسة على أن مؤسساتهم تقوم بالتخلص من نفاياتها الصناعية وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة، علما أن الطالب قام بزيارة لمديرية البيئة بالولاية وعند منحهم قائمة المؤسسات محل الدراسة من أجل التصنيف البيئي تبين أن أغلب مجتمع الدراسة يملك تأشيرة من مديرية البيئة تخول لهذه الأخيرة زيارته وتفقد أداءه البيئي.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع لدى المؤسسات الصناعية بالولاية، بدرجة "موافق".

حيث وباستعراض الفقرة الثالثة كعينة من هذا المحور والتي مضمونها " ساهمت الشركة في التضامن المجتمعي من أجل الحد من انتشار فيروس الكورونا بشراء كمادات ومعقمات لأفراد المجتمع ".

يتبين أن أفراد عينة الدراسة أجابوا عليها بدرجة "موافق"، مما يدل على أن الشركات الصناعية على مستوى تراب الولاية لديهم وعي بضرورة التكاتف أثناء الأزمات العارضة و حس مدني يجسد مفهوم "المؤسسة المواطنة" التي تلعب دور إيجابي في المجتمع وتساعد في التغلب على الأزمات التي تستدعي تظافر الجهود و الوحدة المجتمعية.

حيث وبالإضافة إلى تحديد درجات إجابات مجتمع الدراسة من خلال جداول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التي جاءها كلها بدرجة "موافق"، قام الطالب بمجموعة من الاختبارات المعلمية واللامعلمية لإثبات صحة جميع الفرضيات المتفرعة عن هذه الفرضية، جاءت كلها متوافقة مع درجات المتوسط الحسابي مما يثبت أن أفراد عينة الدراسة لديهم جميعا توافق إيجابي حول قضايا تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصلحة (المساهمين، العاملين، الزبائن، الموردين، الدولة، البيئة، المجتمع).

#### 4. الفرضية الرئيسية الرابعة:

والتي مفادها " تقوم أغلب شركات عينة الدراسة بتفعيل مبادرات وممارسات مسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا" يتضح من خلال الدراسة التطبيقية ومن خلال السؤال المباشر الذي قدمه الطالب في الاستبيان حول إن كانت الشركات محل الدراسة تقوم بمبادرات مسؤولة اجتماعيا دورية أو سنوية تبين أن أغلب الشركات محل الدراسة لا تقوم بذلك (بنسبة 80%) كما أن أغلب هذه المبادرات تأخذ طابع الهبات و مساعدات خيرية وأعمال تطوعية وهي مبادرات غير منتظمة ولا تدخل في الإستراتيجية العامة للشركة، مما ينبأنا بوجود قصور في تبني المسؤولية الاجتماعية داخل مجتمع الدراسة وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (إيمان التميمي، 2016).

#### 5. الفرضية الرئيسية الخامسة:

بعد السؤال المباشر الذي طرحه الطالب ضمن أسئلة الاستبانة والذي بنى عليه هذه الفرضية التي مفادها " أغلب شركات عينة الدراسة متحصلة على جوائز في المسؤولية الاجتماعية، البيئة والجودة ويوجد تباين في الحصول على هذه الجوائز إذا ما تمت المقارنة بين الشركات الخاصة والعمومية"، تبين أنه أغلب شركات عينة الدراسة لا تملك جوائز أو تحمل شهادات في مجالات المسؤولية الاجتماعية أو البيئة، الجودة، خدمة المجتمع المحلي.



وجد ان أكثر من (60%) من أفراد الدراسة أجابوا بأن مؤسساتهم لا تملك أي جائزة أو شهادة وطنية أو دولية في المجالات سالفة الذكر، وهذا مما ينبأنا ويعطينا انطباع أن الشركات الصناعية بولاية غرداية التي شملتها الاستبانة قد لا تسعى أصلا للحصول على ذلك ولا يهتمها أمر هاته الشهادات نظرا لغياب ثقافة الحصول عليها لدى مسيري وإطارات هاته المؤسسات وبحكم استعمال الطرق التقليدية في التسويق حيث أن المستهلك لمنتجات هاته الشركات لا يراعي شراء منتجاتها نظرا لحصولها على شهادات دولية وهذا ما يحتاج إلا بذل المزيد من الجهود في مجال تحسين السلوك الاستهلاكي ونشر ثقافة السعي للحصول على شهادات في المجال من طرف الشركات الصناعية.

و علما كذلك أن الطالب وجد أغلب المؤسسات التي لديها شهادات من مثيلات الـ **ISO** كان لدى الشركات العمومية الاقتصادية وأن شركتين خاصتين فقط من جميع أفراد العينة يملكون شهادة الـ **ISO 9001** للجودة، كما وجد أن هناك شركتين عموميتين في كل عينة الدراسة لديهما شهادة الـ **ISO 26000** الخاص بالمسؤولية الاجتماعية، وكذا شهادة الـ **ISO 14000** الخاص بالإدارة البيئية.

في حين أبدى بعض أفراد عينة الدراسة خاصة الشركات العمومية الاقتصادية استعدادهم لإجراء مباحثات مع مؤسسة التقييس العالمي من أجل الحصول على شهادات جديدة بعد خضوع منتجاتهم لاختبارات هاته الأخيرة.

### المطلب الثالث: التعليق على نتائج الدراسة النوعية (المقابلة)

تزيكية لنتائج الدراسة الكمية الإحصائية، تم للطالب إجراء مجموعة من المقابلات شملت أفراد 5 مؤسسات صناعية تنشط على مستوى تراب الولاية 03 منها شركات اقتصادية عمومية و شركتين (02) خاصة سبق ذكرها، حيث تباينت إجابات كل نوع من هذه المؤسسات حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (50): التعليق على إجابات المقابلة التي أجراها الطالب مع عينة من المؤسسات الصناعية

إجابات أفراد المؤسسات العمومية	إجابات أفراد المؤسسات الخاصة	
أجاب فردين من العينة بأنهم سمعوا بالمصطلح من قبل، لكنهم لم يقدموا تعريفا صحيحا له. وفرد أجاب بأنه لم يسمع بالمصطلح من قبل.	أجاب أفراد عينة الدراسة بأنهم لم يسمعوا بالمصطلح من قبل، وبهذا لا يمكنهم تقديم تعريف له.	<b>السؤال 1: خلفية حول المصطلح</b> هل سمعت من قبل بمصطلح المسؤولية الاجتماعية وهل يمكن تقديم تعريف له؟
أجاب كل أفراد العينة بأنهم اتخذوا إجراءات احترازية من أجل الحفاظ على سلامة العاملين وطبقوا جميعا أوامر الدولة القاضية بإحالة أغلب العاملين لعطلة اجبارية مدفوعة.	أجاب أفراد العينة بأنهم أحالوا الكثير من العاملين على عطلة اجبارية مدفوعة الأجر.	<b>السؤال 02: م. اتجاه العاملين</b> كيف ساهمت المؤسسة في حماية عامليها من وباء الكورونا (Covid-19) المستجد
أجاب كل أفراد العينة بأن مؤسساتهم تستقبل دوريا محافظ حسابات معين من طرف الدولة يجري عمليات تدقيق لمؤسساتهم.	أجاب أفراد العينة بأنهم يكلفون محاسب معتمد من أجل مسك الدفاتر المحاسبية والمالية للمؤسسة ولم يتعاقدوا مع محافظ حسابات سابقا.	<b>السؤال 03: م. اتجاه المساهمين</b> هل تتعاقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل تدقيق حساباتها المالية والمحاسبية؟
أجاب كل أفراد العينة بأن شركاتهم تملك هيئات ميدانية للرقابة على عملية الإنتاج والمنتج.	أجاب أفراد العينة بأن منتجاتهم تخضع لعملية رقابة قبل توريدها للزبائن.	<b>السؤال 04: م. اتجاه الزبائن</b> تراقب المؤسسة جميع مراحل إنتاج منتجاتها (الأنايب) وتحرص على الفحص التقني لها قبل تسليمها لزبائنها؟
أجاب كل أفراد العينة بأن مؤسساتهم تخلف نفايات صناعية يتم التخلص منها بطريقة محافظة على البيئة.	أجاب أفراد العينة بأنهم لا يملكون نفايات صناعية.	<b>السؤال 05: م. اتجاه البيئة</b> تتخلص المؤسسة من نفاياتها الصناعية بطريقة علمية مدروسة، وهل تمتلك المؤسسة شهادات في حماية البيئة؟
أجاب كل أفراد العينة بأن	أجاب أفراد العينة بأنهم لم يساهموا	<b>السؤال 06: م. اتجاه المجتمع</b>

<p>في دعم المجتمع في التصدي للجائحة وقاموا بشبه إغلاق لشركاتهم انتظارا لمرور هذه الأزمة.</p>	<p>مؤسساتهم ساهمت في التبرع براتب يوم واحد لصندوق التبرعات المؤسس من طرف الدولة لمكافحة وباء الكورونا.</p>	<p>هل ساهمت الشركة في دعم المجتمع المحلي في التصدي لجائحة الكورونا؟</p>
<p>أجاب أفراد العينة بأن لديهم بعض المبادرات الخيرية والثقافية والرياضية لصالح المجتمع المدني.</p>	<p>أجاب كل أفراد العينة بأن مؤسساتهم ترعى بعض المبادرات خاصة الخيرية على مستوى الولاية.</p>	<p>السؤال 07: م. اتجاه المجتمع هل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو خيري على مستوى الولاية؟</p>

المصدر: من إعداد الطالب.

## خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل الإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة بشكل إحصائي رياضي رزين، وهي الإشكالية التي تنص: " ما مدى تبني منظمات الأعمال الصناعية لبرامج المسؤولية الاجتماعية اتجاه مختلف أصحاب المصلحة من وجهة نظر إطارات الإدارة العليا بالشركات الصناعية الناشطة على مستوى ولاية غرداية؟".

وبعد المرور على مرحلة التحليل والاختبارات الإحصائية وبالاستعانة بأداة المقابلة التي أجراها الطالب مع كوادر الشركات الصناعية المنتشرة عبر ربوع الولاية، تشكل للباحث مجموعة من الاستنتاجات حول واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية، لعل من أهمها هو عدم فقه أغلب مجتمع الدراسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية كمصطلح رغم أن واقع الحال والدراسة الميدانية أثبتنا أن الكثير من أفراد مجتمع الدراسة قد يمارسون أعمال ومبادرات هي في الأصل نابعة عن مسؤولية اجتماعية اتجاه مختلف أطراف المصلحة الذين يتعاملون معهم خاصة اتجاه العاملين والزبائن، ولعلنا في الخاتمة التي تلي هذا الفصل سنستوفي ذكر جميع النتائج المتحصل عليها نظريا و ميدانيا، ونقدمها بشرح مستفيض.

خاتمة

بغية التوصل إلى إجابة دقيقة على تساؤلات وفرضيات الدراسة التي وضعناها في مقدمة هذا البحث، تم للطلاب الخوض في غمار موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات في جانبيه النظري والتطبيقي، وعلى قول الفيلسوف الأمريكي **Henry David Thoreau** "الخير هو الاستثمار الوحيد الذي لن يفشل"، حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرض لموضوع لطالما وضع على طاولة منظمات الأعمال انقسم فيه رواد الأعمال بين مؤيد له تطوعاً وبين رافض له الزاماً، كونه يحمل الطابع الإنساني الخيري النابع من الخير الذي فطر الله عليه الإنسان في ظل بيئة أعمال متسمة بالمنافسة المحتدمة و الرأسمالية المتوحشة والبيزنس الذي اختفت فيه معاني الإنسانية السمحاء وظهر الاستغلال الواضح للعاملين و الموارد الطبيعية لتحقيق أكبر العوائد والأرباح.

الموضوع الذي يأتي تحت مسميات أخرى عديدة كالـ"الشركات المواطنة"، "أخلاقيات الأعمال"، ومن أجل الإحاطة العلمية الرزينة به قام الطالب في مستهل هذا البحث بالتعرض للموضوع من خلال جانبه النظري النوعي ثم عرج على الجانب الميداني من خلال دراسة حالة تطبيقية على مجموعة من الشركات الصناعية العاملة بولاية غرداية وعزز ذلك بإجراء مقابلة مباشرة مع بعض كوادر أفراد عينة الدراسة.

وفي ضوء ذلك تم للطلاب الحصول على مجموعة من النتائج التوصيات، الآفاق. نستعرضها جميعاً فيما يلي:

### أولاً: نتائج الدراسة:

- قدمت الكثير من وجهات النظر والتعريفات حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وقد بين اطلاع الطالب على مختلف الدراسات الحديثة للموضوع أن الإجماع العالمي قد غادر بصفة شبه كلية مرحلة تبني المسؤولية الاجتماعي بصفة طوعية ويسير نحو فرضها على منظمات الأعمال المعاصرة خاصة في ظل الموجة الرابعة للإدارة التي جاءت بمفاهيم "المؤسسة المواطنة"، "التنمية المستدامة"، "التسويق الاجتماعي"، "الاقتصاد الأخضر" والتي تربط المسؤولية الاجتماعية بهذه المفاهيم صلة وثيقة وتكون ركيزة لتحقيقها؛
- إن موضوع المسؤولية الاجتماعية لم يبرز مباشرة في شكله الحالي المعاصر، بل كان نتاجاً لتطورات سابقة ومتلاحقة شهدتها بيئة ومنظمات الأعمال وتغير أنماط التفكير البشري والمدارس الفكرية التي ما فتئت تنفحه وتضيف له ما يفيد حسب فهمها للاقتصاد و حاجيات المجتمع؛
- لم يحدد لحد الساعة معيار واضح للفرقة بين مصطلحي المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية فانقسم الأكاديميون قسماً، ففريق يقول بأن المصطلحان سيان و فريق آخر يقول بأن المسؤولية الاجتماعية تخص مسؤولية الشركة اتجاه أصحاب المصلحة الداخليين (المساهمين، العاملين)، والمسؤولية المجتمعية التي تخص مسؤولية الشركة اتجاه أصحاب المصلحة الخارجيين (الزبائن، الموردين، الدولة، البيئة، المجتمع)؛

- تعتبر الشركات الصناعية المسؤول الأول عن عمليات تلويث البيئة و تدمير المحيط الأيكولوجي نظرا لمخلفات أنشطتها الصناعية، لذلك ينتظر هذا النوع من الشركات دور كبير في المحافظة على البيئة والعمل على التسريع في تحديث المنظومة الهيكلية باستخدام أدوات وعتاد أخضر ومحاولة التقليل من الانبعاثات والنفايات الصناعية؛
  - يوجد سبق للإسلام في مجال تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية، حيث أن الإسلام ومنذ ظهوره اظهر ما يسمى بصندوق الزكاة الذي تخرجه الأشخاص الطبيعية والمعنوية (الشركات) كل سنة أجل نفع الصالح العام والمساعدة في تعبئة خزانة الدولة التي بدورها تساهم في أنشطة المسؤولية الاجتماعية؛
  - إن تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية هو بمثابة الدخول في شراكة رابح-رابح مستمدة من نظرية العائد والتكلفة مع الدولة والمجتمع، بحيث تنفق المؤسسة جانب من مواردها على أصحاب المصلحة و تساهم في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي وتتلقى في المقابل عوائد مجزية كالمحافظة على سمعتها وتحقيقها للميزة التنافسية وتحسين الأداء المالي والاستحواذ على حصة سوقية أكبر؛
  - في ظل تراجع دور الدولة الاجتماعي منذ تبني الحكومة الجزائرية للنظام الاقتصادي الحر، أصبح من الضروري على الشركات الربحية في الجزائر المساهمة بشكل أكبر في التنمية المستدامة للمجتمع و مساعدة مختلف فئات أصحاب المصلحة الذين تربطهم علاقات شراكة معها؛
  - ظهر لعهد قريب مفهوم "المحاسبة الاجتماعية" و "التدقيق الاجتماعي" كفروع محاسبية تعنى بالقضايا المحاسبية والمالية لأداء الشركات الاجتماعي والبيئي، وهذا ارتبط أساسا لواقع المسؤولية الاجتماعية الذي أصبح يفرض حاله ضمن بيئة الأعمال المعاصرة.
- كما توصلنا من خلال الدراسة التطبيقية التي أجريناها على مجموعة من الشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية إلى النتائج التالية:
- إن أغلب أفراد عينة الدراسة لم يقدموا تعريفا واضحا للمسؤولية الاجتماعية، مما يدل على غياب فهم واضح للمصطلح في أذهانهم؛
  - إن غياب تعريف واضح للمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة لا يعني غياب مبادراتها اتجاه أصحاب المصلحة لديهم، حيث وبعد التحليل تبين أم أفراد عينة الدراسة يقومون بعدد المبادرات نابعة عن مسؤولية اجتماعية؛
  - أغلب أفراد مجتمع الدراسة من ذوي الشهادات الجامعية حيث أظهر المسح أن أكثر من 80% من أفراد العينة هم بين حملة الشهادات الجامعية و الدراسات عليا، مما يبيننا بأن الكادر المسير لأغلب الشركات الصناعية المنتشرة بالولاية هم من الطبقة المثقفة والجيل الجديد الحامل لشهادات أكاديمية؛

- من خلال المقابلة التي أجراها الطالب تبين أنه قد توجد خصائص شخصية للمسيرين يمكن أن تدفع بهم إلى تبني المسؤولية الاجتماعية لشركاتهم على الأغلب تعود لتنشئتهم الدينية، ارتفاع المستوى الثقافي لديهم، مستوى تعليمهم الأكاديمي، الحفاظ على سمعة شركاتهم وخصائص شخصية أخرى؛
- أغلب أفراد عينة الدراسة بما يفوق الـ 80% ينتمون إلى شركات خاصة، وهذا ما يظهر المسح جليا حيث أن أغلب الشركات العاملة على مستوى تراب الولاية هي عبارة عن مؤسسات صغيرة ومتوسطة خاصة؛
- يظهر المسح الإحصائي أن من بين جميع الشركات التي طالها الاستبيان توجد شركتين فقط يملكان شهادة الـ **ISO 26000** الخاص بالمسؤولية المجتمعية وهما شركتان عموميتان **ENAC** و **SKTM**، وهما نفس الشركتين كذلك اللذان يملكان شهادة الـ **ISO 14000** الخاص بالإدارة البيئية؛

- أغلب الشركات العمومية تملك شهادة الـ **ISO 9001** لإدارة الجودة الشاملة وهو ما يغيب عن الشركات الخاصة التي أظهر المسح أنه توجد شركتين خاصتين فقط تملك هذه الشهادة هما شركتي

### **Tiscoba و Plastub**

- أظهر المسح أن أغلب أفراد عينة الدراسة ينتمون لمؤسسات تعمل في قطاع الصناعة التحويلية (تحويل المعادن، البلاستيك، الحديد، الجبس، مواد البناء،....)؛
- أظهر المسح أن حوالي 10% فقط من أفراد العينة ينتمون إلى مؤسسات كبيرة (توظف أكثر من 250 عامل)، كما وجد أن كل هاته الشركات عبارة عن شركات عمومية اقتصادية؛
- جميع فروض الدراسة حول تبني اتجاهات المسؤولية الاجتماعية نحو أصحاب المصلحة محققة، مما يدل على أن عينة الدراسة يطبقون المسؤولية الاجتماعية من حيث علموا أو لم يعلموا بذلك؛
- تم إثبات صحة الفرضية الرئيسية الأولى بوجود إدراك حسي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الإطارات العليا للشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية، حيث باستغلال المحور الأول في اختبار هذه الفرضية بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أفراد عينة الدراسة أظهروا تحابوب كبير مع عبارات هذا المحور بما يفيد أنهم على دراية ووعي بضرورة تبني حيثيات المسؤولية الاجتماعية وعدم الاكتفاء بهدف الربح عند شركاتهم؛
- أظهر المسح الإحصائي أن أكثر من 65% من الشركات الصناعية في غرداية لا يملكون جوائز وطنية أو دولية في مجالات حماية البيئة، الجودة، المسؤولية المجتمعية، خدمة المجتمع المحلي، وقد نالت الشركات العمومية حصة الأسد في هذا الجانب؛
- أظهر المسح الإحصائي أن أكثر من 70% من أفراد العينة أجابوا بأن شركاتهم لا تتبنى مبادرات طوعية مسؤولة اجتماعيا في حين أظهر المسح أن مستوى المسؤولية الاجتماعية مرتفع لديهم كون هاته المبادرات تشمل الأطراف ذات العلاقة المباشرة كالمساهمين والعمالين والزبائن؛



- تم تحقيق الفرضية الرئيسية الثانية، التي تقول أنه " لا يوجد أثر لمتغيرات الدراسة: الملكية، الصفة القانونية، قطاع النشاط، حجم الشركة الصناعية على تبني المسؤولية الاجتماعية" لدى الشركات المدروسة، حيث بينت إجابات جميع أفراد العينة تماثل في قضايا تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه أطراف المصلحة ولا وجود لفروقات تعود ملكية الشركة الصناعية أو صفتها القانونية وحجمها في تبني ذلك؛
- تم تحقيق الفرضية الرئيسة الثالثة والتي مضمونها "هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاتجاهات تبني المسؤولية الاجتماعية على أصحاب المصالح في منظمات الاعمال الصناعية الناشطة بولاية غرداية"، حيث أثبتت إجابات عينة الدراسة أن هاته الفرضية وكل ماتفرع عنها محققة وبين أفراد العينة تجاوبهم مع جميع فقرات تبني المسؤولية الاجتماعية اتجاه أطراف المصلحة (المساهمين، العاملين، الزبائن، الموردين، الدولة، البيئة، المجتمع) بشكل إيجابي يوحي بارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية في أعمال وأنشطة هاته المؤسسات؛
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تجاوب محترم من طرف شركات عينة الدراسة في مساعدة العاملين والمجتمع على تجاوز الجائحة العالمية (Covid-19) التي تناسب وقوعها بفترة اجراء الدراسة الميدانية للبحث، حيث أظهر أفراد العينة وعي كبير في اتخاذ الإجراءات الاحترازية لحماية العاملين والمساهمة في التصدي للوباء؛
- أغلب المؤسسات العمومية الاقتصادية الموجودة في الولاية عبارة عن فروع عن الشركة الأم التي تتواجد أغلب إداراتها في الجزائر العاصمة، مما يعطينا انطباع عن مركزية الدولة الجزائرية وللإشارة توجد شركة واحدة يتموقع فرعها الرئيسي على مستوى تراب الولاية وهي الشركة العمومية الاقتصادية للكهرباء والطاقت المتجددة **SKTM**؛
- جاء ترتيب كل من المساهمين والعاملين و الزبائن في المرتبة الأولى عند قياس ترتيب اهتمام أفراد عينة الدراسة بأصحاب المصلحة ذات العلاقة بالشركة وهذا ما بينته نتائج الدراسة الميدانية، في حين تلى ذلك الاهتمام بالموردين، الدولة المجتمع ثم البيئة؛
- توفرت في عينة الدراسة العديد من أنواع نشاطات الشركات الصناعية حيث يوجد (الصناعة التحويلية، النسيجية، الميكانيكية، الفلاحية، الإلكترونية، الكيميائية، الغذائية، الطاقوية)، مما يبرز التنوع الصناعي للشركات العاملة على مستوى تراب الولاية؛

بعد سرد النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، يوصي الطالب بما يلي:

- ضرورة التفريق بين مصطلحي المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية ووضع تعريف واضح ومحدد لكل واحد منهما؛
- يجب على المؤسسات الصناعية المنتشرة في ربوع ولاية غرداية وكذا باقي ربوع الوطن الانتباه لقضية التلويث البيئي الذي تسببه مخلفات أنشطتهم الصناعية ونفاياتها مع ضرورة التخلص منها بطريقة علمية مدروسة من أجل المحافظة على البيئة الإيكولوجية للطبيعة؛
- السماح ببعض الاستقلالية لأفرع المؤسسات العمومية الاقتصادية المنتشرة عبر الوطن لمنحها الديناميكية اللازمة لتبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر، حيث أن الكثير من هاته الشركات يشكو مدراءه من غياب الاستقلالية وضرورة العودة للفرع الرئيسي بالعاصمة لأي قرار يخدم تبني هاته المبادرات؛
- ضرورة مراجعة نظام تأمين حوادث العمل للعاملين، حيث طرح أحد إطارات مؤسسة كبرى صيغة دفع العطلة المرضية من طرف الشركة دون اللجوء إلى مصلحة الضمان الاجتماعية ويتم السداد لاحقا بين الشركة والمصلحة بطريقة توافقية؛
- وضع جائزة وطنية للمسؤولية الاجتماعية تنالها المؤسسات الأكثر مساهمة في تبني مبادرات خيرية واجتماعية؛
- ضرورة إدخال مواد ومساقات جامعية تعنى بموضوع المسؤولية الاجتماعية من أجل لفت الانتباه لهذه القضية ونشرها في جموع طلبة اليوم الذين سيتحولون إلى رواد أعمال الغد؛
- ضرورة تبني جامعة غرداية مؤتمرات و ملتقيات دورية حول قضية المسؤولية الاجتماعية للشركات لما في ذلك من إعطاء دفعة وأهمية وتنوير للرأي العام المحلي والوطني حول الموضوع؛
- نوصي باستحداث هيئة وطنية للمسؤولية الاجتماعية للشركات تعمل على توضيح القوانين والمراسيم حول المجال ومعالجة اطر استفادة الشركات التي أظهرت تجاوب مع القضايا المجتمعية بحقوق المزايا الضريبية و منح الرخص والاعفاءات المختلفة؛
- وجوب استحداث آلية وطنية واضحة لدعم الشركات التي تتبنى مبادرات مسؤولة اجتماعيا على غرار الحماية من الإفلاس و تخفيض الضرائب ومنح الامتياز العقاري؛
- ننصح الشركات الصناعية المنتشرة في ربوع الولاية بضرورة الخروج من الأساليب التقليدية في التسويق و المبيعات حيث يوجد قليل من هاته الشركات يملك موقع على الشبكة العنكبوتية، وحين نعلم التوجه

- العالمي للتسويق عبر الانترنت فننوه هاته الشركات بضرورة افتتاح موقع الكتروني وعرض منتجاتهم بأساليب حديثة والدفع بالبيع عبر التجارة الإلكترونية مما يحقق أداء ومردود مالي أكبر؛
- نوصي بضرورة توجه الشركات الصناعية الجزائرية للسعي نحو تحضير أرضية خصبة للحصول على الشهادات الدولية كشهادات الـ **ISO** المختلفة وخاصة الـ **ISO 26000** الخاص بالمسؤولية الاجتماعية من أجل إضفاء شفافية أكبر على أعمالها وأنشطتها وتحقيق ميزة تنافسية عند امتلاكها لهذه الشهادات؛
  - ضرورة إقامة الدولة الجزائرية لمؤشر وطني للمسؤولية الاجتماعية على غرار ما هو معمول به في دول العالم المتقدم ودول الخليج، حيث يبرز هذا المؤشر دوريا وسنوياً مساهمة أكبر الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية مما يمنحنا بيانات إحصائية رسمية عن ذلك؛
  - نوصي بضرورة استخدام الطاقة الشمسية داخل الشركات الصناعية الجزائرية حيث أظهر المسح الإحصائي للدراسة أن أغلب المؤسسات الصناعية المتواجدة على مستوى تراب الولاية بما فيها العمومية لا تكاد تستعمل الطاقة الشمسية رغم تواجد الولاية في الصحراء الجزائرية المعروفة بجوها المشمس على مدار أيام السنة، بما يفيد في تخفيض تلويث البيئة باستخدام مصادر طاقة متجددة ونظيفة و تقليل التكاليف التشغيلية؛
  - ضرورة الزامية جميع المؤسسات الوطنية بإعداد "الميزانية الاجتماعية" دورياً أو سنوياً، شأنها شأن الميزانية المالية (قائمة المركز المالي) التي تصدر قبل نهاية كل سنة مالية، من أجل قياس الأداء الاجتماعي لكل الشركات الوطنية وتحديد تطور مساهمة المؤسسة في هذا الشأن عند المقارنة بين مختلف السنوات؛
  - إدخال المسؤولية الاجتماعية في استراتيجيات و تضمينها في رسالة و رؤية الشركات الجزائرية لما في ذلك من أثر مباشر على تحقيق الميزة التنافسية و بناء سمعة حسنة عنها؛
  - استحداث منصب أو تخصص إحصائي اجتماعي للشركات ومنظمات الأعمال يهدف إلى تكوين وتقديم الاستشارة الفنية للمؤسسات في مجال المسؤولية الاجتماعية كما هو معمول به في الدول الغربية وفي دول المشرق العربي؛
  - ننصح المؤسسات الخاصة المنتشرة في ربوع الولاية بإبداء تجاوب أكبر مع طلبة الجامعة في قضايا الإجابة على الاستبيانات والرد على الايميل حيث رفض الكثير من أفراد مجتمع الدراسة الإجابة على استبيان الدراسة معللين ذلك بوجود أسئلة خصوصية فيه! وأن الشركة لا يمكنها تقديم بيانات أدائها المالي وهو ما ليس وارد حيث وضع الطالب عبارة (اختياري) بالنسبة لرقم الأعمال المحقق كمثال، وتوجد عبارة (محايد) في جميع فقراته؛

بعد البحث الواسع الذي أجراه الطالب حول موضوع الدراسة الحديث نسبياً في دول العالم الثالث و الدول العربية يمكننا أن نفتح آفاق جديدة للموضوع، نسردها فيما يلي:

- نفتح المجال أمام طلبة الجامعة والباحثين لمواصلة البحث بشكل أكبر في موضوع المسؤولية الاجتماعية الذي يحتاج المزيد من الصقل والمعالجة؛
- ننوه إلى وجوب تعرض الباحثين للدراسات التي لم تتناول كل أطر موضوع الدراسة، على غرار دراسة دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكافل الاجتماعي، تحقيق رؤية الجزائر مابعد النفط، الاقتصاد الأخضر، ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجابهة الأزمات والكوارث الصحية العالمية؛
- تأمل ختاماً أن نكون وفقنا في جمع المادة العلمية، ومعالجة محاور الموضوع، وإن لم يكن بكل جوانبه فعلى الأقل الجوانب الأكثر أهمية، على أن تكون هاته الدراسة الأكاديمية انطلاقة مشجعة لمعالجة هاته المواضيع الحديثة والتي قل الخوض فيها. والعمل العلمي إفادة واستفادة والكمال لله وحده، نسأل الله أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير أمة الإسلام.

**المراجع**

أ. المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. بلال خلف السكارنة، "أخلاقيات الأعمال"، الطبعة التاسعة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2019.
2. رمزي أحمد عبد الحي، "البحث العلمي في الوطن العربي، ماهيته ومنهجيته"، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.
3. صالح الحموري، رولا المعايطه، "المسؤولية المجتمعية للمؤسسات من الألف إلى الياء"، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، 2015.
4. طاهر محسن منصور الغالي و صالح مهدي محسن العامري، "المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال : الأعمال والمجتمع"، الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر، عمان، 2016.
5. طبائية سليمة، "المحاسبة الاجتماعية"، الطبعة الأولى، دار المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2018.
6. عبد الغفار حنفي وعبد السلام أبو قحف، "أساسيات تنظيم وإدارة الأعمال"، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1993.
7. عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، "مناهج و طرق البحث العلمي"، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، 1999.
8. علي عباس وآخرون، "وظائف منظمات الأعمال : مبادئ الإدارة II"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2001 .
9. عمر وصفي عقيلي، "بيئة الأعمال والإدارة المعاصرة"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
10. فلاق محمد، "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2016.
11. فلاق محمد، "مواطنة منظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان، 2018.
12. فيليب كوتلر، نانسي لي، ترجمة علا أحمد إصلاح، "المسؤولية الاجتماعية للشركات"، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2011.
13. ماجد عبدالمهدي مساعدة، "إدارة المنظمات، منظور كلي"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
14. محفوظ جودة وآخرون، "منظمات الأعمال : المفاهيم والوظائف"، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
15. محمد الصبري، " المسؤولية الاجتماعية للإدارة "، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007.
16. محمد الطائي، "المسؤولية الاجتماعية للشركات وأخلاقيات الاعمال"، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

17. محمد خالد عكاشة، "استخدام نظام SPSS في تحليل البيانات الإحصائية"، جامعة الأزهر، غزة فلسطين، 2002.
18. مدحت القرشي، "الاقتصاد الصناعي"، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2005.
19. مديحة فخري محمود، "المسؤولية الاجتماعية للجامعات وبعض قضايا المستقبل"، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان، الأردن، 2018.
20. مصطفى نihal فريد، عباس نبيلة، "أساسيات الأعمال في ظل العولمة"، الدار الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2005.
21. منيعي فتيحة، "النشاط الإنتاجي في المؤسسات الصناعية"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016.
22. مقدم وهيبية، "المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020.
23. نجم عبود نجم، "المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة"، الطبعة الأولى، دار الوراق، عمان، الأردن، 2012.
- الرسائل والأطروحات الجامعية:**
24. أنس أحمد سعيد عوض، "أسباب عجز الشركات عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية : دراسة حالة على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2014.
25. إيمان القاضي التميمي، "المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التمويل والإدارة، جامعة الخليل، فلسطين، 2016.
26. العمري جميلة، "إسهامات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية \_دراسة ميدانية لبعض شركات التأمين في الجزائر\_"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2019.
27. خامرة الطاهر، "المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة \_ حالة سوناطراك \_"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2007.
28. دربال سمية، "محددات تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، دراسة على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2017-2018"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2019.

29. فلاق محمد، "مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال \_ دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000\_"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2014.
30. قدرى عثمان ابراهيم، "أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية"، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية، 2015.
31. محمد عامر راعي العذاري، "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات"، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، 2017.
32. مقدم وهيب، "تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية : دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2014.

#### المقالات:

33. أنيس أحمد عبدالله، سامي ذياب محل، أحمد علي حسين، "الخصائص الأساسية لمنظمات الأعمال الصناعية المعاصرة في الألفية الثالثة"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 11، 2008.
34. الهام بجاوي، ليلي بوحديد، "تطبيق بنود مواصفة الإيزو 26000 لتشجيع المؤسسات الجزائرية على تبني المسؤولية الاجتماعية"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد السادس، مارس 2019.
35. بسايسة عبدالله، "الميزانية الاجتماعية كأداة لتشخيص الوضع الاجتماعي للمؤسسة"، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، 2014.
36. بوشارب وهيب، غياد كريمة، "تقييم واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة إيزو 26000 بجامعة سكيكدة"، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، المجلد 23، العدد 02، 2020.
37. علالي مليكة، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية"، مقال منشور في مجلة أبحاث اقتصادية، جامعة بسكرة، ديسمبر 2017.
38. فيروز مصلح الضمور، فوزية مفراش، "أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على الميزة التنافسية \_دراسة حالة شركة صناعة الأدوية صيدال، الجزائر\_".، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 11، العدد 01، 2018.
39. محمد سعيد العامري، رندة سلامة اليافي، أيمن عرابي عبد اللطيف، "المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية"، مجلة الاقتصاد والإدارة، المجلد 04، العدد 02، 2018.



40. مقدم وهيبه، بكار بشير، "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية"، مجلة الاقتصاد والتسيير، المجلد 07، العدد 01، 2014.
41. مراد سليم عطيان، كامل محمد الحواجرة، الحارث محمد أبوالحسين، "المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها في أداء الأعمال: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية"، مجلة العلوم الإدارية، المجلد 43، العدد 01، 2016.
42. مراد كواشي، مفيدة سعدي، "المسؤولية الاجتماعية كأداة لتحسين الأداء البيئي في المؤسسات الصناعية \_دراسة حالة مؤسسة الاسمنت، الماء الأبيض، تبسة\_". مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 04، العدد 02، 2017.
43. يحيى عبداللاوي وآخرون، "المخاسبة عن المسؤولية الاجتماعية"، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 03، العدد 01، 2020.

#### التقارير والنشريات:

44. إحصائيات موقع مجموعة البنك الدولي، <https://www.worldbank.org>، شوهد بتاريخ 2020/03/24.
45. مقدم وهيبه، "تجربة المملكة العربية السعودية في مجال مبادرات المسؤولية الاجتماعية"، مقال منشور في منتدى الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية، 2012، <http://csrsa.net> شوهد بتاريخ 2020/03/24.
46. عوض سالم الحربي، "المسؤولية الاجتماعية في ضوء المواصفة العالمية ISO26000" 21/03/2010، [http://www.aleqt.com/2010/03/21/article\\_366761.html](http://www.aleqt.com/2010/03/21/article_366761.html) شوهد بتاريخ 2020/04/10.
47. هبة صلاح، "Algeria puts stability ahead of economic reform"، مقال منشور في جريدة الفايننشال تايمز، القاهرة، 20 أبريل 2014، <https://www.ft.com/content/9b4051dc-c86b-11e3-a7a1-00144feabdc0> شوهد بتاريخ 2020/04/10.
48. تقرير التنافسية العالمية (2013 - 2018) من الموقع الإلكتروني 2017/10/26 <https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness-report-2017-2018> شوهد بتاريخ 2020/04/10.
49. حليلة هلال، "الإفلاس يهدد الآلاف المؤسسات"، مقال منشور في جريدة البلاد، 09 سبتمبر 2019، <https://www.elbilad.net/article/detail?id=99654>

#### القوانين والمراسيم:

50. قانون العدد 54 لسنة 2013، المؤرخ في 30 ديسمبر 2013 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2014.

ب. المراجع باللغة الأجنبية

### Ouvrages :

51. Boyce, C. & Neale, P. (2006) “**Conducting in-depth Interviews: A Guide for Designing and Conducting In-Depth Interviews**”, Pathfinder International Tool Series.
52. Chandler, D «**Strategic Corporate Social Responsibility : Sustainable Value Creation** » SAGE Publications, CA, USA, 2016.
53. Gareth R. Jones, “**Introduction to Business**”, McG raw-Hill, NewYork, USA, 2007.
54. Hamish P, Marjorie T, “**Brand Spirit: How Cause Related Marketing Builds Brands**”, London : Wiley; 1 edition, 2001.
55. J.M Gurie, E.Matta, “**The Silent Dimension of owenership**”, Academy of Management Review, 46 (April 2003).
56. Marc V, Josep Maria L, Daniel A, « **Exploring the Nature of the Relationship Between CSR and Competitiveness**», Article in Journal of Business Ethics, Springer, April 2008, 87:57–69.
57. Raymond BOU NADER, « **La responsabilité sociale de l'entreprise multinationale à l'égard de ses territoires d'implantation**», Thèse de doctorant en science de gestion, Université de Pau et des Pays de l'Adour, France, 2013.
58. William L. Morrow, “**Public Administration: Politics and the Political System**”, 2nd .ed., Randon Hause, N.Y., United States, 1975.

### Theses :

59. Badr Eddine TALEB, « **Les motivations d’engagement des entreprises dans la Responsabilité Social: le cas du secteur industriel algérien** », Thèse de doctorant en science de gestion, AIX-MARSEILLE UNIVERSITE, France, 2013.
60. KHELFAOUIE Mounia, « **Engagement des entreprise dans la responsabilité social d'entreprise cas des PME industriel algériens**», Thèse de doctorant en science économiques, Université D’Alger 3, Alger, 2014.

61. Kristin Nicole javars, “statical analysis of likert Data On Attitud” ,a thesis for degree of doctor of philosophie, University of Oxford, UK, 2004.
62. Raymond BOU NADER, « **Modélisation du management des risques industriels et de la responsabilité sociale des entreprises. Cas des entreprises libanaises** », Thèse de doctorant en science de gestion, Toulon UNIVERSITE, France, 2017.

**Articles :**

63. Asmaa Mohammed, « **L'éthique Des Affaires Et La Responsabilité Sociale En Algérie: Cas De L'entreprise Nationale Des Peintures Et L'entreprise Schlumberger Algérie** », Etudes économiques, Volume 18, Numéro 37, Avril 2019.
64. Jacobb Cherian, Muhammed Umar, and others, «**Does Corporate Social Responsibility Affect the Financial Performance of the Manufacturing Sector? Evidence from an Emerging Economy** », MDBI Sustainibility, 11(4), 1182, 2019.
65. Mishiel SUWAIDAN, Ahmad AL-OMARI, « **Current State of Corporate Social Responsibility Among Industrial Companies in Malaysia** », Social Responsibility Journal, United Kingdom, 3(3):9-18, August 2007.
66. Souhail Javeed, Lin Lefen, “**An Analysis of Corporate Social Responsibility and Firm Performance with Moderating Effects of CEO Power and Ownership Structure: A Case Study of the Manufacturing Sector of Pakistan**”, Article Published on MDPI Sustainability, 2019.
67. Tamoi JANGGU, Corina JOSEPH, Nero MADI, « **Current State of Corporate Social Responsibility Among Industrial Companies in Malaysia** », Social Responsibility Journal, United Kingdom, 3(3):9-18, August 2007.
68. Víctor Amor-Esteban, Ma-Purificación Galindo-Villardón, Isabel-María García-Sánchez, Fátima David, « **An extension of the industrial corporate social responsibility practices index: New information for stakeholder engagement under a multivariate approach**», Wiley Journal, United State, Volume26, Issue1, 23 August 2018.

**الملاحق**

الملحق رقم (03): قائمة مؤسسات مجتمع الدراسة

المنطقة الصناعية: قارة الطعام، بلدية بونورة، غرداية				
الحجم	نوع النشاط الصناعي	الهيكل القانوني	الملكية	اسم المؤسسة
كبيرة	صناعة تحويلية (تعددين)	شركة ذات أسهم (SPA)	عمومية	المؤسسة الوطنية للأنايب الحلزونية (ALFAPIPE)
متوسطة	صناعة تحويلية (الأنايب الحلزونية)	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	مؤسسة صناعة الأنايب البلاستيكية (Plastub)
متوسطة	صناعة القنوات	شركة ذات أسهم (SPA)	عمومية	المؤسسة الوطنية للقنوات ENAC
متوسطة	صناعة الكترونية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	انرجيكال (ENERGICAL)
متوسطة	صناعة تحويلية (الجبس ومشتقاته)	شركة ذات أسهم (SPA)	خاصة	مؤسسة الجبس ومشتقاته غرداية
متوسطة	صناعة تحويلية (الجبس ومشتقاته)	شركة ذات أسهم (SPA)	خاصة	PLATRE DU SUD
متوسطة	صناعة تحويلية (الجبس ومشتقاته)	شركة ذات أسهم (SPA)	خاصة	مؤسسة جبس الواحات (OASIS PLATRE)
صغيرة	صناعة عوادم صوت السيارات	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	Ouled Kouider industrie
صغيرة	صناعة مبردات السيارات	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	Societe Nouvelle Radiateur Saharien
صغيرة	صناعة المواد البيوكيميائية والمنظفات	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	PROCHISA

صغيرة	صناعة الأفرشة و البطانيات	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>NOVITIA TEXTILES</b>
متوسطة	صناعة العجائن والمواد الغذائية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>PÂTES DU SERSOU</b>
صغيرة	صناعة الأنابيب البلاستيكية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>GHARDAIA PLAST</b>
صغيرة	صناعة الأرصفة ومشتقات البناء	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>PARPAV</b>
صغيرة	صناعة أدوات الترخيص الصحي	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Comptoir Saharien d'Hydraulique</b>
صغيرة	صناعة أدوات التغليف	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>FEAPO</b>
متوسطة	صناعة الكوابل والانابيب	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>CUIVRAL</b>
صغيرة	الصناعة الكيماوية لمواد عناية بالجسم	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>SABRINEL</b>
متوسطة	صناعة القراقيب والبلاط	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>EL-Amel Oasis</b>
متوسطة	صناعة خيوط الزراي والألبسة التقليدية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Filature des Oasis</b>
متوسطة	صناعة أدوات الإنارة والمواد بالمعادن و البلاستيك	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>FMP</b>
متوسطة	صناعة ألبسة الأطفال الصغار وملحقاتها	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>BAHEDDI</b>
متوسطة	صناعة الأنابيب البلاستيكية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>SOUSIOU</b>
متوسطة	صناعة ونسيج	شركة ذات مسؤولية محدودة	خاصة	<b>BéBé-Zine</b>

	ملابس الأطفال	(SARL)		
متوسطة	صناعة الخيط والانسجة	شركة تضامن (SNC)	خاصة	<b>MAFITEX</b>
متوسطة	صناعة الأدوات والمعدات التقنية والإلكترونية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Herouini Electro</b>
متوسطة	صناعة مواد البناء	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>PATISTOR</b>
متوسطة	صناعة الدهن ولصق البناء	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>ECO-SUD</b>
متوسطة	صناعة الدهن والصبغات	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>GTF</b>
متوسطة	صناعة أدوات التنظيف والتعقيم	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>ELOMOD</b>
متوسطة	صناعة أدوات التنظيف والتعقيم	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>FAYLAK</b>
متوسطة	صناعة أدوات الكهرباء	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>TECHNOSAT</b>
متوسطة	صناعة أدوات الكهرباء	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Group AO</b>
صغيرة	صناعة الميكانيك ومحولات البلاستيك	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>MOUL-PLAST</b>
متوسطة	صناعة أدوات المخابر ومواد التعبئة البلاستيكية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>PRELEV PLAST</b>
متوسطة	صناعة الخيوط الحريرية والاسلاك	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>LAINATRICE</b>
متوسطة	صناعة الأقفال و الأدوات المعدنية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>SIAM</b>
كبيرة	الصناعة الطاقوية	شركة ذات أسهم (SPA)	عمومية	<b>NAFTAL</b>

متوسطة	صناعة مواد التنظيف	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>EFFIPATE</b>
متوسطة	صناعة الجبس	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	مؤسسة جيبس الجنوب
متوسطة	تحويل البلاستيك	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>FLACONS</b>
متوسطة	الصناعة الميكانيكية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>SONERAS</b>
صغيرة	الصناعة النسيجية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>FOOD ALGERIA</b>
صغيرة	صناعة مواد البناء	شركة تضامن (SNC)	خاصة	<b>SNC PMS BAZEMMAL ET CIE</b>
متوسطة	الصناعة التحويلية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	شركة لحبيب للبناء <b>HYDROTRAF LEHBIB</b>
منطقة النشاطات (بن جبلين)، بلغنم، غرداية				
متوسطة	صناعة الأنابيب البلاستيكية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>PLAST AFRIQUE</b>
متوسطة	صناعة المواد الغذائية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>ECHOUROUK</b>
متوسطة	صناعة الحليب ومشتقاته	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Laiterie Safi / El Alouani Said</b>
صغيرة	صناعة الألبسة القطنية	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)	خاصة	<b>Crin Blanc</b>
صغيرة	الصناعة الفلاحية والمواد الغذائية	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)	خاصة	<b>CHAMPIDOR</b>
متوسطة	صناعة النسيج	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>SARL SNTB</b>



المنطقة الصناعية، بلدية القراة، غرداية				
متوسطة	صناعة النسيج الميكانيكي للبطانيات والقماش المشمع	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>TISCOBA</b>
متوسطة	صناعة البلاستيك واللاتكس	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>SINARLA</b>
متوسطة	صناعة المعادن والحديد	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Transfo Metal</b>
متوسطة	صناعة أنابيب البلاستيك	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Aghlane Plast</b>
متوسطة	صناعة البطانيات والأفرشة	شركة تضامن (SNC)	خاصة	<b>ALTEXI</b>
متوسطة	صناعة الحليب ومشتقاته	شركة تضامن (SNC)	خاصة	<b>SNC SLIMANE ET CIE</b>
متوسطة	صناعة الحليب ومشتقاته	شركة تضامن (SNC)	خاصة	<b>SNC FAMACO BOUKERTAS ET CIE</b>
منطقة النشاطات (السودان)، بلدية بريان، ولاية غرداية				
متوسطة	صناعة تحويلية (تعددين)	شركة ذات أسهم (SPA)	خاصة	<b>BERRIANE CHAUX B C M C</b>
متوسطة	صناعة مستلزمات المكاتب والمدارس	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>FABS</b>
متوسطة	صناعة البطاريات	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>BCB</b>
متوسطة	الصناعة الغذائية	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>LES MOULIN DES SEPT-EPIS</b>
متوسطة	صناعة مستلزمات البناء	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة	خاصة	<b>BEMS</b>

		(EURL)		
صغيرة	صناعة، تحويل المعادن	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>Agglo Sud</b>
صغيرة	صناعة الغزل والنسيج	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)	خاصة	<b>ARFIL</b>
بلدية الضاية بن ضحوة، غرداية				
متوسطة	صناعة غذائية (الحليب ومشتقاته)	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	مؤسسة صانديل
بلدية زلفانة، غرداية				
متوسطة	التنقيب وتحويل الحجر	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>SARL SATRECH BENBRAHIM</b>
كبيرة	الصناعة الطاقوية	شركة ذات أسهم (SPA)	عمومية	مديرية الانتاج و استغلال البترول بواد نومر ناحية حاسي الرمل <b>SONATRACH</b>
بلدية غرداية (عاصمة الولاية)				
كبيرة	الصناعة الطاقوية	شركة ذات أسهم (SPA)	عمومية	<b>SKTM</b>
صغيرة	الفلاحة	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	خاصة	<b>GOLDEN SAFRON</b>
كبيرة	الصناعة الطاقوية	شركة ذات أسهم (SPA)	عمومية	<b>SONALGAZ</b>
صغيرة	صناعة الغزل والنسيج	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)	خاصة	<b>FATEL</b>
صغيرة	صناعة الغزل والنسيج	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)	خاصة	<b>GUEPCO</b>
صغيرة	صناعة مواد البناء	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة	خاصة	<b>CONSUD</b>

الملحق رقم (04): استمارة استبيان الدراسة



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة وتسيير المنظمات

استبيان مؤسس ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير

بعنوان:

واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات

\_ دراسة حالة لمجموعة من الشركات الناشطة بولاية غرداية \_

إشراف:

- أ.د/ بلعور سليمان

- د. بلقاسم بن علال

المترشح:

- بلعربي محمد

السلام عليكم، سيدي المدير / المسير الفاضل:

في إطار القيام ببحث استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة وتسيير المنظمات والمعنونة بـ "واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات \_دراسة حالة لمجموعة من الشركات الناشطة بولاية غرداية\_"، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة بهدف الحصول على المعلومات اللازمة والتي تخدم أهداف هذه الدراسة آملين في تعاونكم معنا، راجين منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستمارة بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير ولكم منا جزيل الشكر على مساهمتكم الفعالة في إعداد هذه الدراسة، على وعد منا أن تبقى جميع المعلومات تحضى بالسرية وينحصر استعمالها في الجانب العلمي فقط، جُزيتم خيراً .

👉 المسؤولية الاجتماعية للشركات (Responsabilité Sociale des Entreprises):

هي مجموعة من الممارسات والمبادرات الخيرية والأخلاقية والإنسانية والاقتصادية، يقوم بها أرباب الشركات اتجاه المجتمع الذي تنشط فيهم مؤسساتهم، كتقديم الرعاية اللازمة لعمالهم، ومد يد العون للمؤسسات الخيرية، والاعتناء بالبيئة والمساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع.

1- الجزء الأول: بيانات عامة عن الشركة الصناعية

أ. اسم الشركة الكامل: .....

ب. تاريخ تأسيس الشركة: .....

ت. الرتبة الوظيفية للمجيب:

- المدير العام

- نائب المدير

- المسير (Gérant)

- أخرى (يرجى ذكرها): .....

ث. المستوى العلمي للمجيب: بكالوريا فأقل  شهادة جامعية (تدرج)  دراسات عليا

معهد  تكوين مهني

ج. ملكية الشركة:

- شركة عمومية اقتصادية (EPE)

- شركة خاصة (EP)

- شركة مختلطة (EM)

ح. الصفة القانونية للشركة:

- شركة ذات أسهم (SPA)

- شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)

- شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)

- شركة تضامن (SNC)

خ. قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية:

- الصناعة الفلاحية والزراعية  - الصناعة الحيوانية  - الصناعة الطاقوية

- الصناعة الاستخراجية والتنقيب  - الصناعة الغذائية

- الصناعة التحويلية والبناء  - الصناعة النسيجية

- الصناعة الإلكترونية  - الصناعة الميكانيكية

د. حجم الشركة الصناعية:

- صغيرة (أقل من 50 عاملا)
- متوسطة (من 50 إلى 250)
- كبيرة (أكثر من 250)
- ذ. عدد العاملين في الشركة:

.....

ر. حجم رأسمال الشركة: (اختياري) : .....

ز. رقم الأعمال المحقق خلال السنة الفارطة: (اختياري)

.....

س. الشهادات أو الجوائز الوطنية والدولية التي حصلت عليها الشركة في مجالات الجودة، حماية البيئة، و خدمة المجتمع المحلي (مثال: ISO، .....):

.....

.....

.....

## 2- الجزء الثاني: محاور الاستبيان

أ. المحور الأول: مدى إدراك أرباب الشركات الصناعية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

العبرة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الهدف الرئيسي للشركة ينحصر في تحقيق أقصى ربح					
المسؤولية الاجتماعية للشركات تقتصر على المبادرات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه المعوزين والجمعيات الخيرية					
برامج المسؤولية الاجتماعية حتمية ولا بد من القيام بها في كل الحالات					
تتمثل المسؤولية الاجتماعية في المبادرات الحسنة اتجاه عمال المؤسسة والبيئة الطبيعية					
المؤسسة تسعى من خلال برامج و مبادرات خدمة المجتمع والبيئة لبناء صورة حسنة عنها وتنمية سمعتها					
تقوم الشركة بمبادرات المسؤولية الاجتماعية فقط					

					في حالة وجود حافظ من الدولة
					تتعمق المؤسسة بدراسة البيئة الخارجية وخصوصا الاجتماعية
					المؤسسة تعي أن رعاية بعض الأنشطة الاجتماعية يفيدتها في خفض الضرائب الواجبة عليها و الاستفادة من بعض المزايا
					المؤسسة المواطنة مبتغى تضعه الشركة في رؤيتها واستراتيجياتها
					المسؤولية الاجتماعية هي مبادرات مهدرة للمال لا غير

ب. المحور الثاني: واقع تبني المبادرات المسؤولة اجتماعيا من طرف الشركات الصناعية اتجاه أصحاب المصلحة

في ظل أبعاد المسؤولية الاجتماعية

1- المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين / المالكين / الشركاء

العبرة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
تعمل الشركة على تعظيم أرباح المالكين والمساهمين					
تعمل الشركة على زيادة مبيعاتها ورفع معدل نموها					
توفر الشركة حماية كافية لأصولها ضد أي مخاطر مالية					
يتمتع جميع المساهمين بقدر متساوي من الاحترام والمساواة دون تفرقة					
توفر الشركة المعلومات الصحيحة والشفافة والمنتظمة للمساهمين / الشركاء					
تتعاهد الشركة مع محافظ حسابات من أجل مراجعة حساباتها					
توفر الشركة كل متطلبات الحوكمة والرقابة الفعالة على أدائها					

2- المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين

العبرة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
تمنح الشركة أجور ومراتب عادلة للعاملين					
توفر الشركة للعاملين فرص ترقية متساوية وفق قوانين واضحة وشفافة لنظام الترقيات والتدرج في الرتب					

					توفر الشركة تدريباً مستمراً للعاملين
					تتميز الشركة بوجود عدالة وظيفية بين العاملين
					تدافع نقابة العمال بالشركة عن حقوق العاملين
					توفر الشركة ظروف عمل صحية وتوفر معقمات وكمامات للحد من فيروس كورونا Covid-19 بين عمالها
					تسمح الشركة للعاملين بالمشاركة في صنع القرار
					تفتتح الشركة مسابقات التوظيف بشكل واضح وشفاف وتستعين بمكتب التشغيل الولائي في الإعلان عنها
					يوجد لدى الشركة ميثاق لأخلاقيات العمل توزعه على كافة مستخدميها

### 3- المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين

موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	العبارة
					تحاول المؤسسة تسعير منتجاتها بطريقة مدروسة وعقلانية
					توفر المؤسسة منتجات ذات نوعية جيدة وآمنة عند استعمالها من طرف المستهلك
					توفر المؤسسة المعلومات والتوجيهات اللازمة للزبون لاستخدام المنتج وتكفل بمعالجة الأضرار التي تظهر بعد البيع
					توفر المؤسسة رقم هاتف أخضر من أجل الرد على مشاكل الزبائن وشكاويهم
					تبتعد المؤسسة عن الإشهار المضلل وتحترم معايير الترويج والتسويق الأخلاقي
					تتعاهد المؤسسة مع المنظمة الوطنية لحماية المستهلك
					تدعم المؤسسة الفعاليات المجتمعية من خلال الترويج لزيادة الوعي وتحسين سلوك المستهلك

## 4-المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	العبارة
					تقدم المؤسسة دفتر شروط واضح أثناء القيام بالمناقصات مع مورديها
					تعلن المؤسسة عن مناقصات التعاقد مع الموردين بشكل علني وشفاف عبر وسائل الاعلام
					تتحري المؤسسة عند التعاقد مع الموردين وتفضل منهم الذين يدعمون قضايا اجتماعية
					تتعاهد المؤسسة مع الموردين الذين يملكون شهادات مطابقة للجودة ويملكون منتجات صديقة للبيئة
					تتعاهد المؤسسة مع الموردين الذين لم يتورطوا في قضايا فساد سابقا

## 5-المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	العبارة
					تلتزم المؤسسة بكل قوانين الجمهورية
					تقدم المؤسسة ميزانية اجتماعية في نهاية كل سنة مالية للمصالح الحكومية المعنية شأنها شأن الميزانية المالية
					تدفع المؤسسة ضرائبها بالتزام وتقوم بالتصريح الضريبي دوريا و سنويا بكل شفافية
					تفكر المؤسسة في تصدير منتجاتها من أجل تنويع صادرات الوطن وجلب العملة الصعبة
					تتعاهد المؤسسة مع مختلف هيئات الضمان الاجتماعي وتسدد حقوق اشتراكاتها بانتظام



## 6-المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	العبارة
					تمتلك المؤسسة سياسة واضحة اتجاه البيئة والمحيط العام
					تعمل المؤسسة على تعزيز البعد البيئي في نشاطها من خلال تدريب العاملين وتحفيزهم ضمن النشاطات البيئية
					تمتلك المؤسسة شهادة وطنية أو دولية جراء احترامها للبيئة والموارد الطبيعية
					تقوم المؤسسة بترشيد استهلاكها للطاقة و تستعمل موارد طاقوية نظيفة ومتجددة داخل ورشاتها
					تستعمل المؤسسة الطاقة الشمسية داخل منشآتها وورشاتها
					تنشئ المؤسسة علاقات مع جمعيات حماية البيئة
					يتم التخلص من المخلفات الصناعية للشركة وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة
					يعتبر الحد من التلوث البيئي أولوية للشركة وموضوع في جدول اهتماماتها القصوى
					توفر الشركة متطلبات التدقيق البيئي لمحافظ الحسابات

## 7-المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	العبارة
					الشركة تملك صندوق زكاة تخرج نصابه كل سنة
					تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة
					ساهمت الشركة في التضامن المجتمعي من أجل الحد من إنتشار فيروس الكورونا بشراء كمادات ومعقمات لأفراد المجتمع
					تساهم الشركة بتكوين طلبة الجامعات والمعاهد والتكوين المهني داخل ورشاتها

					تقوم الشركة بصرف شيكات بنكية مباشرة لبعض جمعيات المجتمع المدني
					تتبرع الشركة بنسبة مئوية من أرباحها للقضايا المجتمعية
					ترعى الشركة تظاهرة ثقافية على المستوى المحلي
					المؤسسة ترعى نشاطات رياضية على مستوى الولاية

8- إذا كانت المؤسسة تقوم بمجموعة من الممارسات أو المبادرات المسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا، فيرجى ذكرها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

في الأخير تقبلوا فائق تحياتنا، أطيب تحية.

الملحق رقم (05): نموذج عن أسئلة المقابلة الشخصية

مقابلة مع مسير شركة .....<sup>1</sup>:

س1. هل سمعت بمصطلح المسؤولية الاجتماعية من قبل، و ما هو مفهومه لدى حضرتكم؟

● الإجابة:

.....  
.....  
.....  
.....

س2. هل تتعاقد الشركة مع محافظ حسابات من أجل تدقيق حساباتها المالية والمحاسبية؟

● الإجابة:

.....  
.....  
.....  
.....

س3. تراقب المؤسسة جميع مراحل إنتاج منتجاتها (القنوات) وتحرص على الفحص التقني لها قبل تسليمها لربائنها؟ وكذا توفر رقم هاتف أخضر لاستقبال مكالماتهم وشكاويهم؟

● الإجابة:

.....  
.....  
.....  
.....

س4. تتخلص المؤسسة من نفاياتها الصناعية بطريقة علمية مدروسة، وهل تمتلك المؤسسة شهادات في حماية البيئة؟

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد .....، مسير شركة .....، أجريت بتاريخ 31 مارس 2020 على الساعة 10.00 صباحا.

● الإجابة:

.....  
.....  
.....  
.....

س5. هل ساهمت الشركة في دعم المجتمع المحلي في التصدي لجائحة الكورونا؟

● الإجابة:

.....  
.....  
.....  
.....

س6. هل ترعى المؤسسة نشاط رياضي أو ثقافي أو أعمال خيرية على مستوى الولاية؟

● الإجابة:

.....  
.....  
.....  
.....

انتهى.

الملحق رقم (06): مخرجات نظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

المتعلقة بواقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,700	10
Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,928	50

Corrélations										
		المسؤولية الاجتماعية	مدى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين	المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين	المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين	المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين	المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة	المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة	المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع
المسؤولية الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	0,267	,491**	,747**	,778**	,618**	,464**	,751**	,780**
	Sig. (bilatérale)		0,055	0,000	0,000	0,000	0,000	0,001	0,000	0,000
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
مدى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية	Corrélation de Pearson	0,267	1	-0,155	,291*	0,053	0,238	-0,380**	0,113	-0,023
	Sig. (bilatérale)	0,055		0,274	0,036	0,711	0,090	0,005	0,425	0,874
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين	Corrélation de Pearson	,491**	-0,155	1	,445**	,513**	0,169	,506**	0,126	0,205
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,274		0,001	0,000	0,231	0,000	0,375	0,145
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين	Corrélation de Pearson	,747**	,291*	,445**	1	,632**	,413**	,337*	,387**	,367**

	Sig. (bilatérale)	0,000	0,036	0,001		0,000	0,002	0,014	0,005	0,007
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين	Corrélation de Pearson	,778**	0,053	,513**	,632**	1	,426**	,453**	,456**	,535**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,711	0,000	0,000		0,002	0,001	0,001	0,000
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين	Corrélation de Pearson	,618**	0,238	0,169	,413**	,426**	1	,274*	,378**	,393**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,090	0,231	0,002	0,002		0,050	0,006	0,004
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة	Corrélation de Pearson	,464**	- ,380**	,506**	,337*	,453**	,274*	1	0,171	,368**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,005	0,000	0,014	0,001	0,050		0,225	0,007
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة	Corrélation de Pearson	,751**	0,113	0,126	,387**	,456**	,378**	0,171	1	,667**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,425	0,375	0,005	0,001	0,006	0,225		0,000
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	Corrélation de Pearson	,780**	- 0,023	0,205	,367**	,535**	,393**	,368**	,667**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,874	0,145	0,007	0,000	0,004	0,007	0,000	
	N	52	52	52	52	52	52	52	52	52
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).										

## Tests de normalité

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المسؤولية الاجتماعية	,087	52	,200*	,980	52	,514
مدى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية	,096	52	,200*	,979	52	,482
المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين	,106	52	,200*	,943	52	,015
المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين	,079	52	,200*	,962	52	,098
المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن/المستهلكين	,102	52	,200*	,971	52	,229
المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين	,148	52	,006	,942	52	,013
المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة	,139	52	,013	,931	52	,005
المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة	,107	52	,200*	,968	52	,177
المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	,144	52	,009	,961	52	,083
* . Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.						
a. Correction de signification de Lilliefors						

## Table de fréquences

الرتبة الوظيفية للمجيب					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	إطار	20	38,5	38,5	38,5
	المسير (Gérant)	12	23,1	23,1	61,5
	نائب المدير	11	21,2	21,2	82,7
	المدير العام	9	17,3	17,3	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

المستوى العلمي للمجيب					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	شهادة جامعية (تدرج)	33	63,5	63,5	63,5
	دراسات عليا	10	19,2	19,2	82,7
	معهد	5	9,6	9,6	92,3
	بكالوريا فأقل	3	5,8	5,8	98,1
	تكوين مهني	1	1,9	1,9	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

Statistiques		
ملكية الشركة		
N	Valide	52
	Manquant	0
Moyenne		1,87
Ecart type		,345

ملكية الشركة					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	شركة خاصة (EP)	45	86,5	86,5	86,5
	شركة عمومية اقتصادية (EPE)	7	13,5	13,5	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

Statistiques		
الصفة القانونية للشركة		
N	Valide	52
	Manquant	0
Moyenne		2,06
Ecart type		,752



الصفة القانونية للشركة					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)	32	61,5	61,5	61,5
	شركة ذات أسهم (SPA)	10	19,2	19,2	80,8
	شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL)	7	13,5	13,5	94,2
	الشركة ذات الاسم الجماعي (SNC)	3	5,8	5,8	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الصناعة التحويلية والبناء	24	46,2	46,2	46,2
	الصناعة النسيجية	6	11,5	11,5	57,7
	الصناعة الميكانيكية	6	11,5	11,5	69,2
	الصناعة الفلاحية والزراعية	4	7,7	7,7	76,9
	الصناعة الإلكترونية	3	5,8	5,8	82,7
	الصناعة الكيميائية	3	5,8	5,8	88,5
	الصناعة الغذائية	3	5,8	5,8	94,2
	الصناعة الطاقوية	3	5,8	5,8	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

Statistiques		
قطاع النشاط الذي تعمل فيه الشركة الصناعية		
N	Valide	52
	Manquant	0
Moyenne		4,63
Ecart type		2,474

Statistiques		
حجم الشركة الصناعية		
N	Valide	52
	Manquant	0
Moyenne		1,67
Ecart type		,648

حجم الشركة الصناعية					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسطة (من 50 إلى 250)	25	48,1	48,1	48,1
	صغيرة (أقل من 50 عاملا)	22	42,3	42,3	90,4
	كبيرة ( أكثر من 250)	5	9,6	9,6	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

## Fréquences

Statistiques						
		تتقدم المؤسسة ميزانية اجتماعية في نهاية كل سنة مالية للمصالح الحكومية المعنية شأنها شأن الميزانية المالية	تدفع المؤسسة ضرائبها بالتزام وتقوم بالتصريح الضريبي دوريا وسنوياً بكل شفافية	تفكر المؤسسة في تصدير منتجاتها من أجل تنويع صادرات الوطن وجلب العملة الصعبة	تتعاقد المؤسسة مع مختلف هيئات الضمان الاجتماعي وتسدد حقوق اشتراكاتها بانتظام	
N	Valide	52	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		4,46	4,04	4,40	4,04	4,33
Ecart type		,753	,928	,664	,766	,944

## Fréquences

Statistiques											
		تعمل المؤسسة على تعزيز البعد البيئي في نشاطها	تمتلك المؤسسة سياسة واضحة اتجاه البيئة والمحيط العام	تعمل المؤسسة على تعزيز البعد البيئي في نشاطها من خلال تدريب العاملين وتحفيزهم ضمن النشاطات البيئية	تمتلك المؤسسة سياسة واضحة اتجاه البيئة والمحيط العام	تقوم المؤسسة بترشيد استهلاكها للطاقة وتستعمل موارد شمسية نظيفة ومتجددة داخل ورشاتها	تستعمل المؤسسة الطاقة الشمسية داخل منشآتها وورشاتها	تنشئ المؤسسة علاقات مع جمعيات منظمات مدروسة لا تؤذي البيئة	يتم التخلص من المخلفات الصناعية للشركة وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة	يعتبر الحد من التلوث البيئي أولوية للشركة وموضوع في جدول اهتماماتها القصوى	توفر الشركة متطلبات التدقيق البيئي لمحافظ الحسابات
N	Valide	52	52	52	52	52	52	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,35	3,92	3,15	3,75	2,71	3,13	3,92	4,02	3,17	
Ecart type		,653	,947	1,144	,988	1,054	1,048	1,026	1,038	,985	

Statistiques										
		تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة
N	Valide	52	52	52	52	52	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		3,27	3,44	3,58	3,77	3,10	2,96	3,06	3,00	
Ecart type		1,388	1,145	1,109	,899	1,089	1,066	1,195	1,085	

Fréquences

Statistiques										
		توفر الشركة للعاملين فرص ترقية متساوية وفق قوانين الشركة أجور ومرتبات عادلة للعاملين	توفر الشركة واضحة وشفافة لنظام الترقيات والترجح في الرتب	تدريب مستمر للعاملين	تميز الشركة بوجود عدالة وظيفية بين العاملين	تدافع نقابة العمال بالشركة عن حقوق العاملين	معمقات وكمامات للحد من فيروس Covid-19 بين عمالها	تسمح الشركة للعاملين بالمشاركة في صنع القرار	تفتتح الشركة مسابقات التوظيف بشكل واضح وشفاف وتستعين بمكتب التشغيل الولائي في الإعلان عنها	يوجد لدى الشركة ميثاق لأخلاقيات العمل توزعه على كافة مستخدميها
N	Valide	52	52	52	52	52	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,21	3,98	4,02	4,21	3,40	4,10	3,75	3,75	3,96
Ecart type		,848	,828	,804	,572	,995	,891	,789	,764	,766

Fréquences

Statistiques								
		تحاول المؤسسة تسعير منتجاتها بطريقة مدروسة وعقلانية	توفر المؤسسة منتجات ذات نوعية جيدة وأمنة عند استعمالها من طرف المستهلك	توفر المؤسسة المعلومات والتوجيهات اللازمة للزبون لاستخدام المنتج وتتكفل بمعالجة الأضرار التي تظهر بعد البيع	توفر المؤسسة رقم هاتف أخضر من أجل الرد على مشاكل الزبائن وشكاويهم	تبتعد المؤسسة عن الإشهار المضلل وتحترم معايير الترويج والتسويق الأخلاقي	تتعاهد المؤسسة مع المنظمة الوطنية لحماية المستهلك	تدعم المؤسسة الفعاليات المجتمعية من خلال الترويج لزيادة الوعي وتحسين سلوك المستهلك
N	Valide	52	52	52	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,44	4,44	4,19	3,65	4,12	3,21	3,60
Ecart type		,639	,574	,595	,883	,615	,848	,846

## Fréquences

Statistiques						
		تقدم المؤسسة دفتر شروط واضح أثناء القيام بالمناقشات مع مورديها	تعلم المؤسسة عن مناقصات التعاقد مع الموردين بشكل علني وشفاف عبر وسائل الاعلام	تتحرى المؤسسة عند التعاقد مع الموردين وتفضل منهم الذين يدعمون قضايا اجتماعية	تتعاهد المؤسسة مع الموردين الذين يملكون شهادات مطابقة للجودة ويملكون منتجات صديقة للبيئة	تتعاهد المؤسسة مع الموردين الذين لم يتورطوا في قضايا فساد سابقا
N	Valide	52	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3,88	3,65	3,56	3,92	4,06
Ecart type		,784	,789	,802	,710	,777

## Fréquences

Statistiques							
		تعمل الشركة على زيادة مبيعاتها ورفع معدل نموها	تعمل الشركة على توفير الشركة حماية كافية لأصولها ضد أي مخاطر مالية	يتمتع جميع المساهمين بقدر متساوي من الاحترام والمساواة دون تفرقة	توفر الشركة المعلومات الصحيحة والشفافة والمنتظمة للمساهمين / الشركاء	تتعاهد الشركة مع محافظ حسابات من أجل مراجعة حساباتها	توفر الشركة كل متطلبات الحوكمة والرقابة الفعالة على أدائها
N	Valide	52	52	52	52	52	52
	Manquant	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,25	4,48	4,29	4,00	4,12	3,88
Ecart type		,860	,641	,667	,886	,832	1,096

هل كانت المؤسسة تقوم بمجموعة من الممارسات أو المبادرات المسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	41	78,8	78,8	78,8
	نعم	11	21,2	21,2	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

هل كانت المؤسسة تقوم بمجموعة من الممارسات أو المبادرات المسؤولة اجتماعيا دوريا أو سنويا					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	34	65,4	65,4	65,4
	نعم	18	34,6	34,6	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تمنح الشركة أجور ومرتببات عادلة للعاملين	19,147	51	,000	2,252	2,02	2,49
توفر الشركة للعاملين فرص ترقية متساوية وفق قوانين واضحة وشفافة لنظام الترقيات والتدرج في الرتب	17,595	51	,000	2,021	1,79	2,25
توفر الشركة تدريباً مستمراً للعاملين	18,466	51	,000	2,059	1,84	2,28
تتميز الشركة بوجود عدالة وظيفية بين العاملين	28,396	51	,000	2,252	2,09	2,41
تدافع نقابة العمال بالشركة عن حقوق العاملين	10,461	51	,000	1,444	1,17	1,72
توفر الشركة ظروف عمل صحية وتوفر معقمات وكمامات للحد من بين Covid-19 فيروس كورونا عمالها	17,282	51	,000	2,136	1,89	2,38
تسمح الشركة للعاملين بالمشاركة في صنع القرار	16,359	51	,000	1,790	1,57	2,01
تفتتح الشركة مسابقات التوظيف بشكل واضح وشفاف وتستعين بمكتب التشغيل الولائي في الإعلان عنها	16,900	51	,000	1,790	1,58	2,00
يوجد لدى الشركة ميثاق لأخلاقيات العمل توزع على كافة مستخدميها	18,843	51	,000	2,002	1,79	2,21

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تحاول المؤسسة تسعير منتجاتها بطريقة مدروسة وعقلانية	28,011	51	,000	2,482	2,30	2,66
توفر المؤسسة منتجات ذات نوعية جيدة وأمنة عند استعمالها من طرف المستهلك	31,163	51	,000	2,482	2,32	2,64
توفر المؤسسة المعلومات والتوجيهات اللازمة للزبون لاستخدام المنتج وتتكفل بمعالجة الأضرار التي تظهر بعد البيع	27,038	51	,000	2,232	2,07	2,40
توفر المؤسسة رقم هاتف أخضر من أجل الرد على مشاكل الزبائن وشكاويهم	13,832	51	,000	1,694	1,45	1,94
تبتعد المؤسسة عن الإشهار المضلل وتحترم معايير الترويج والتسويق الأخلاقي	25,261	51	,000	2,155	1,98	2,33
تتعاهد المؤسسة مع المنظمة الوطنية لحماية المستهلك	10,643	51	,000	1,252	1,02	1,49
تدعم المؤسسة الفعاليات المجتمعية من خلال الترويج لزيادة الوعي وتحسين سلوك المستهلك	13,943	51	,000	1,636	1,40	1,87

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تقدم المؤسسة دفتر شروط واضح أثناء القيام بالمناقصات مع مورديها	17,714	51	,000	1,925	1,71	2,14
تعلن المؤسسة عن مناقصات التعاقد مع الموردين بشكل علني وشفاف عبر وسائل الاعلام	15,476	51	,000	1,694	1,47	1,91



تتحرى المؤسسة عند التعاقد مع الموردين وتفضل منهم الذين يدعمون قضايا اجتماعية	14,360	51	,000	1,598	1,37	1,82
تتعاقد المؤسسة مع الموردين الذين يملكون شهادات مطابقة للجودة ويملكون منتجات صديقة للبيئة	19,944	51	,000	1,963	1,77	2,16
تتعاقد المؤسسة مع الموردين الذين لم يتورطوا في قضايا فساد سابقا	19,456	51	,000	2,098	1,88	2,31

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تلتزم المؤسسة بكل قوانين الجمهورية	23,954	51	,000	2,502	2,29	2,71
تقدم المؤسسة ميزانية اجتماعية في نهاية كل سنة مالية للمصالح الحكومية المعنية شأنها شأن الميزانية المالية	16,150	51	,000	2,078	1,82	2,34
تدفع المؤسسة ضرائبها بالتزام وتقوم بالتصريح الضريبي دوريا وسنويا بكل شفافية	26,521	51	,000	2,444	2,26	2,63
تفكر المؤسسة في تصدير منتجاتها من أجل تنويع صادرات الوطن وجلب العملة الصعبة	19,567	51	,000	2,078	1,87	2,29
تتعاقد المؤسسة مع مختلف هيئات الضمان الاجتماعي وتسدّد حقوق اشتراكاتها بانتظام	18,082	51	,000	2,367	2,10	2,63

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تمتلك المؤسسة سياسة واضحة اتجاه البيئة والمحيط العام	26,337	51	,000	2,386	2,20	2,57

تعمل المؤسسة على تعزيز البعد البيئي في نشاطها من خلال تدريب العاملين وتحفيزهم ضمن النشاطات البيئية	14,956	51	,000	1,963	1,70	2,23
تمتلك المؤسسة شهادة وطنية أو دولية جراء احترامها للبيئة والموارد الطبيعية	7,524	51	,000	1,194	,88	1,51
تقوم المؤسسة بترشيد استهلاكها للطاقة و تستعمل موارد طاوقية نظيفة ومتجددة داخل ورشاتها	13,069	51	,000	1,790	1,52	2,06
تستعمل المؤسسة الطاقة الشمسية داخل منشآتها وورشاتها	5,141	51	,000	,752	,46	1,05
تنشئ المؤسسة علاقات مع جمعيات حماية البيئة	8,079	51	,000	1,175	,88	1,47
يتم التخلص من المخلفات الصناعية للشركة وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة	13,796	51	,000	1,963	1,68	2,25
يعتبر الحد من التلوث البيئي أولوية للشركة وموضوع في جدول اهتماماتها القصوى	14,302	51	,000	2,059	1,77	2,35
توفر الشركة متطلبات التدقيق البيئي لمحافظ الحسابات	8,884	51	,000	1,213	,94	1,49

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الشركة تملك صندوق زكاة تخرج نصابه كل سنة	6,803	51	,000	1,309	,92	1,70
تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	9,338	51	,000	1,482	1,16	1,80
ساهمت الشركة في التضامن المجتمعي من أجل الحد من إنتشار فيروس الكورونا بشراء كمادات ومعقمات لأفراد المجتمع	10,516	51	,000	1,617	1,31	1,93
تساهم الشركة بتكوين طلبة الجامعات والمعاهد والتكوين المهني داخل ورشاتها	14,510	51	,000	1,809	1,56	2,06

تقوم الشركة بصرف شيكات بنكية مباشرة لبعض جمعيات المجتمع المدني	7,521	51	,000	1,136	,83	1,44
تتبرع الشركة بنسبة مئوية من أرباحها للقضايا المجتمعية	6,777	51	,000	1,002	,70	1,30
ترعى الشركة تظاهرة ثقافية على المستوى المحلي	6,624	51	,000	1,098	,77	1,43
المؤسسة ترعى نشاطات رياضية على مستوى الولاية	6,914	51	,000	1,040	,74	1,34

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الهدف الرئيسي للشركة ينحصر في تحقيق أقصى ربح	17,435	51	,000	2,290	2,03	2,55
المسؤولية الاجتماعية للشركات تقتصر على المبادرات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه المعوزين والجمعيات الخيرية	8,802	51	,000	1,386	1,07	1,70
برامج المسؤولية الاجتماعية حتمية ولا بد من القيام بها في كل الحالات	11,953	51	,000	1,675	1,39	1,96
تتمثل المسؤولية الاجتماعية في المبادرات الحسنة اتجاه عمال المؤسسة والبيئة الطبيعية	29,964	51	,000	2,271	2,12	2,42
المؤسسة تسعى من خلال برامج و مبادرات خدمة المجتمع والبيئة لبناء صورة حسنة عنها وتنمية سمعتها	18,153	51	,000	2,175	1,93	2,42
تقوم الشركة بمبادرات المسؤولية الاجتماعية فقط في حالة وجود حافز من الدولة	5,350	51	,000	,886	,55	1,22
تهتم المؤسسة بدراسة البيئة الخارجية وخصوصا الاجتماعية	16,625	51	,000	1,867	1,64	2,09
المؤسسة تعي أن رعاية بعض الأنشطة الاجتماعية يفيدها في خفض الضرائب الواجبة عليها و الاستفادة من بعض المزايا	12,808	51	,000	1,713	1,44	1,98

المؤسسة المواطنة مبتغى تضعه الشركة في رؤيتها واستراتيجياتها	20,005	51	,000	1,905	1,71	2,10
المسؤولية الاجتماعية هي مبادرات مهذرة للمال لا غير	3,537	51	,001	,578	,25	,91

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تعمل الشركة على تعظيم أرباح المالكيين والمساهمين	19,194	51	,000	2,290	2,05	2,53
تعمل الشركة على زيادة مبيعاتها ورفع معدل نموها	28,341	51	,000	2,521	2,34	2,70
توفر الشركة حماية كافية لأصولها ضد أي مخاطر مالية	25,183	51	,000	2,328	2,14	2,51
يتمتع جميع المساهمين بقدر متساوي من الاحترام والمساواة دون تفرقة	16,611	51	,000	2,040	1,79	2,29
توفر الشركة المعلومات الصحيحة والشفافة والمنتظمة للمساهمين / الشركاء	18,680	51	,000	2,155	1,92	2,39
تتعاهد الشركة مع محافظ حسابات من أجل مراجعة حساباتها	12,658	51	,000	1,925	1,62	2,23
توفر الشركة كل متطلبات الحوكمة والرقابة الفعالة على أداؤها	21,362	51	,000	2,136	1,94	2,34

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تمنح الشركة أجور ومرتبات عادلة للعاملين	19,147	51	,000	2,252	2,02	2,49
توفر الشركة للعاملين فرص ترقية متساوية وفق قوانين واضحة وشفافة لنظام الترقيات والتدرج في الرتب	17,595	51	,000	2,021	1,79	2,25

توفر الشركة تدريباً مستمراً للعاملين	18,466	51	,000	2,059	1,84	2,28
تتميز الشركة بوجود عدالة وظيفية بين العاملين	28,396	51	,000	2,252	2,09	2,41
تدافع نقابة العمال بالشركة عن حقوق العاملين	10,461	51	,000	1,444	1,17	1,72
توفر الشركة ظروف عمل صحية وتوفر معقمات وكمامات للحد من فيروس كورونا بين عمالها Covid-19	17,282	51	,000	2,136	1,89	2,38
تسمح الشركة للعاملين بالمشاركة في صنع القرار	16,359	51	,000	1,790	1,57	2,01
تفتتح الشركة مسابقات التوظيف بشكل واضح وشفاف وتستعين بمكتب التشغيل الولائي في الإعلان عنها	16,900	51	,000	1,790	1,58	2,00
يوجد لدى الشركة ميثاق لأخلاقيات العمل توزعه على كافة مستخدميها	18,843	51	,000	2,002	1,79	2,21
<b>Test sur échantillon unique</b>						
Valeur de test = 1.96						
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
تحاول المؤسسة تسعير منتجاتها بطريقة مدروسة وعقلانية	28,011	51	,000	2,482	2,30	2,66
توفر المؤسسة منتجات ذات نوعية جيدة وأمنة عند استعمالها من طرف المستهلك	31,163	51	,000	2,482	2,32	2,64
توفر المؤسسة المعلومات والتوجيهات اللازمة للزبون لاستخدام المنتج وتتكفل بمعالجة الأضرار التي تظهر بعد البيع	27,038	51	,000	2,232	2,07	2,40
توفر المؤسسة رقم هاتف أخضر من أجل الرد على مشاكل الزبائن وشكاويهم	13,832	51	,000	1,694	1,45	1,94
تبتعد المؤسسة عن الإشهار المضلل وتحترم معايير الترويج والتسويق الأخلاقي	25,261	51	,000	2,155	1,98	2,33
تتعاقد المؤسسة مع المنظمة الوطنية لحماية المستهلك	10,643	51	,000	1,252	1,02	1,49
تدعم المؤسسة الفعاليات المجتمعية من خلال الترويج لزيادة الوعي وتحسين سلوك المستهلك	13,943	51	,000	1,636	1,40	1,87

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تقدم المؤسسة دفتر شروط واضح أثناء القيام بالمناقصات مع مورديها	17,714	51	,000	1,925	1,71	2,14
تعلن المؤسسة عن مناقصات التعاقد مع الموردين بشكل علني وشفاف عبر وسائل الاعلام	15,476	51	,000	1,694	1,47	1,91
تتحرى المؤسسة عند التعاقد مع الموردين وتفضل منهم الذين يدعمون قضايا اجتماعية	14,360	51	,000	1,598	1,37	1,82
تتعاقد المؤسسة مع الموردين الذين يملكون شهادات مطابقة للجودة ويملكون منتجات صديقة للبيئة	19,944	51	,000	1,963	1,77	2,16
تتعاقد المؤسسة مع الموردين الذين لم يتورطوا في قضايا فساد سابقا	19,456	51	,000	2,098	1,88	2,31

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تلتزم المؤسسة بكل قوانين الجمهورية	23,954	51	,000	2,502	2,29	2,71
تقدم المؤسسة ميزانية اجتماعية في نهاية كل سنة مالية للمصالح الحكومية المعنية شأنها شأن الميزانية المالية	16,150	51	,000	2,078	1,82	2,34
تدفع المؤسسة ضرائبها بالتزام وتقوم بالتصريح الضريبي دوريا وسنويا بكل شفافية	26,521	51	,000	2,444	2,26	2,63

تفكر المؤسسة في تصدير منتجاتها من أجل تنويع صادرات الوطن وجلب العملة الصعبة	19,567	51	,000	2,078	1,87	2,29
تتعاقد المؤسسة مع مختلف هيئات الضمان الاجتماعي وتسدّد حقوق اشتراكاتها بانتظام	18,082	51	,000	2,367	2,10	2,63

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تمتلك المؤسسة سياسة واضحة اتجاه البيئة والمحيط العام	26,337	51	,000	2,386	2,20	2,57
تعمل المؤسسة على تعزيز البعد البيئي في نشاطها من خلال تدريب العاملين وتحفيزهم ضمن النشاطات البيئية	14,956	51	,000	1,963	1,70	2,23
تمتلك المؤسسة شهادة وطنية أو دولية جراء احترامها للبيئة والموارد الطبيعية	7,524	51	,000	1,194	,88	1,51
تقوم المؤسسة بترشيد استهلاكها للطاقة و تستعمل موارد طاوقية نظيفة ومتجددة داخل ورشاتها	13,069	51	,000	1,790	1,52	2,06
تستعمل المؤسسة الطاقة الشمسية داخل منشآتها وورشاتها	5,141	51	,000	,752	,46	1,05
تنشئ المؤسسة علاقات مع جمعيات حماية البيئة	8,079	51	,000	1,175	,88	1,47
يتم التخلص من المخلفات الصناعية للشركة وفق طريقة علمية مدروسة لا تؤذي البيئة	13,796	51	,000	1,963	1,68	2,25
يعتبر الحد من التلوث البيئي أولوية للشركة وموضوع في جدول اهتماماتها القصوى	14,302	51	,000	2,059	1,77	2,35

توفر الشركة متطلبات التدقيق البيئي لمحافظ الحسابات	8,884	51	,000	1,213	,94	1,49
---	-------	----	------	-------	-----	------

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 1.96					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الشركة تملك صندوق زكاة تخرج نصابه كل سنة	6,803	51	,000	1,309	,92	1,70
تقوم الشركة بحملات تطوعية كغرس الأشجار وجمع التبرعات عند حدوث الكوارث و إعالة عائلات فقيرة	9,338	51	,000	1,482	1,16	1,80
ساهمت الشركة في التضامن المجتمعي من أجل الحد من إنتشار فيروس الكورونا بشراء كامات ومعقمات لأفراد المجتمع	10,516	51	,000	1,617	1,31	1,93
تساهم الشركة بتكوين طلبة الجامعات والمعاهد والتكوين المهني داخل ورشاتها	14,510	51	,000	1,809	1,56	2,06
تقوم الشركة بصرف شيكات بنكية مباشرة لبعض جمعيات المجتمع المدني	7,521	51	,000	1,136	,83	1,44
تتبرع الشركة بنسبة مئوية من أرباحها للفضايا المجتمعية	6,777	51	,000	1,002	,70	1,30
ترعى الشركة تظاهرة ثقافية على المستوى المحلي	6,624	51	,000	1,098	,77	1,43
المؤسسة ترعى نشاطات رياضية على مستوى الولاية	6,914	51	,000	1,040	,74	1,34

ANOVA					
المسؤولية الاجتماعية					
	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,640	3	,213	1,680	,184
Intragroupes	6,099	48	,127		
Total	6,739	51			



الملحق رقم (07): قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة (الاستبيان)

مؤسسة الإنتساب	الرتبة العلمية	الإسم الكامل
جامعة غرداية	أستاذ	1. لعمور رميلة
جامعة غرداية	أستاذ محاضر (أ)	2. شرقي مهدي
جامعة الأغواط	أستاذ محاضر (أ)	3. خنيش يوسف
جامعة الشلف	أستاذ مساعد (أ)	4. فلاق محمد